كارثة اقتصادية بالوثائق والارقام

١٠٠ مليون دينار خسائر الشركات الحكومية المتعثرة

الأفغان الأردنيون عادوا قبل ثلاث سنوات .. فلماذا الآن؟!!

السبيل

أسبوعية • سياسية • جامعة

24 صفحة

150 فلسا

عمّان - الأردن - العدد السابع عشر - السنة الأولى - ٢٧ شعبان - ٣ رمضان ١٤١٤ هـ الموافق ٨ - ١٤ شباط ١٩٩٤ م

قلقوها!!!
ولا حل إلا باستقالة الحكومة

عرفات: الأردنيون أجبرونا على توقيع الاتفاق الأردني الفلسطيني

تسبيح....

من يَحْمي تسبيحات
الفجر العذراءْ
مِنْ عَصْفِ الأهواء
وايقاعات الريح
الهوجاءْ؟
من يُنْصِفُ دَمْعات
تتفجّر في جَوف الليلِ
لتَسْقي أشواقا تتحرّقُ
للنّسمات العلوية؟
من يَحْمي دِفْءَ القَلْبِ
المتعب
مِنْ مُنْخَفَضاتِ الجوّ
الغربيّةِ،
مِن أنواء الجَبهات
القُطبية؟
من يَحْمي قوّام الليلِ
الساجي
مَنْ يحمي الركّعَ والرتع
والرّضع
مِنْ هولِ العَسّ الأرعن
من يحمي عُبّادَ الله؟
مَنْ غير الله؟
من يبعث في العِرْقِ
الراجف
في الجرح الراعف
في القلب الواجف
روح الاطمئنان
سواهُ...؟
مَنْ.... غير الله؟

عابر سبيل

وثيقة: مكافحة الاسلاميين في دراسة رسمية مصرية

□ نقابة المهندسين بالأرقام
١٠ ملايين دينار أرباح في عامين

د. فرحان: العمل الإسلامي من أهم عناصر الاستقرار في الأردن 20

منظمة العفو الدولية تقدم كشف حساب للحكومة التونسية 19

السبيل

تصدر عن
دار السبيل
للصحافة والنشر
عمان – الأردن
العبدلي – قرب القيادة العامة
هاتف: ٦٩٢٨٥٢ – ٦٩٢٨٥٣
فاكس: ٦٩٢٨٥٤
ص.ب: (١٠٨)/ طارق
الرمز البريدي ١١٩٤٧

رئيس التحرير
حلمي الأسمر

نائب رئيس التحرير
سميح المعايطة

سكرتير التحرير
ياسر أبوهلالة

المستشار القانوني
المحامي
زهير ابو الراغب

الاشتراك السنوي
داخل الأردن:
للأفراد: 20 دينارا
للمؤسسات: 30 دينارا
للخارج:
البلاد العربية: 60 دولارا
اوروبا: 70 دولارا
الأمريكيتين: 80 دولارا

تزايد شعبية القوى اليمينية في اسرائيل وتراجع حزب العمل وشركائه في الائتلاف

القدس المحتلة – قدس برس

اظهر استطلاع للراي العام الاسرائيلي اجري مؤخرا ان تاييد الاسرائيليين لحزب العمل الاسرائيلي وحلفائه في الائتلاف الحاكم قد تراجع، فيما زاد عدد الذين يؤيدون احزاب اليمين الاسرائيلي، وقال معظم الاسرائيليين انهم «غير راضين عن الطريقة التي تدير بها الحكومة الحالية المفاوضات» مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وحسب معطيات الاستطلاع الذي اجراه مركز «داحف» للدراسات لصالح صحيفة/ يديعوت احرونوت/ الاسرائيلية يومي الثلاثاء والاربعاء الماضيين فان حزب العمل الاسرائيلي الذي يقود الائتلاف الحاكم حصل على ٤١ مقعدا مقابل ٤٤ مقعداً يسيطر عليها حاليا، بينما تقدم حزب الليكود وهو الحزب الرئيسي في المعارضة اليمينية المتطرفة حيث حصل على ٣٥ مقعداً مقابل ٣٢ معقداً له في الكنيست الحالي، وتراجعت حركة ميرتس اليسارية- وهي تكتل حركات واحزاب يسارية تشارك حزب العمل في الائتلاف الحكومي- إذ حصلت على ١١ مقعداً مقابل ١٢ مقعداً حاليا، وتقدمت حركة تسوميت اليمينية المتطرفة حيث حصلت على ١٠ مقاعد مقابل ٨ مقاعد حاليا، وتقدم حزب الوطنيين المتدينين (المفدال) وهو حزب ديني صهيوني متطرف وحصل على ٧ مقاعد مقابل ٦ مقاعد حالياً، بينما حافظ حزب اقودات اسرائيل وهو ديني اشكنازي على مكانته الحالية وحصل على ٤ مقاعد، فيما تراجعت حركة شاس الدينية الشرقية وحصلت على ٥ مقاعد مقابل ٦ مقاعد حاليا، وحافظت الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة (حداش) على مكانتها وحصلت على ٣ مقاعد (عربية يسارية)، كما حافظ الحزب الديمقراطي العربي على مكانته وحصل على مقعدين.

وحول السؤال «هل انت راض ام غير راض من الطريقة التي تدير بها حكومة اسرائيل المفاوضات مع الفلسطينيين» اجاب ٤٤ ٪ ممن استطلعت اراؤهم انهم راضون عن ذلك مقابل ٥٥٪ قالوا انهم غير راضين، بينما لم يجب على السؤال ١٪.

وبالنسبة لطريقة ادارة الحكومة للمفاوضات مع سوريا، قال ٤٥٪ من الاسرائيليين انهم راضون مقابل ٥٢٪ اعربوا عن عدم رضاهم، بينما لم يجب على السؤال ٣٪ من افراد العينة.

هذا وقد شمل الاستطلاع ٥٨١ شخصاً يمثلون عينة احصائية للسكان البالغين وتقدر نسبة الخطا القصوى في هذا الاستطلاع ٤٪ حسبما قالت الصحيفة.

أعطيني اكثر ... بدي أشوف مشاعر حقيقية

المخرج

أكثر من كلمة

وما أدراك ما الغذاء!

الى الاخوة الذين عتبوا على «السبيل» بسبب «موقفها» من قضية الغذاء والدواء!

■ حلمي الأسمر

نتفهم عتب اخوتنا الذين نحبهم ويحبوننا-ولاشك- لاننا لم نعط قضية الغذاء والدواء حقها من التغطية في العدد الماضي من «السبيل» ليس لاننا ضد الاشارة الى مواطن الخطل والزلل والفساد في مجتمعنا، وليس لان لدينا عداوات مع هذا او ذاك من زملائنا في المهنة، ولكن لاننا راينا-وقد نكون مخطئين فيما اجتهدنا فيه- ان زملاءنا في الصحف الاخرى غطوا هذه القضية تغطية وافية شاملة على مدار اسبوع كامل، ولم نجد حاجة في تكرار ما قيل طيلة هذه المدة، وهو كما يبدو ما اثار حفيظة بعض قرائنا الذي نعزهم ونقدرهم، الامر الذي دفعهم لكتابة «الرسالة» التي ننشرها بكاملها في هذا العدد....

اما بالنسبة لمقالتي التي نشرت الاسبوع الماضي في هذا المكان فربما فسرت على غير مقصدها، فانا لم ادافع عن الفساد ولم ولن اقف في صف المفسدين ما حييت -باذن الله- ولكنها كانت محاولة للتامل في الشان الاردني وما آل اليه حالنا، ولم يكن لها علاقة مباشرة بقضية الدواء والغذاء الا ان سياقها العقلاني- الزائد قليلاً ربما !- اوحى وكانني ادافع عن الخطا مع ان ما فعله وزير الصحة يعد موقفا وطنياً يشكر عليه، وما نشرنا للكاريكاتير بجانب المقالة في العدد الماضي من «السبيل» الا تاكيد لهذا الموقف.

هذا من ناحية، ومن ناحية اخرى، فان الاعداد التي صدرت حتى الان من «السبيل» تؤكد دون لبس او غموض ماهية الخط الوطني الحر الذي نسلكه ولا نريد ان نزكي انفسنا فما صدر من «السبيل» حتى الان شاهد على ما ندّعيا

اننا ننظر الى القضية المثارة الآن في الشارع الاردني على انها جزء من القنابل الدخانية التي تفجر في مجتمعنا بين ان وآخر في زمن مفصلي يعد من اخطر ما يمر بنا حيث يجري رسم مستقبل الاردن والمنطقة بعيداً عن ارادة الشعب ونوابه، هذا اضافة الى اننا نكاد نجزم ان كل هذه الضجة عن الغذاء والدواء، لن تسفر عن شيء حقيقي على الارض، حيث ستؤول الى ما آلت اليه قضايا الفساد المشهورة التي اثيرت فيما مضى!! فالحيتان ستبقى هي الحيتان، والمفسدون واللصوص سيبقون في مواقعهم لممارسة هواياتهم المفضلة في أكل مال الشعب وتسميم حياته...

ومع هذا؛ وذاك، فدولة الباطل ساعة، ودولة الحق الى قيام الساعة، والواجب يفرض علينا ان نظل سيفاً مصلتاً على رؤوس الظلمة والمفسدين، والحق يدعونا- جميعاً- الى كشف هؤلاء ما استطعنا الى ذلك سبيلا، و«السبيل» ستبقى بعونه تعالى منبراً وطنياً حراً لكل فقراء ومحرومي وخيّري هذا البلد المرابط.

بكر: منظمة التحرير انتهت ولم تعد قائمة

■ هناك انتكاسة للديمقراطية والحريات العامة ■

■ اجرى الحوار: سميح المعايطة

كثيرة هي القضايا التي تعيشها الساحة الاردنية وتحتاج الى وقفه واعية راشدة عليها، خاصة على صعيد الحياة الديمقراطية واقعها ومستقبلها اضافة الى القضايا السياسية الكبرى وفي مقدمتها المفاوضات مع العدو الصهيوني. وفي اروقة السياسيين من مختلف القوى الفكرية والسياسية تدور ذات الاحاديث، ويتفق الجميع على كثير من هذه القضايا، في حوارنا مع الاستاذ المحامي ابراهيم بكر نحاول توسيع دائرة الحوار واحداث نقلة في طريقة معالجة هذه القضايا. ابراهيم بكر رجل قانون ووجه سياسي معروف على الساحتين الاردنية والفلسطينية، لنقرا ما قاله الاستاذ بكر:

■ ■ هنالك حديث في العديد من الاوساط السياسية والحزبية والشعبية عن انتكاسة في المسيرة الديمقراطية ماجوانب هذه الانتكاسة ومجالاتها؟

– يوجد انتكاسة ويمكن تقديم امثلة عليها من منطلق قانوني ودستوري، فالحكومة التي تشكلت بعد حكومة الشريف زيد بن شاكر الاخيرة بدلاً من ان تعمل على دعوة مجلس النواب للانعقاد عملت على حله رغم عدم انتهاء مدته، صحيح ان حل المجلس من صلاحية الملك وفق الدستور، لكن الملك يمارس صلاحياته من خلال مجلس الوزراء والوزراء المختصين فاي ارادة ملكية تصدر لابد ان توقع من رئيس الوزراء والوزراء المختصين، وبعد ان جرى حل مجلس النواب فُرض القانون المؤقت للانتخابات وهو التعديل المعروف باسم (صوت واحد لكل ناخب)، بحجة ان القانون السابق لا يحقق المساواة وهذه حجة واهية جداً فجميع المجالس النيابية منذ عام ١٩٤٦ وحتى المجلس الحادي عشر كلها جاءت نتيجة انتخابات وفق القانون السابق بما فيها المجلس الذي ناقش واقر الدستور الحالي عام ١٩٥٢، واذا كان يراد تحقيق المساواة فعلاً فهذا يتطلب تقسيم الاردن الى ٨٠ دائرة انتخابية ويصبح لكل دائرة نائب واحد، او ان يكون الاردن دائرة انتخابية واحدة ويتم الترشيح وفق قائمة واحدة خصوصاً بعد ان أصبح هنالك احزاب، ثم جاءت الانتخابات وهنالك تواتر انه في كثير من الدوائر لم تكن الامور تسير سيراً حسناً وانتشرت اخبار كثيرة مفادها ان عملية الفرز ابتعدت عن الاصول خصوصاً ان لجان الانتخاب والفرز لم تكن قضائية وان مراكز الفرز لم تكن ذات مراكز الاقتراع وهذا لا يدعو للاطمئنان، قد يقال ان الدستور فتح المجال للطعن بصحة نيابة أي نائب ولكن هذه العمليات عدم جدواها في جميع بلدان العالم بما يذلك مجلس النواب الاردني عبر تاريخه الطويل، فالطعن في مجلس النواب لم يحقق الغرض من الطعن.

يُضاف الى ذلك ما يتم في المباحثات الجارية بين الجانبين الاردني والاسرائيلي وجدول الاعمال وهذه الامور تتم دون طرحها وعرضها على مجلس النواب وهذه مسألة اهم من كثير من القضايا التي يراد لفت الانظار لها.

لا نريد ان تحمل الاردن فوق طاقته لكن تحت كل الظروف لا يجوز التطبيع مع العدو، والا ستتحول الامة العربية والاسلامية الى مصدر حياة في شرايين للعدو اضافة الى قبول اغتصابه للارض.

■ ■ لنكن اكثر تحديداً، هل تشعر ان هناك انتكاسة في مجال الحريات العامة؟

– الحريات العامة تتاثر بقضايا كثيرة مثل حل مجلس النواب وتعديل قانون الانتخابات واخراج مجلس النواب بصيغة معينة، مظهر الحريات العامة ومضمونها يمكن ان يُلمس الى حد كبير من خلال وجود مجلس نواب فاعل ويتحسس قضايا الشعب فما كنا نلمسه في مجلس النواب السابق يختلف تماماً عن الحالة الحالية، وهذا يعكس مستوى الحريات العامة.

■ ■ هل يمكن تفسير خروج القضايا الكبرى التي تطرح على محاكم امن الدولة كتعبير عن انتكاسة ديمقراطية؟

– نعم

■ ■ ما رايكم بمسار قضية جامعة مؤتة او حزب التحرير التي صدرت الاحكام فيها مؤخراً؟

– كمحام لا استطيع ان اعطي رايا فيها فهي لم تنته الى الان قضائيا.

■ ■ وكسياسي

– اتكلم بصفتي محامياً يمكن التعليق على القرار بعد صدور قرار محكمة التمييز.

■ ■ في هذه القضية غاب ابراهيم بكر المحامي لماذا؟

– كان هناك زملاء جيدون، قاموا بدور جيد.

■ ■ الايوجد اسباب اخرى

– لا

■ ■ في البيان الصادر عن الشخصيات الاردنية الاسبوع الماضي كان هنالك حديث عن قرار وزير الداخلية باعتماد سجن المخابرات ما الخطورة القانونية في هذا القرار؟

– لا يوجد خطورة قانونية، والامر ليس جديداً، والقرار اعترف بمعتقل المخابرات سجناً رسمياً وهذا احد امثلة انتكاس الحرية، لان قانون المخابرات يُعطي لضباط المخابرات الحق في التحقيق في القضايا التي تُحال الى المحاكم.

■ ■ هل تشعر بان قوى المعارضة من احزاب وشخصيات وقوى فكرية واجتماعية تقوم بدورها في القضايا والاحداث الكبرى التي تعيشها البلاد؟

– القوى موجودة وتستطيع ان تقوم بدور، لكن لا بد ان ناخذ في اعتبارنا انه باستثناء الاخوان المسلمين فان باقي القوى السياسية قد تعرضت للقمع والاضطهاد ومنذ سنوات طويلة وتشكلت حديثاً وليس من السهل تشكيل احزاب قوية علنية في فترة قصيرة، واذا ما استمرت العملية الديمقراطية فسيزداد دور الاحزاب اهمية وستزداد فعاليتها وتاثيرها، وينطبق هذا على الاخوان المسلمين ايضاً صحيح انها كانت موجودة دائماً لكنهم لم يكونوا موجودين كحزب سياسي لهذا فهم يحتاجون الى زمن كاف ليمتلكوا خبرة سياسية.

■ ■ يبدو ان مستحقات المرحلة القادمة من تطبيع وغيره قد بدات في الاقتراب فهل يمكن اعتبار فعل قوى المعارضة متناسباً مع المستحقات القادمة؟

– من يمارس العمل السياسي السلمي بعيداً عن العنف لا يمكنه تغيير الاشياء مباشرة.

■ ■ نتحدث عن بداية تحرك لهذه القوى

– هنالك عمل دعائي اعلامي ضد التطبيع، التطبيع لم يبدا بعد، لكنه سياتي بعد التوقيع، الراي العام يُعارض التطبيع، صحيح ان الحكومة تستطيع ان تفرض اي قانون لكنها لا تستطيع ان تجبر المواطن على شراء بضائع اسرائيلية او حضور حفل للسفير الاسرائيلي وهكذا، تعميق التطبيع يتوقف على قناعة الراي العام ولا تملك اي حكومة فرض مجالات كثيرة من التطبيع على المواطن.

■ ■ ما مدى جدية مؤسسة الحكم في انشاء واقع ديمقراطي حقيقي، وان كان هنالك سقف مامحددات هذا السقف؟

– التحول الديمقراطي قضية نضالية، وهنالك قوى نافذة في البلد مصلحتها في عدم وجود الديمقراطية وبقدر ماتكون القوى الداعمة للمسيرة الديمقراطية متعاونة مع بعضها البعض ونشيطة ومخلصة تكون النتيجة تعزيز مواقع الديمقراطية.

■ ■ حديثنا عن جدية مؤسسة الحكم؟

– لا نستطيع التنبؤ لكن بعد احداث نيسان ٨٩ كان هنالك التقاء بين القيادة السياسية والاتجاهات السياسية الداعية للديمقراطية على ضرورة التحول السلمي للديمقراطية، ورافق ذلك صراع من قبل القوى المعادية للديمقراطية سواء كانت قوى تحتال على القانون... ما يحدد مسار الديمقراطية قدرة القوى المعاديةبالديمقراطية على دعم هذه المسيرة.

■ ■ هل تملك القوى المعادية للديمقراطية القدرة على تعطيل المسيرة الديمقراطية؟

– نعم فهي تملك كثيراً من مفاتيح السلطة.

■ ■ ماذا عن مجلس النواب الجديد وموقعه في المسيرة الديمقراطية؟

– ....

■ ■ اذا انتقلنا الى الجانب الفلسطيني الى اين تسير منظمة التحرير الفلسطينية؟

– منظمة التحرير انتهت ولم تعد قائمة.

■ ■ ما صفة الذين يتحركون على جبهة المحادثات؟

– اشخاص كانوا في منظمة التحرير وبعض فصائلها لكنهم بعيدون عن المنطلقات الاساسية لمنظمة التحرير وحتى فصائلهم، منظمة التحرير بميثاقها وتاريخها النضالي انتهت ولم تعد قائمة.

■ ماذا عن مستقبل اتفاق غزة- اريحا؟

– اسرائيل وامريكا كانتا تصران- الى حين اتفاق اوسلو- على رفض التعامل مع منظمة التحرير والتعامل فقط مع فلسطينيي الداخل عام ٦٧ لانهم لا يعبرون عن وحدة الشعب الفلسطيني، لكن الامور كشفت انه ومنذ الجولة السادسة كان هنالك التفاف على ياسر عرفات وتذكر انه في الجولة التاسعة او العاشرة كان هنالك استقالات من قبل بعض اعضاء الوفد ويبدو انهم عرفوا بالمفاوضات السرية.

لكن لماذا لجا اليهود الى قيادة منظمة التحرير بدل الوفد الفلسطيني؟، تلاحظ ان الوفد الفلسطيني قد بدا يتصلب موقفه في القضايا الاساسية فتركهم اليهود والتفوا على قيادة المنظمة، ووافق مفاوضو اوسلو على نقاط كان يستطيع الوفد المفاوض في واشنطن ان يحصل على اكثر منها، كل هذا لان اسرائيل استقوت بياسر عرفات وجماعته على الشعب الفلسطيني.

استقوت بقيادة الشعب الفلسطيني في الخارج واسقطت حقوق الشعب الفلسطيني في الخارج.

اتفاق اوسلو اعطى لاسرائيل ما لم يكن يخطر على بالها وتنازلت القيادة الفلسطينية عن حق عودة اللاجئين وتركت عودة النازحين للموافقة الاسرائيلية.

■ ■ يُقال ان اتفاق اوسلو تحالف اسرائيلي فلسطيني رسمي ضد بعض الاطراف العربية وهذا ما يفسر عدم رضا بعض الاطراف العربية عن الاتفاق رغم موافقتها الظاهرية.

– المحور يكون بين جهتين متكافئتين

■ ■ اهو استخدام اسرائيلي لقيادة منظمة التحرير

– صحيح، فالاتفاق اضعف مواقف الاطراف العربية الاخرى فاسرائيل رات حاجة عرفات للمكان والمال فاستغلت ذلك، لهذا فذهاب زخم القضية الفلسطينية يضعف الاطراف الاخرى.

■ ■ هل الاتفاق قابل للحياة؟

– ما حدث لهذا الاتفاق من اهتمام ودعم لم تحظ به اتفاقيات كامب ديفيد فالشعب الفلسطيني صاحب الارض يتنازل عن ارضه، الاتفاق قابل للحياة لفترة زمنية قادمة فهو يحظى بدعم امريكا واوروبا.

الخط الساخن

مع ابراهيم بكر

لسان تغطيته اضرابا عماليا

احتجاز الزميل ماجد الخضري في مخفر امن البقعة

دعت الهيئة العامة للعاملين في الصناعات الغذائية الى اضراب في مصنع الالبان الدنماركية، وقد اتصل بنا احد اعضاء الهيئة العامة للنقابة المذكورة لتغطية هذا الحدث.

وقد كلف السيد رئيس التحرير الزميل ماجد الخضري للقيام بهذه المهمة الصحفية، وبعد عودة الزميل ماجد الخضري الى الجريدة بدأ بزواية قصة غريبة عجيبة حدثت معه خلال قيامه باداء عمله والقصة كما يقول الزميل خلال قيامه بالمهمة الصحفية في مصنع الالبان الدنماركية تحدث مع عدد من العمال المضربين واستمع الى مطالبهم، وخلال وجوده مع العمال حضر الى الموقع محافظ البلقاء ونائبه ومدير عمل السلط وتم الاجتماع مع الهيئة العامة للنقابة المذكورة بحضور الزميل ماجد، وبعد الانتهاء من الاجتماع طلب محافظ البلقاء الاجتماع مع العمال وسماع مطالبهم وبينما كان الزميل ماجد الخضري يكتب تقريره الصحفي جاء احد رجال الامن الوقائي وصادر التقرير ومجموعة اوراق اخرى بالاضافة الى محفظته الشخصية واقتاده الى مخفر امن البقعة.

في المخفر

في المخفر بدأ ضابط الامن الوقائي باستجواب الزميل وتوجيه الاتهامات له، حيث قال: كما تعلم فانه ممنوع حضور هذه الجلسة لانه فيما يبدو انها سرية كجلسات مجلس النواب السرية، وهنا بدأت سلسلة طويلة من الاسئلة والاجوبة، فقد كان في حقيبة الزميل تقرير صحفي حول التفجيرات الاخيرة بداري السينما «سلوى» و «ريفولي» واسماء عدد من المعتقلين في هذه الحوادث، فبدأت الاسئلة كيف تم الحصول عليها وعن الاشخاص الذين زودوه بالمعلومات.

وبدأ الضابط يسأل الزميل عن رأية في الاحداث الاخيرة.. وكان من ضمن التقرير المذكور جملة مفادها ان هناك ايدياً خفية لاثارة الفتنة في البلد خاصة بين الحكومة والاسلاميين، وهنا بدأ هذا الضابط بالاستفسار عن هذه الايدي الخفية وخلال وجود الزميل في مكتب الامن الوقائي خرج الضابط هذا في مهمة امنية وبقي الزميل في المكتب مع ضابط اخر وبدأت سلسلة جديدة من الاستجوابات وبعد حوالي نصف ساعة جاء الضابط الاول واكمل مشروع الاستجوابات ثم اخذ فترة راحة اتصل خلالها مع اهله ودار حديث طويل بينه وبين زوجته حول كمية السجائر التي يدخنها وطعام الغداء وتعالت ضحكاته في المكتب والزميل جالس كما يقول يُقلب انظاره هنا وهناك ساكتاً لا ينبس بكلمة واحدة وبعدها قرر الضابط الافراج عن الزميل ودون كفالة بعد ان اتصل بمسؤوله في العمل وفيما يبدو ان مسؤوله قال له انه لا يجوز احتجاز هذا الصحفي فاطلق سراحه.

عندها قلت للزميل مداعباً ربما يتم صرف اجهزة تدليك اوتوماتيكية للصحفيين الاردنيين تسمى الخيزرانة.

ان السبيل اذ تستغرب هذا العمل اللامسؤول لهذا الضابط تتمنى على المسؤولين في الامن الوقائي اعادة الاوراق المصادرة الى الزميل ومساءلة هذا الضابط الذي قام بتصرفات تتنافى تماماً مع القانون الاردني وتوجيهات جلالة الملك الحسين التي تؤكد على حرية الصحافة وحماية الصحفيين وعلى واجبهم في ايصال صوت المواطنين الى المسؤولين اينما كانوا. ۞

اضراب للعاملين بالصناعات الغذائية

نفذ عمال مصنع الالبان الدنماركية يوم السبت الماضي اضراباً حضره ما يقارب (١٥٠) عاملاً، وجاء هذا الاضراب احتجاجاً على الغاء انتخابات نقابة العاملين بالصناعات الغذائية من قبل جهة غير قانونية لا تملك اصلاً حق الغاء الانتخابات.

ومما يذكر ان هذه الجهة غير القانونية التي لم يحالفها الحظ في الانتخابات قررت الغاء الانتخابات واجراء انتخابات اخرى فازت فيها هذه المجموعة بالتزكية، وهذه الحادثة تعتبر بادرة غير عادية في تاريخ العمل النقابي الاردني، حيث ان وزارة العمل لم تقم بعمل اي شيء وفي سؤالنا للسيد محمد الجبالي امين سر النقابة حول الموضوع قال «انها مهزلة ما بعدها مهزلة»، اما السيد سعدي سكر رئيس النقابة فقد استغرب هذه التصرفات ووصفها بانها غير عادية، وقد دعا عطوفة محافظ البلقاء العمال المضربين الى العودة الى عملهم ودعاهم الى عدم اثارة الاضطرابات في هذا البلد وتساءل المحافظ "هل انتقل الجهاد من فلسطين الى الاردن" حاثاً العمال على العودة الى موقع العمل ووعدهم بتحقيق مطالبهم والالتقاء بهم مرة اخرى.

وقد زار عدد من نواب المحافظة موقع الاضراب واستمعوا الى مطالب العمال.

وقد تم تشكيل مجلس توفيقي برئاسة السيد سمير الفاخوري لدراسة الموضوع والعمل على حل القضية. ۞

حدث في جمرك المدورة

عند وصولنا الى منطقة جمرك المدورة بتمام الساعة الثانية صباحاً حيث كنا عائدين من الديار المقدسة وادينا العمرة، وقد ازداد الواحد منا ايماناً وتقوى والحمد لله، توقفت الحافلة امام احد موظفي الجمرك حيث قال احد الركاب للموظف: اين ننزل امتعتنا ياسيدي، فرد الموظف بعصبية: «هو انت وصلت «لسه»، يلعن .... وقام بسب الذات الالهية مع فجر ذلك اليوم ولا حول ولا قوة الا بالله

هذه ملاحظة نضعها بين يدي مدير جمرك المدورة، لكي يُنتقى الاخيار وهم كثر ليكونوا واجهة خُلق ودين وادب، ومدخل صدق لهذا البلد الطيب. ۞

احمد ابو زيد- القصور

عجيب!!

احد المواطنين في محافظة الزرقاء اشترى باكيت شاي من المؤسسة الاستهلاكية المدنية وعند مطالعته لتاريخ الانتاج كان التاريخ المطبوع على العبوة (١٩٩٤/٤/١) بمعنى ان العبوة يفترض ان تصنع بعد ثلاثة اشهر من تاريخ الشراء!!؟ ۞

مواد البناء في صناعة الحمص!!

احد المطاعم المحترمة في الزرقاء لبيع الفول والحمص والفلافل تساءل عن سبب اللون الابيض الناصع لمادة الحمص التي تبيعها المطاعم الراقية وتابع القضية الى ان عثر بأحد الخبراء في هذا المجال فاخبره ان هذه المطاعم تضيف الى الحمص مادة (تيتان) وهي مادة تستعمل في صناعة الدهان وتباع في محلات مواد البناء.

محافظ الزرقاء والجهات المعنية تتابع القضية الآن. ۞

جولة لأمين عمان والنائب جبر

قام النائب عبد العزيز جبر بصحبته امين عمان الكبرى بجولة يوم السبت الماضي في مناطق الدائرة الاولى لتفقد الخدمات والشوارع والاضاءة في معظم الشوارع ومن الشوارع والمناطق التي تم البحث فيها والاتفاق عليها:-

١- انشاء شارع يوصل من ابو علياء الى شارع اوتوستراد الزرقاء يخدم المنطقة.

٢- تكملة شارع في النزهة قرب مدارس الوكالة -حلويات مشوار.

٣- انشاء شارع في جبل القصور قرب جمعية الجماسين لخدمة مجموعة من العائلات.

٤- تأسيس رصيف في شارع ابي العلاء قرب مسجد المجاهدين.

٥- انشاء اطاريف وارصفة وازالة مكاره صحية قرب جمعية خليل الرحمن في النزهة.

٦- تحويل شارع مسجد ابي ذر المتوصل بين الشارع الرئيسي وشارع ابي العلاء الى شارع تجاري طولي.

٧- تزفيت جميع الدخلات في النزهة والقصور والضاحية.

٨- عمل جدار استنادي في شارع الشقيري. ۞

كلام في الهواء

■ *عبدالرحمن الباز*

سلبيات اخرى ..!

في حلقات سابقة من هذه الزاوية تعرضت لبعض السلبيات والمعوقات التي يضعها اولياء الامور في طريق زواج بناتهم فيتسببون في عناسهن من ناحية وفي تاخير زواج الشباب من ناحية اخرى ولا يخفى على احد ما يمكن ان ينتج عن ذلك من استشراء للفساد بكل صوره، ولنا في توجيه رسولنا الكريم عليه واله افضل الصلاة وازكى التسليم «... ان لا تفعلوا تكن فتنة في الارض وفساد كبير».

لكن هذه السلبيات التي تعرضنا لها، ليس هي كل ما يمارسه اولياء الامور في هذه السلوكيات.. ولم نذكر كثيراً من العقبات التقليدية من مثل فقر الخاطب، او عدم مساواة مركزه الاجتماعي لمركز والد المخطوبة او عدم اقتنائه سيارة او عدم وجود شقة مملوكة له، وكذلك اشتراط عدم سكناه مع اهله ولو كان هناك متسع واستقلال، او اشتراط ان يكون راتب ابنتهم لهم -ان كانت عاملة- حتى ان احدهم رجع عن موافقته المبدأية المسبقة يوم ان حضرت (الجاهة) لتطلب يد ابنته بحجة ان الجاهة ليست بالمستوى المطلوب!!

هذه المعوقات وكثير غيرها، ان دلت على شيء فانما تدل -من وجهة نظري على الاقل- على قصر نظر وعلى عدم اتزان وقلة حكمة في اولياء الامور هؤلاء، اذ يشغلون انفسهم في الامور التافهة والقشور التي لا ينبني عليها تقرير سعادة او شقاء في حياة العروسين فيما بعد، فاذا كان الخاطب فقيراً فان الله سبحانه يغنيه ببركة الزواج وتكوين اسرة كما قال صراحة في القرآن الكريم عز من قائل..«.. ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله» فالله تعالى لا يضيع احداً من خلقه، ومعلوم بالضرورة ان رزقه اكثر من خلقه وانه هو الغني الحميد.

وقس على ذلك موضوع الشقة والسيارة وغيرهما، والا فماذا نقول عن هؤلاء الناس الذين يسكنون بيوتاً بالاجرة ويستعملون سيارات الاجرة، علماً بانهم يشكلون السواد الاعظم من المجتمع.

واحب ان لا ننسى ان كثيراً من تصرفات اولياء الامور الرجال في هذا الشأن تملى عليهم من زوجاتهم او اصهارهم، وبالطبع فاني لا اعمم، فانني اعرف الكثيرين ممن هم مرتهنون للنساء في اتخاذ قراراتهم، وكثير من هذه القرارات تنتهي الى الرفض. وانا بالطبع لست ضد ان تشترك الام في صياغة مستقبل ابنتها والحرص عليها، ولكن علينا نحن الرجال ان ننظر بعقل مرتبط بتقوى الله الى الاراء التي تطرحها الامهات والنساء بشكل عام في هذا المضمار، فان كثيراً من النساء، لا يتعبن انفسهن ولو قليلاً في تمحيص آرائهن وقياسها على مرجعية منطقية معقولة، بل ان بعضهن ينطلقن من منطلقات التقليد والغيرة من فلانة وعلانة، وابنة فلان وابنة علان لتكايد ضرتها او جارتها او (سلفتها) اوغيرهن.. مما يعود باسوأ الاثر واقبح النتائج على الفتاة التي اذا استسلمت لمثل هذه القرارات فانها تحرم من ممارسة رسالتها الطبيعية التي خلقها الله من اجلها في الاساس وهي انشاء الاسرة ورعاية الابناء وتربيتهم وتنشئتهم لصناعة جيل المستقبل ومجتمع المستقبل وبالتالي صياغة الامة بالكامل.

وانني ادعو الاخوة اولياء امور الفتيات والاخوات امهاتهن الى امر، هو بالتاكيد ليس غائباً عنهم وعنهن ولكنهم احياناً يغفلون. ذلك هو قول معلم الانسانية الخير، رسولنا عليه واله الصلاة والسلام الذي وضع به الاساس السليم لاختيار زوج ابنتهم، فانه لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى... اذ يقول «اذا اتاكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه، ان لا تفعلوا تكن فتنة في الارض وفساد كبير» او كما قال..

اضافة الى سنته صلى الله عليه وسلم فيما اجرى في زمنه من زيجات، اذ زوج احدهم بما يحفظ من القرآن الكريم.

وكذلك سيرة اصحابه من بعده، فقد كان الواحد منهم يعرض بنته على الصحابة قبل ان يبادر احد بطلبها.. وقد فعلها عمر رضي الله عنه مع حفصة ام المؤمنين فيما بعد.

وان امام التابعين سعيداً بن المسيب رفض تزويج ابنته فاطمة من الوليد بن عبد الملك، ولي عهد ابيه عبد الملك بالرغم من الترغيب والترهيب اللذين تعرض لهما، وزوجها لتلميذه سعيد بن اسحق وهو ارمل وله اولاد، ويقول سعيد ابن اسحق، "والله لقد ادخل ابو محمد ابنته فاطمة عليَّ وليس في داري فراش تنام عليه ولا طعام تطعمه تلك الليلة، حتى تلفت على الجيران فزودونا بفراش وطعام".

وفاطمة هذه كانت اجمل بنات المدينة المنورة واعلمهن واكثرهن فقهاً في دين الله في زمانها.

ليكن في هؤلاء اسوة حسنة لنا وليكن توجهنا مخلصاً لله وسنرى ان الله تعالى سيكلأ العروسين بحفظه ورعايته.

هدانا الله واياكم اخواننا سواء السبيل.

لك تحيتي أخي القارئ... ولعلنا نلتقي ۞

بعد الاعلان عن اسماء المتهمين

الحركة الإسلامية خارج نطاق الاتهام

■ تفجير دور السينما «زعرنة» سياسية ام تهور اشخاص؟ ■

■ *كتب سميح المعايطة*

عندما نسمع عن حادث تفجير دار سينما و خمّارة يشعر احدنا بغباء الفاعلين والمدبرين وسذاجة تفكيرهم ويشعر احدنا انه يعيش في الخمسينات او الستينات من هذا القرن حيث عاش اكثر من قطر عربي حالات عدم استقرار او فوضى، كما تقفز الى الاذهان حالات العنف التي تعيشها بعض الاقطار العربية بكل تفاصيلها وحيثياتها التي تغيب عن الكثيرين.

وخلال الاسابيع الاخيرة شهد الاردن عمليتي تفجير لاثنتين من دور السينما في عمان والزرقاء اصيب خلالهما بعض الاشخاص من روادهما والعاملين فيهما وترافقت هاتان العمليتان مع عملية الاغتيال الآثم للمستشار في السفارة الاردنية في بيروت نائب المعايطة رحمه الله، ليقفز الى السطح الرسمي والشعبي سؤالٌ أمني عن طبيعة هذه الاحداث واهدافها والجهات التي تقف وراءها.

لماذا الآن؟!

عند تحليل هذا الحدث لابد من الوقوف على الواقع السياسي الداخلي والخارجي، لان هذا الواقع يشكل الخلفية السياسية لكثير من الاحداث الحالية والقادمة فما هي معطيات هذا الواقع؟!

١ -مع بدء انطلاق مسيرة التسوية والمفاوضات مع العدو الصهيوني كان الهاجس لدى البعض ان يُمارس بعض المعارضين لهذا التوجه بعض العنف بمستويات مختلفة تعبيراً عن رفضهم ومعارضتهم وبقي هذا السؤال يدور في اروقة الاجهزة الرسمية واذهان قطاعات من هذه القوى المعارضة لفترة ثم ما لبث ان اصبح واضحاً ان هذه القوى قد اعتمدت ومارست الوسائل السلمية والدستورية بل ان الملاحظ ان اجهزة الدولة قد مارست العنف بحق هذه القوى حتى وهي تمارس معارضتها السلمية والدستورية.

وبعد وصول مسيرة المفاوضات الى مرحلة قطف الثمار ورسم ملامح المرحلة القادمة وتقاسم المكتسبات وحصاد السلام!! يُصبح الحديث عن خلافات الشركاء وعمليات الضغط والابتزاز السياسي قائماً ومشروعاً، ويُصبح تفسير بعض الاحداث على هذه الخلفية امراً مشروعاً.

٢ - بعد حوالي اربع سنوات على بدء المسيرة الديمقراطية واشتداد عودها ودخولها في مرحلة التجذر رغم بعض التجاوزات وعمليات عرقلة مسيرتها يبدو أن بعض الجهات ومراكز القوى والهيئات والدول المتضررة من هذه المسيرة على استعداد للدخول في معارك حقيقية بهدف وقف نمو هذه المسيرة او ابقائها صورة وشكلاً دون مضمون.

وعلى المستويين الداخلي والخارجي فان المسيرة الديمقراطية الاردنية تتميز بامرين:

١ - ان استمرار هذه المسيرة وتجذرها من خلال بناء مؤسساتها يحد من نفوذ بعض مراكز القوى وصلاحياتها ويقلل من قيمتها ودورها.

- ان الديمقراطية الاردنية تضم رقماً تفتقده بعض نماذج الديمقراطية العربية وهو الرقم الاسلامي الذي تمثله الحركة الاسلامية الوطنية التي تمارس العمل السياسي وتشارك في مجريات الحياة العامة وفق رؤية استراتيجية تخدم اهدافها وتحقق اهداف الوطن في النمو والاستقرار والامن.

وخلال السنوات الماضية كان واضحاً ان بعض الدول الشقيقة والصديقة وبعض الاطراف الداخلية والخارجية ليست راضية عن وجود الاسلاميين في العملية الديمقراطية وتشعر ان الممارسة الايجابية والتعايش الراشد الذي يمارسه الاسلاميون مع المسيرة الديمقراطية محرج لهم ويحقق للاسلاميين انجازات حقيقية.

ان الاعتماد على هذين العاملين والتوسع في شرح ابعادهما يُعطي اشارة قوية في تفسير توقيت هذه العمليات وغيرها ان ما يجري وما سيجري قد يكون لا سمح الله يرتبط باحد العاملين او كليهما او بغيرهما

من الفاعل؟

ان الجملة الاولى في تحديد الجاني هي ان الفاعل هو المستفيد الاول من اثارة القلق وبث الاضطراب ومن كل الآثار المترتبة على هذه العمليات قد يُظهر في الصورة اكثر من طرف مستفيد الامر الذي يستدعي اجراء قراءة سياسية سليمة للاحداث ومواقف الاطراف جميعاً.

والآن من هي الاطراف التي يمكن ان تستفيد من اي حالة عدم استقرار؟

١ - الكيان الصهيوني الذي يُعتبر من اول الاطراف التي لها مصلحة مباشرة في اثارة بعض الساحات العربية، خاصة في المرحلة القادمة التي ستفرز مفردات جديدة بعضها قضايا مهمة يتعلق بعضها بمستقبل الاردن السياسي والعلاقات السياسية والاجتماعية بين الشعبين الاردني والفلسطيني قد تكون هذه المسائل استراتيجية بعيدة المدى لكنها تحتاج الى تحضير وتمهيد.

- بعض الاطراف العربية المشتركة في المفاوضات وخاصة التي تشترك مع الاردن في بعض تفاصيل القادم السياسي، والتي يمكن ان تستخدم بعض وسائل الضغط او التلويح بامكانية اقدامها على بعض مثل هذه الاعمال اذا ما سارت الامور بشكل يتناقض او يتعارض بشكل كبير مع مصالحها الكبرى.

٣ - من المحتمل ان تلجأ بعض مراكز القوى او الجهات المتضررة من المسيرة الديمقراطية الى احداث بعض حالات الفوضى والعنف، ولتكون هذه الاعمال عامل دفع للمواطن ولاصحاب القرار لتقليل تسارعها وتحفيز عوامل الخوف وعدم الامن، كما يمكن ان تكون هذه الاعمال محاولة لشحن اجواء العلاقات بين الدولة وبعض القوى السياسية خاصة اذا تبع هذه الاعمال عمليات تحقيق وكشف عن بعض الاحداث والاشخاص اذا كانت عمليات الاكتشاف تفتقر الى الدقة او الصحة.

٤- لا نستبعد ان تكون بعض العناصر والافراد ممن يعيشون حالات مراهقة فكرية وسياسية او ممن ذاقوا القمع والاضطهاد فوجدوا في هذه الاعمال تنفيساً عن همومهم وحالات الاحتقان التي يعيشونها.

الاحتمال الساذج:

لعل من نافلة القول الاشارة الى ان اي استنتاج يربط بين الجسم الرئيسي للحركة الاسلامية واعمال العنف في الاردن استنتاج سطحي ويهدف لاغراض تحريضية وقد تتبناه اعلامياً وسياسياً بعض مراكز القوى وبعض وسائل الاعلام التي تتعامل مع الحركة الاسلامية وفق مواقف واحكام جاهزة وسابقة، وحتى في الاوساط الشعبية فان تداول هذا الاحتمال غير موجود ذلك ان الحركة الاسلامية من خلال تواجدها الذي يمتد لاكثر من اربعة عقود لم يُسجل عليها استخدام العنف في حركتها السياسية.

لن اقف طويلاً عند هذا الاحتمال باعتباره خياراً ساقطاً لافتقاده الى السند الواقعي والتاريخي والمنطقي.

ماذا بعد:

المطلوب تعامل موضوعي علمي مبني على الحقائق والمعلومات الصحيحة مجرد عن الاحكام المسبقة ومطلوب هذا من مؤسسة الحكم ومؤسسات الدولة، كما هو مطلوب من المؤسسات الشعبية وقواعد المواطنين، فالمرحلة تستدعي وعياً وتماسكاً وقدرة على فهم الاحداث واستشرافها بعيداً عن جميع المؤثرات الخارجية وعمليات التحريض والتثوير حفاظاً على علاقات الجبهة الداخلية وعلاقات الاردن الخارجية مع دول عربية واسلامية شقيقة واتهامها دون بينة او دليل، فالاردن اولاً وهو وطننا جميعاً والوطنية صفة في كل ابناء الاردن وليست حكراً على احد او فئة او مؤسسة. ۞

وفق تاكيدات روبنشتاين:

المفاوضات الاردنية الاسرائيلية تجري الآن بشكل سري وسريع..

رصد - خاص بـ «السبيل»

قال المفاوض الاسرائيلي الياكيم روبنشتاين ان المفاوضات الاسرائيلية الاردنية «تتم الآن بشكل سري وليس كما كانت عليه في الماضي».

وقال روبنشتاين في تصريحات -بصوته- بثتها الاذاعة الاسرائيلية يوم الاحد ٣٠ كانون الثاني الماضي ان «المفاوضات مع الاردن ليست كالمسارات التفاوضية الاخرى» وقال» لم يعد في المفاوضات مع الاردن توقف كما كانت في المسارات الاخرى، اذ كانت هناك اتصالات كما ذكرت، وكانت اتصالات اخرى في اماكن اخرى خلال الوقت، وعلى سبيل المثال كان هناك لقاء اقتصادي ثلاثي... وانا شخصياً التقيت عدة مرات مع زميلي رئيس الوفد الاردني» واضاف ان المفاوضات في المسار الاسرائيلي الاردني تسير في اجواء ايجابية.

والمح روبنشتاين الى انه بالامكان التوصل الى اتفاق سلام مع الاردن في وقت قريب واقل مما ذكر من ان بالامكان توقيع هذا الاتفاق في نهاية هذا العام او العام القادم.

وفي رده على سؤال للاذاعة الاسرائيلية حول ما تم من تقدم في هذا المسار قال روبنشتاين «لا اريد ان تحدث بصورة دراماتيكية وان اخلق توقعات ليست في محلها.. نحن الاسرائيليين والاردنيين نجري مفاوضاتنا بشكل سري».. ۞

الغايات التي ترجوها الامة

العموش: يمنع اعلام الفكر الاسلامي ويردوا من المطار والحاخامات يشاركون في ملتقى الحوار

في جلسة مجلس النواب يوم الاربعاء اكد وزير السياحة بالوكالة في اجابته على سؤال النائب د. بسام العموش على انه ليس هناك تعاون سياحي بين الاردن واسرائيل، وقد اعتبر د. فواز ابو الغنم كلام النائب خارج موضوع السؤال المقدم وعقب النائب في بيان (لم توزعه الامانة) على ذلك جاء فيه:

ارجو ان يتسع صدر معالي الوزير بانني غير مقتنع بالاجابة في ظل زيارة ثلاثة وثمانين حاخاماً صهيونياً اخترقوا ارض الحشد والرباط ودنسوا تراب الاردن بتجوالهم في شوارع العقبة وعمان وارض البتراء وكانوا على وشك اللقاء بمسؤول كبير ولكنهم تلطفوا وعذروا المسؤول بانه مشغول جداً ولعل فرصة اخرى ستاتي في المستقبل القريب في حين يُمنع اعلام الفكر الاسلامي من الدخول ويُردوا من المطار (مامون الهضيبي ومحمد عاكف). وانني استهجن رد معالي رئيس الوزراء بالوكالة الدكتور معن ابو نوار كما ذكرت صحيفة الحياة ٩٤/١/٢١ على استفسار الاستاذ محمد عبد الرحمن خليفة عن الحاخامات بانه لا علم له بذلك الا انه اكد لصحيفة البلاد قائلاً: ان هذا الوفد هو "جروب" سياحي لا اكثر.

وانني اذكر امام مجلسكم الكريم ان بعض الحاخامات اليهود قد شاركوا في ملتقى الحوار الاسلامي المسيحي الاخير في عمان.

اهلاً يا رمضان (١)

بعد ايام قلائل ستسطع شمس دافئة حتى ولو من خلل الغمام لتعيد بعض نور الايمان الذي ران عليه بعض الرين خلال العام الذي انصرم ولينير القلوب بنور التوبة الى الله، والاعتصام بحبله المتين، وتجديد العزم على المضي في السبيل الذي لا تفرق فيه ولا انصراف عنه.

بعد ايام قلائل ستشع قناديل الايمان في نهار رمضان الفضيل، وسيعمر الذاكرون المسبحون ليله باللجوء الى الله وطلب مغفرته ورضوانه ورحمته، ويتعالى الدعاء اليه جلت عظمته ان يعتق رقابنا من النار وان لا يغادرنا شهره الا وقد صمنا يومه، وقمنا ليله، وصحبنا كتابه، ووقرنا كبيرنا ورحمنا صغيرنا ووصلنا رحمنا وخرجنا منه مغفوراً لنا، عتقاء باذن الله من نارجهنم.

فكيف نستقبل رمضان، وماذا نفعل في رمضان؟!

يا ايها الضيف العزيز الحبيب الى القلوب... ستستقبلك قلوبنا بالترحاب والبهجة وجيوبنا بالاحسان الى الفقير والمحتاج ونفوسنا بالعزم على التهذيب والتخلق باخلاق الحبيب، وان اول ما يخطر ببالنا ان نصنعه في رمضان، هو النظر الى ابنائنا وبناتنا، فلذات اكبادنا وحشاشات قلوبنا، هؤلاء الذين سيكونون عماد المجتمع القادم المبشّر بالخير، ذكوراً واناثاً، اباء وامهات فنتعاهدهم، بعد ان نتعاهد انفسنا، بالقرآن الكريم تعليماً وحفظاً وتفسيراً وتطبيقاً وتربية على سنة نبينا وقرة اعيننا وزعيمنا وقائدنا وقدوتنا محمد ابن عبدالله صلى الله عليه واله وسلم، وتثبيتاً على سيرة السلف الصالح من قرن هذا النبي العظيم ومن صلح من القرون التالية... فنحث هؤلاء الابناء على ارتياد المساجد، ومتابعة دروس القرآن وحلقات العلم والذكر فيها، والتعلق بالعلماء الذين يُدّرسون فيها ومصاحبتهم لينهلوا من علمهم ويتفقهوا في دينهم على أيديهم، وان يشاركوا في جميع المسابقات التي تعقد لحفظ القرآن الكريم واختبار مدى معرفتهم بدينهم، وتحصيلهم من علومه النيّرة المنيرة.. وان نكون قدوة لهم في ذلك، نفعل ثم نطلب منهم ان يفعلوا، ونعينهم عليه بما يعلمهم اياه علماً باقياً مثمراً عملاً دؤوباً متصلاً في كل مراحل العمر.

وفي هذا الشهر الفضيل، نهيب بالعلماء والدعاة والشباب المسلم ان يتلقفوا هؤلاء الابناء والبنات كل حسب جنسه ليخرجوهم من دائرة الاعلام المتصهين الى دائرة فضائل الاسلام ومن انحرافات الشوارع والاحياء الى طريق الله الواحد المستقيم، ومن دائرة الاهتمام بسفاسف الامور الى اعتلاء عليائها، ومن هم الالعاب والصغائر الى هم الامة، لنجعل منهم جيلاً ربيباً للاجيال السائرة جيلاً بعد جيل على هذا الدرب الطويل، حتى تعود هذه الامة من الشك الى اليقين، ومن الضلال الى الهدى ومن حكم الطاغوت الى حكم الله.

ونهيب بالمسؤولين ان تظل المساجد مفتوحة تستقبل هؤلاء واولئك لتؤدي وظيفتها بحق في انارة السبيل امام ابناء الامة من اجل اعادة بناء الامة، كما ندعوهم الى الخروج من دائرة سوء الظن، والتشاؤم الذي في غير محله الى تضافر الجهود الرسمية والشعبية من اجل العودة الى رحاب الله وسواء السبيل.

اللهم الهمنا ذكرك وشكرك وحسن عبادتك ۞

ابن السبيل

من المسؤول؟

[illegible]

البصل الاسرائيلي في الاسواق الاردنية

السبيل-

ذكر قادمون من الضفة الغربية ان البصل الذي ينتجه المزارعون الفلسطينيون لم يجد طريقه للتصدير للاردن، وان البصل الذي يباع عندنا هو بصل اسرائيلي ولا يوجد ما يثبت انه من انتاج فلسطيني لامن حيث شهادة غرفة التجارة ولا اتحاد المزارعين.

الزميل المشاكس فواد حسين الى الشوون الفلسطينية

الزميل المشاكس فواد حسين من وكالة الانباء الاردنية كان مندوب الوكالة في مجلس النواب تم نقله الى قسم الشوون الفلسطينية، ويذكر ان فواد سبق ان فصل من الوكالة (ايام الاحكام العرفية) واختلف بعد (زوال الاحكام العرفية) مع وزير الاعلام السابق بعد رفض اجازة كتابه (المحافل الماسونية في الاردن) من دائرة المطبوعات، وسبق له ايضاً ان اعترض في لقاء مع رئيس مجلس النواب ومندوبي الصحف على وجود ممثلي الاجهزة الامنية في اللقاء، مما حدا برئيس المجلس الى الطلب منهم للخروج من الاجتماع.

جمعية المحافظة على القرآن الكريم فرع مغير السرحان تكرم طلبتها

بدعوة من الجمعية رعى الاستاذ المحامي فارس الماضي تكريم منتسبي الدورة نصف الفصلية وبدأ الاحتفال بترتيل ايات من الذكر الحكيم تلاها احد الطلبة المشاركين، وكما قدّموا مجموعة من الاناشيد الاسلامية.

والقى السيد جبر السرحان كلمة رحب في بدايتها براعي الاحتفال واولياء امور الطلبة والحضور وحث الاهالي على الدفع بابنائهم الى الاشتراك في هذه الدورات التي تعود عليهم بالنفع الكثير، كما بين فضل حفظ القرآن وقراءته، وتم توزيع الجوائز على المشاركين ومن الجدير بالذكر انه تم تكريم اول طالب يتم حفظ القرآن الكريم كاملاً في فرع الجمعية. كما وجه السيد محمد السرحان عريف الحفل كلمة شكر لراعي الحفل واولياء امور الطلبة وذكّر الاهالي بضرورة التبرع لدعم الجمعية من اجل تحقيق اهدافها. كذلك اقامت اللجنة النسائية احتفالاً خاصاً للطالبات المشاركات في الدورة ووزعت الجوائز على المشاركات وذكر السيد مشرف الجمعية ان هناك دورات مستمرة للذكور والاناث. ۞

في انتخابات النقابة العامة للعاملين في الخدمات الصحية

● اتفاقية احزاب اليسار على تقاسم مقاعد النقابة بدأت بانقسام وانتهت بفشل

● لاول مرة ومنذ ٣٢ عاماً يصل الى الهيئة الادارية اسلاميون ومستقلون

■ *كتب محرر الشؤون النقابية*

باعلان نتائج انتخابات نقابة العاملين في الخدمات الصحية، عن عام ٩٤-٩٦ وفوز كل من السادة ابراهيم الرواجفة، عبد الله الرواشدة، اكرم ابو زينة، سالم حجازين، امين العرضان، مروان مطر، جميل الخطيب، احمد العجوري، عثمان الخطيب، احمد ابو سيلة، عادل الدباس، تكون الانتخابات اسفرت عن مجموعة من المفاجآت التي تحتاج الى قراءة شبه متانية لوضع الامور في نصابها والوقوف على عدد من الملاحظات نستعرض من خلالها النقابة وتأسيسها، ونظامها الداخلي وكيفية تعديله والهيئة العامة واهم البرامج، وماذا تحقق منها، واستعراض اقوال المرشحين حول الاسس التي اعتمدت في تشكيل الكتل ويمكن اجمال ذلك في الآتي:-

* على الرغم من مرور ٣٢ عاماً على تشكيل النقابة عام ٦٢ فان الهيئات الادارية المختلفة والمتكررة (اليسارية) التي تعاقبت عليها، ما تزال تراوح مكانها عاجزة عن تحقيق اي من برامجها التي تدبجها في بداية كل دورة انتخابية، فلا اتسعت قاعدتها العمالية ولا دائرة انتشارها في المحافظات كافة.

* كما لم تستطع استيعاب القطاع الكبير من العاملين في مجال الخدمات الصحية سواء في مستودعات الادوية والصيدليات والمستشفيات والعيادات والمؤسسات الصحية، والدعاية الطبية وغيرها، في محافظة العاصمة ولا في غيرها من المحافظات، كما ان الهيئات الادارية ورغم انها تطرح تشكيل لجان نقابية او فتح فروع في المحافظات الاخرى الا انها تقف امام تطبيق ذلك فعلياً، ولعل من اشد الامور غرابة ان يقف رئيس هيئتها الادارية في اجتماع عام ليقول بانه ومن خلال تجارب النقابات الاخرى فانه ضد الفروع.

* عدد اعضاء الهيئة العامة لا يتجاوز (١٣٠٠ عضو) الذين يحق لهم الادلاء باصواتهم، علماً بانه لم يتجاوز عدد المنتخبين في اي دورة ٧٠٠ عضو فقط.

* على الرغم من قيام الهيئات الادارية بتوقيع اتفاقيات جماعية مع عدد من المؤسسات والمجالس النقابية مثل نقابة الاطباء والصيادلة لوضع حد ادنى للاجور فان النقابة وللحقيقة لم تستطع الاضطلاع بالعديد من المهام، سواء برفع مستوى المعيشة لاعضائها، او المحافظة على مكتسباتهم، ولا هي استطاعت تفعيل اي من الاتفاقيات على ارض الواقع، كما لم تساهم في التخفيف من حدة البطالة ولا في تفعيل المادة الرابعة من قانون الضمان الاجتماعي (التامين الصحي) ولم تخفف من العبء الضريبي ولم تحم العامل من الفصل التعسفي او الكيفي ولا ساهمت في رفع الاجور وغيرها من الامور التي تضع الهيئة الادارية بتشكيلتها الجديدة، خاصة انه وللمرة الاولى يصل فيها عدد من الاسلاميين والمستقلين بعد ان تناصفت الكتل المشاركة مقاعد الهيئة الادارية، تضعها امام تطلعات العمال وامالهم وطموحاتهم، فلعلها تكون بمستوى التحديات للارتقاء بمستوى الاداء النقابي.

* امتازت انتخابات النقابة في دورتها هذه وللمرة الاولى ان التصويت لم يكن يصب لصالح كتلة بعينها على الرغم من ان كتلة الوحدة النقابية تم تشكيلها وفق اتفاقية موقعة من الفعاليات الحزبية في النقابة ممثلة في (حشد، الوحدة الشعبية، الاشتراكي التقدمي، البعث، والشيوعي) تم بمقتضى الاتفاقية توزيع المناصب وتسمية رئيس النقابة ونائبه وامين السر وامين الصندوق واعضاء المجلس المركزي وعضو الهيئة التنفيذية للاتحاد كل ذلك تم قبل اجراء الانتخابات، وسبق جلسة تعديل النظام الداخلي للنقابة، الامر الذي احدث انشقاقاً عندما عجز المجتمعون عن تعديل الدورة النقابية من عامين الى اربعة اعوام الامر الذي ادى الى خروج (احمد عرضان) ممثل الحزب الشيوعي والشروع بتشكيل كتلة ضمت مجموعة من اليساريين والمستقلين والاسلاميين اضافة الى امراة، لا يبدو فيها اي تجانس او انسجام.

* لقد تم استقراء واستعراض مجموعة من اراء المرشحين حول الاسس التي اعتمدت في تشكيل الكتل، فكان السيد (عثمان الخطيب) يرى ان كتلة الوحدة تجمع اطرافاً وطنية لها وجودها في ساحة العمل النقابي، ويرى السيد (سالم حجازين) ان كتلته كانت تستوعب جميع مواقع العمل التي يتواجد فيها نسبة عضوية جيدة (رغم ان ستة من كتلته يعملون في المستودعات واثنين متفرغان نقابياً) ومساعد صيدلي ولم يكن هناك تمثيل سوى لواحد من المستشفى الايطالي وآخر من لوزميلا) كما ان سبب خروج احمد عرضان (شيوعي) من الكتلة رغم الاتفاق السابق هو اصراره على المطالبة بان يكون ٦ من ١١ على الاقل من اصل اردني حتى لا تؤكد التشكيلة القبول بطروحات الوطن البديل. اما المرشح (باسم خلاوي) فانه لا يرى ان بالامكان الالتقاء مع الاخوان المسلمين ضمن التوليفة التي تم توقيعها، لانه لا وجود لهم على ارض الواقع (حسب رأيه) ولو تم الاتفاق معهم لما بقي في الكتلة لحظة واحدة لانه يفتخر بانه احمر اباً عن جد.

اما المرشح (نايف عبيدات) من الكتلة النقابية ويعمل في مستشفى الجامعة فانه يقول ومن خلال تجربته في الهيئة الادارية السابقة بان على الاحزاب ان تترك النقابات بحالها، فقد كان من الصعب اتخاذ اي قرار بعد ان انشق الحزب الشيوعي الى حزبين الامر الذي ادى إلى اختلاف في الراي فكل واحد يسعى لتحقيق اكبر قدر ممكن من المكاسب السياسية..

اما السيد امين العرضان الذي قام بتشكيل كتلته من موظفي مستشفى الجامعة بعد ان خرج عن الاتفاق مع الاحزاب اليسارية فقد رفض الادلاء بأي حديث..

* في الاجتماع الذي عقد لتعديل النظام الداخلي للنقابة بتاريخ ٩٣/١٢/١٧ في نقابة الكرتون اتفق على رفع سقف عضوية الهيئة الادارية بصورة تبدو للمتامل اكثر مرونة وديمقراطية خاصة بعد الاستئناس برأي الحضور، حيث تم وضع مجموعة خيارات اتفق بعدها على ان يكون اعضاء الهيئة الادارية من تسعة اعضاء الى ثلاثة عشر عضواً، الامر الذي يترك المجال مفتوحاً لعقد الاتفاقيات والتكتلات والتشكيلات ويوسع باب المناورة ومحاولات الاستيعاب الحزبية حسب ما تتطلبه المصالح المشتركة، حيث تم تطبيق الامر في هذه الدورة فاصبح عدد اعضاء الهيئة الادارية (١١) بدلاً من (٩) كما كان في جميع الدورات السابقة.

* مع ان التعديل الذي تم في الاجتماع المذكور كان فيه بعض الامور الجيدة الا انه يمكن الوقوف عند مجموعة من الملاحظات منها:-

- لم يتجاوز عدد الحضور بمن فيهم اعضاء الهيئة الادارية اربعين عضواً (عدد اعضاء الهيئة العامة يصل الى ١٣٠٠ عضو) بهدف تعديل النظام الداخلي حيث وبهذا فقد تم تجاوز اعضاء الهيئة العامة. علماً بان النظام الداخلي لا يجيز عقد مثل هذا الاجتماع الا بحضور ثلثي الاعضاء، ويصبح النصاب قانونياً بتاجيل الاجتماع الى موعد اخر، واذا لم يكتمل النصاب يصبح صحيحاً بعد ساعة واحدة بمن حضر، ولا يجوز التعديل الا بتصويت ثلثي الحضور.

- عقد الاجتماع دون توجيه اية دعوات الى اعضاء الهيئة العامة شفوياً ولا بالاعلانات المكتوبة او الصحف المحلية، وكانت الدعوات بحدود ضيقة وبصورة انتقائية، اضافة الى ان التصويت كان يتم بالاغلبية او بقراءة المواد المعدلة بصورة سريعة (تسميع) وتجاوز مواد اخرى من اجل تمرير النظام بكل ما فيه.

- يبدو ان الاجتماع جاء احتفالياً، وكان مسبوقاً بالاتفاقيات الحزبية (صورة من محضر الاجتماع لدينا) يتم فيه تتويج ما تم الاتفاق عليه بحضور مندوب وزارة العمل الذي يحضر بصورة (مراقب) فقط حتى تم اعتبار التعديل قانونياً خاصة ان تجاوز الهيئة العامة جاء ليشكل مادة قانونية ضمن التعديل.

- ففي الوقت الذي اجيز فيه التعديل او تغيير او الغاء النظام الداخلي بناء على تنسيب ثلث اعضاء الهيئة العامة وبموافقة ثلثي عدد الحضور (من الثلث) فقد اعتبر الاجتماع قانونياً اذا حضر نصف الاعضاء واذا لم يكتمل العدد، يصبح النصاب صحيحاً بعد ساعة واحدة مهما كان عدد الحضور، واتخاذ القرارات بالاغلبية مما يعني ان خمسة اعضاء يمكنهم اجراء اية تعديلات واتخاذ اي قرار مهما كان، حتى ولو في جلسة تجمع عدداً من الخلان.. خاصة ان المادة لا تضع حداً ادنى للاجتماع، ولا يتم فيه قراءة اسماء الاعضاء. ◎

اوراق اردنية

محاربة الفساد وغياب القرار السياسي

■ *سميح المعايطة*

للمرة الثانية منذ بدء المسيرة الديمقراطية عام ٨٩ يُفتح ملف الفساد في الاردن في بعض اجزائه، المرة الاولى كانت من قبل مجلس النواب السابق الذي حاول ان يفتح جحر الجراذين التي عاشت -وما زالت- على دم المواطن والاموال العامة، والمرة الثانية حمل هذا المشعل السيد وزير الصحة ليسجل موقفاً غير مسبوق لاحد اعضاء السلطة التنفيذية في الحديث بجراة وقوة حول بعض الفساد الذي يُعانيه في وزارته من داخلها او من خلال بعض الاطراف ذات العلاقة بها، وللامانة نقول ان فتح ملف الفساد من قبل السيد عبد الرحيم ملحس وزير الصحة يُسجل له شخصياً ولا يُعتبر انجازاً للحكومة كما يحاول البعض ان يقول.

في المرة الاولى بذل المخلصون في المجلس السابق جهداً كبيراً في محاولة لتقديم مثل في ملاحقة الفساد واختاروا ان يبدأوا برئيس وزراء سابق وبعض الوزراء السابقين لكنهم فشلوا في اكمال المسيرة لتخلف في بعض النصوص الدستورية وغياب القدرة والرغبة لدى قطاع من ذلك المجلس للوقوف الى جانب حق المواطن واموال الوطن المهدورة فكانت الادانة لبعض الصغار ونجاة الكبار، ودارت الاحداث لتعاقب بعض من وقفوا وقفة صادقة في هذه المحاولة بطرق ووسائل مختلفة وجاء العفو الملكي عن المحكومين والقضايا المختلفة ليغلق ذلك الملف.

ومنذ اسابيع قليلة يعيش الاردن تفاعلات كبيرة مع القنبلة التي فجرها وزير الصحة حول قضايا الغذاء والدواء وانتقلت هذه القضية من اروقة الاعلام الى مجلس النواب لتنتقل بعدها الى مرحلة اخرى بغض النظر عن اتجاه المرحلة.

وبغض النظر عما ستسفر عنه حركة هذه القضية فان الواضح الى الان غياب الارادة والقرار السياسي لدى السلطة التنفيذية في متابعة قضايا الفساد وتعقب رؤوسه وتصفية جيوبه وذيوله، وهذا امر متوقع فاصل الفساد وكبرى قضاياه كانت تتم على ايدي اصحاب مواقع ونفوذ في السلطة التنفيذية على اختلاف حكوماتها، وحتى القضايا التي يتورط فيها بعض رجالات القطاع الخاص فانها كانت تتم في معظمها بالتعاون مع بعض رجالات السلطة التنفيذية.

ويزيد الامر تعقيداً ان عدداً لا باس به من اعضاء السلطة التشريعية في المجلس السابق والحالي كانوا وما زالوا من اركان السلطة التنفيذية او من اتباعها وتدور حول بعضهم شبهات كثيرة في التورط في قضايا الفساد والاعتداء على المال العام، فهل يُعقل ان يقف هؤلاء في السلطتين التشريعية والتنفيذية في مواجهة الفساد وملاحقة رموزه؟، وأذكر القارئ الكريم بمواقف بعض النواب في مناقشات قضايا الفساد في المجلس السابق، كما اوجه عنايته الى ضرورة متابعة مواقفهم في المجلس الحالي سواء في قضية وزير الصحة او قضايا اخرى، ان كان هنالك قضايا اخرى.

الفساد متجذر في كثير من مؤسساتنا العامة والخاصة لهذا لا بد ان يكون العلاج جذرياً ايضاً وهذا لن يتحقق بشكل حقيقي الا ضمن سياق اصلاح لواقعنا السياسي بشكل شامل. ◎

اساليب ملتوية.. توصل الى نقابة التعليم الخاص النقابة هيئة كرتونية مغلفة باطر قانونية..!!

■ *كتب: يوسف نعمان يوسف*

* هل يعقل ان يتم تعديل النظام الداخلي للنقابة، وتجاوز اللجنة التي شكلت لهذا الغرض، ويتم تعديله دون معرفتها، ودون اشراك الهيئة العامة صاحبة الحق في ذلك.

* وهل يعقل ان يكون قرار فتح باب الترشيح في دورتها عن عام ١٩٩٤-١٩٩٦ دون علم الهيئة الادارية بمن فيهم نائب الرئيس وامين السر.

* وهل يعقل ان يتم الاعلان عن فتح باب الترشيح في صحيفة يومية في الاول [illegible] ٤٨ ساعة [illegible] يوم الخميس..

* امور كثيرة حدثت وتحدث في النقابة العامة للعاملين في التعليم الخاص حيث تم تعديل نظامها الداخلي (كغيرها من النقابات العمالية) باساليب ملتوية ومشبوهة ايضاً، فهيئتها الادارية السابقة، الذين اكدوا ان رئيس النقابة السيد [illegible] قام بتشكيل لجنة من اجل وضع دراسة لتعديل النظام الداخلي، لكن [illegible] التعديل تم دون معرفتها [illegible]

[illegible]

صباح يوم الخميس وتنتهي صباح يوم السبت وذلك لتفويت الفرصة على كل من يرغب بترشيح نفسه.

* بعض الذين فازوا بالهيئة الجديدة (التزكية) يؤكدون انه تم استكمال القائمة بواسطة الهاتف، وبعد انتهاء الموعد المحدد في الاعلان.

[illegible]

التسوّل فاقة أم ابتزاز؟

أمين عام وزارة التنمية الاجتماعية:

معظم حالات التسوّل المضبوطة ليست نتيجة حاجة او فاقة

■ ● المتسولون الاطفال هم نتاج وضع أسري متفكك او أبوين مستهترين ● ■

■ ● نطالب من خلال صحيفتكم الأجهزة المختصة لتفعيل ما جاء في القوانين حتى تكون العقوبة رادعة ● ■

كتب رائد النجار

يشعر المواطن في الاردن ان رؤية الممارسين "لمهنة" التسول في الاردن اصبح واجباً يومياً، وكان رؤية المتسول اصبحت من معالم شوارعنا وتراثها اليومي، بل وتتعدى هذه الظاهرة حدود المعقول حين تقرر يوماً ان لا نخرج للشارع حتى لا ترى اي متسول، فاذا بالمتسول يطرق باب بيتك هذا ان لم يدخل بيتك دون اذن، كما حدث مع احد جيراننا.

تطور اساليب التسول شيء يثير الشكوك:-

فالمتسول قد يما كان يظهر بملابس شبه بالية ويردد العبارة المالوفة "لله يا محسنين"، اما اليوم فقد تطور هذا الاسلوب، ويتجدد حسب طبيعة المرحلة، ففي السابق اقتصر التسول على كبار السن، واليوم، فانك تجد كهلاً متسولاً، او شاباً او امراة او حتى طفلاً، وقد تغيّر اسلوب السؤال وتطوّر وتنوّع، حتى اصبح حصرها امراً صعباً للغاية، فبداية كان التسول على شاكلته التقليدية القديمة التي سبق عرضها، ثم تطور ليطال المعاقين الذي يظهرون مواطن اعاقتهم في اماكن التجمع البشري، واسلوب اخر يتمثل في مشهد ام شعثاء يرتمي من حولها اطفالها الذين يفترشون الارض وتغطيهم قطع من القماش البالية، ثم تطور الامر ليستغل الطفولة البريئة في بلدنا الغالي فاصبحنا نرى اطفالاً لا تتجاوز اعمارهم العاشرة، يحملون في ايديهم شهادات وفاة -لا احد يعلم من زودهم بها- ، ثم تطور الامر، فاصبحنا نرى نساء صغيرات السن تتراوح اعمارهن ما بين الـ ٢٠و٣٠ عاماً يقفن في وسط السوق، وتخاطبك تلك النساء "لو سمحت يا خوي ممكن كلمة" ثم تسرد لك قصة خيالية حزينة وتطلب منك المساعدة، ثم تجد اطفالاً في الشارع يقبلونك لتعطيهم مالاً فما حقيقة هذه الظاهرة،وهل هي حقاً ناتجة عن فاقة ام انها ابتزاز لاموال الناس؟ ولمعرفة ذلك اتجهنا الى وزارة التنمية الاجتماعية للاستيضاح عن حقيقة هذه الظاهرة وقد قمنا بمقابلة امين عام وزارة التنمية الاجتماعية السيد سليمان الروسان وكان لنا معه الحوار التالي

■ ■ ظاهرة التسول اصبحت تشوّه وجه الاردن الحضاري، فمن يشترك في مسؤولية القضاء عليها؟ هل هي فقط وزارة التنمية الاجتماعية؟

- الحقيقة انها ظاهرة اجتماعية سلبية، وهي نتيجة افرازات الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع الاردني، واذا اردنا ان نبحث اسباب الظاهرة، طبعاً ليس كل من يتسول هو بحاجة اطلاقاً فهناك العديد من المتسولين اصبح التسول مهنة لهم، وعدد اخر قليل ربما عن حاجة، وذلك نتيجة الفقر والبطالة ونتيجة الاوضاع الاقتصادية التي يمر بها بلدنا الاردن، لكن من خلال دراستنا لمعظم حالات التسول، لم تكن مهنة التسول نتيجة حاجة او ظروف اقتصادية، فالغالبية كانت ظاهرة التسول بالنسبة لهم عبارة عن مهنة هدفها الحصول على مبلغ كبير باسهل الطرق الممكنة، وليست وزارة التنمية الاجتماعية هي المسؤولة الوحيدة عن هذه الظاهرة، بل هناك عدة وزارات وجهات مسؤولة عن هذه الظاهرة، اولاً المجتمع الاردني بشكل عام يجب ان يرفض هذه الظاهرة، وياتي الرفض عن طريق عدم مساعدة المتسولين، فعند ما نشاهد المتسول عند مفترق الطرق او على الاشارات الضوئية او في اماكن تجمع السكان ونساعده فاننا نكون شجعناه على ممارسة هذه المهنة ولذلك يجب على المجتمع الاردني اولاً ان يرفض هذه الظاهرة بـ اولاً عدم تقديم مساعدات مادية لهؤلاء وان يكون هناك ترابط اجتماعي اذا اعتبرنا ان هذه الظاهرة هي نتيجة فقر او حاجة على نحو يمنع هؤلاء المتسولين من مد ايديهم الى الناس وكما نعلم فان الفقير الحقيقي هو الذي تظنه غنياً من التعفف والفقير الحقيقي هو الذي لا يطلب المساعدة بالتسول بل عن طريق اخر يحفظ له كرامته، فاذاً ظاهرة التسول هي ظاهرة اجتماعية سلبية المجتمع الاردني بكامل فئاته والدوائر الحكومية كلها مسؤولة عن هذه الظاهرة وانيطت بوزارة التنمية الاجتماعية مهمة ملاحقة المتسولين.

وهناك فِرَقٌ من الوزارة تقوم بملاحقة هؤلاء في الاماكن التي يتواجدون فيها على الاشارات الضوئية وفي الشوارع الرئيسية وهناك بعض الاماكن التي تم رصدها تماماً واصبحت بؤراً لتجمع هؤلاء المتسولين الذين معظمهم من الصبية والاحداث، وهنا يجب ان نفرق بين الباعة الصبية الذين يقومون ببيع بعض الاشياء البسيطة والمتسولين، هؤلاء الصبية الصغار الذين يقومون ببيع الاشياء البسيطة، نشاهدهم في كل دول العالم سواء في الممرات او في محطات السكك الحديدية او في اماكن النقل العام، وهي ظاهرة لا تصل الى حد ظاهرة التسول، لكن العديد من المواطنين يشعرون بانها نوع من انواع التسول، وفرقنا تقوم بملاحقة المتسولين في كل المحافظات وتقدم دراسة اجتماعية عنهم، ومن يثبت بانه بحاجة حقيقية للمساعدة يحول الى صندوق المعونة الوطنية ويتم صرف معونة نقدية فورية او متكررة ولكن من يثبت انه يمتهن التسول كمهنة له يحاسب ويسجن، وتتخذ بحقه العقوبات المناسبة، ويساعدنا في القبض على هؤلاء المتسولين الامن العام. لكن باعتقادي ان وسيلة ضبط هؤلاء الصبية في الشوارع وعند مفترق الطرق هي وسيلة غير حضارية، فما ان يرى المتسولون الباص الذي يقوم بملاحقتهم او السيارة الا ولاذوا بالفرار وفي ذلك خطر على حياتهم، ولا بد من التفكير في وسيلة اكثر تطوراً لضبط هؤلاء المتسولين، واعتقد ان الوزارة جادة في ايجاد وسيلة لمنعهم من التسول، فليس المهم القبض على المتسول بقدر ما هو هدفنا منع الاسباب المؤدية الى التسول وهذا ما تعمل به الوزارة حالياً.

■ ■ هل تكفي مساعدة وزارة التنمية الاجتماعية للمتسول المحتاج بحيث لا يُرغم على العودة الى التسول؟

- المساعدة التي تقدم من الصندوق على الاقل توفر الحد الادنى من المعيشة لهؤلاء المتسولين وتوفر متطلبات الحد الادنى من المعيشة وقد تصل المساعدة بحدود ٥٠ ديناراً ولكن عليه ان يعمل بالاضافة الى هذه المساعدة؛ فنحن لا ندفع مساعدة تشكل الدخل الكلي لهذا المحتاج، بل نقدم مساعدة تمكنه من ان يمارس حياته بشكل افضل، ويجب ان يكون لديه دخل من جهده وعمله ونحن نعينه بمساعدة تمكنه من العيش دون حاجة.

■ ■ ماذا لو كان هذا الانسان كهلاً، او لا يقوى على العمل لاي سبب من الاسباب؟

- بالنسبة للمسنين، فهناك دور للمسنين في وزارة التنمية الاجتماعية ويمكن وضع هذا المسن في احدى هذه الدور وتقوم الوزارة برعايته وتقديم الخدمات الطبية والعلاجية وتقديم الماكل والملبس لهؤلاء المسنين في دور متواجدة في عمّان ومجهزة بتجهيزات حديثة تلائم هؤلاء المسنين.

■ ■ هل هناك من يتسول وهو فعلاً في وضع مادي جيد وتم القبض عليه؟

- نعم، هناك بعض المتسولين كما ذكرت يمارسون التسول كمهنة، وهي مهنة بالنسبة لهم تعتبر اقصر الطرق للاثراء لانها مهنة سهلة، ولذلك العديد منهم هم ممن تكرّر القبض عليهم بعد حجزهم لعدّة اشهر وتبين انهم يمارسون التسول كمهنة وليسوا ممن يتسولون عن حاجة اوفاقة.

■ ■ هل يعني هذا ان غالبية من يقومون بالتسول انما يبتزون الناس وليسوا بحاجة للنقود؟

- نعم، معظمهم ليسوا بحاجة.

■ ■ ما هي اذاً العقوبة القانونية لمن يتسول وهو ليس بحاجة للتسول، فعقوبة التسول مثلاً غير واضحة ولا يعلمها كثير من الناس، فهل تتوقف العقوبة فقط على حجزهم ثم تركهم ليعاودوا مزاولة هذه المهنة؟

- الحقيقة في قانون الاحداث يوجد هناك مواد تعطي للقضاة حق توقيع عقوبات رادعة لهؤلاء المتسولين والاحداث ويمكن حجز هؤلاء في دور الرعاية والايواء لمدة تزيد عن السنة او السنتين ونحن من خلال صحيفتكم نطالب الاجهزة المختصة بتفعيل ما جاء في القوانين حتى يكون هناك عقوبات رادعة لهؤلاء المتسولين.

■ ■ هناك بعض المتسولين يقومون باظهار اماكن اعاقتهم للناس كالمتسول الذي يظهر يده المقطوعة للناس او منظر امراة تفترش الارض ويرتمي من حولها صغارها الى غير ذلك من مناظر واساليب التسول، فما تعليقكم على ذلك؟

- هذه الحقيقة ظاهرة سلبية للغاية كابراز نوع الاعاقة او الوضع الاسري ففيه اساءة بالغة للمجتمع الاردني، اذ ان هذه المناظر المؤذية ككثرة المتسولين والعديد من المعوقين الذين يظهرون وكانه لا تقدم لهم اية رعاية لا تعبر عن حقيقة المجتمع الاردني، فوزارة التنمية لديها مراكز لايواء ورعاية مثل هذه الحالات، وكذلك هناك الجمعيات الخيرية والتي تقدم العون والمساعدة لمثل هذه الحالات فالحقيقة هذه الظواهر سلبية نرفضها، ونحن اطلاقاً نحارب مثل هذه الحالات وخاصة اذا كانت كحالة ابراز الاعاقة، لانه منظر مسيء محقاً، ولذلك فاننا نحاول اخذ هؤلاء المعوقين وتوفير فرص عمل مناسبة لهم او ايوائهم في دور او مراكز لسلامتهم وتقديم الدعم اللازم لهم.

■ ■ يوجد من هذه المظاهر اطفال يحملون شهادات وفاة ويتسولون على اساسها، والحقيقة ان عقلية الطفل لا يمكن ان تصل الى هذا النوع المتطور من التسول فمن وراء هؤلاء الاطفال؟

- في احدى مناطق عمان شاهدنا عدداً من الاطفال يمارسون التسول وفي ساعات متاخرة من الليل فتبين ان منازل ابائهم تقع في نفس المنطقة، فالاب في البيت، ويرسل اولاده للتسول ويتاخرون الى ساعات متاخرة من الليل في التسول، وتم القبض على مثل هذه الحالات وتم اتخاذ الاجراءات اللازمة ضد هؤلاء.

فهؤلاء الاطفال لا يتسولون ولم يكتسبوا الخبرة اللازمة للتسول والتحايل على الناس، لكن وراء هؤلاء الاطفال ربما وضع اسري متفكك او رب اسرة مستهتر او حتى ام مستهترة ترغمهم على ممارسة هذه المهنة من اجل الحصول على المادة باقل الجهود الممكنة.

والحقيقة اننا ايضاً قدمنا مشروعاً لقانون الطفولة وهو الان في ديوان التشريع في الرئاسة، والهدف منه حماية الطفولة ومحاربة اي اساءة لهذه الطفولة سواء من قبل اولياء امورهم او غيرهم، ونكرر ان ملاحقة هؤلاء الاطفال هو امر خاطئ لانهم يهربون بين السيارات مما يعرّض حياتهم الى الخطر، بل هناك خطر كبير على حياتهم دون متابعتهم من قبل وزارة التنمية عن طريق تجوالهم بين السيارات السريعة والمستهترة، ونأمل من خلال مشروع قانون الاحداث ان يكون هناك عناصر ردع اخرى لاسر هؤلاء الاطفال الذين يدفعونهم للتسول.

■ ■ صرّح معالي وزير التنمية الاجتماعية بان ظاهرة التسول المنظمة في حكم المنتهية، فهل هذا يعني ان ظاهرة التسول كانت منظمة؟

- ما قصده معالي الوزير هو اننا وضعنا الترتيبات اللازمة للحد من هذه الظاهرة عن طريق تكثيف حملات الرقابة في الشوارع والمدن الرئيسية، ولقد نجحنا خلال الشهرين الماضيين تقريباً للحد من هذه الظاهرة عن طريق تكثيف الرقابة، ولكن كما ذكرت يجب ان يكون العلاج بمنع اسباب هذه الظاهرة وليس معالجة الظاهرة نفسها، فما دام هناك مجتمع لا يزال يقبل بهذه الظواهر ويقدم المساعدات لهؤلاء المتسولين سواء صبية او رجال او معوقين فان هؤلاء الناس سيستمرون في مد ايديهم بالتسول، المهم ان يرفض المجتمع وجود مثل هذه الظاهرة وبالتالي يكون المجتمع بكامل مرتكزاته قد ساهم في بتر هذه الظاهرة من اساسها وليس في محاولة اخفاء هذه الظاهرة عن طريق ضبط هؤلاء المتسولين.

ونحن نكبر ونثمن جهود الخيرين الذين يقدمون العون للمحتاجين، ولكن يجب ان تكون هذه المساعدات من خلال جهات منظمة هي ادرى باحوال الناس الذين يستحقون المساعدات، فهؤلاء المتسولون الصبية والاحداث وغيرهم ليسوا هم اصحاب الحاجة الحقيقية لهذا الدعم والعطاء من الخيرين.

■ ■ ما المطلوب من الجهات الرسمية الاخرى حيال هذه الظاهرة؟

- المطلوب من الدوائر الاخرى، كالامن العام ووزارة الداخلية والاعلام والاوقاف عن طريق الائمة والوعاظ في المساجد محاربة هذه الظاهرة وارشاد الناس الى وضع ما لهم في المكان المناسب كصندوق الزكاة ودور الايتام وكذلك ارشاد المتسولين للعمل المجدي المنتج وليس الاعتماد على التسول كمهنة. ◎

بعد التهديد بالاضراب | رئيس جامعة اليرموك يستجيب لمطالب الاتحاد بعدم رفع الرسوم

اربد- السبيل - من غسان ابو حسين

في جامعة اليرموك دعا اتحاد الطلبة يوم السبت الماضي في بيان له الى الاضراب عن الدراسة لمدة يوم واحد اذا لم تستجيب ادارة الجامعة لمطالبهم.

جاء ذلك بعد قرار مجلس الجامعة المنعقد في شهر ٩٣/١١ برئاسة الدكتور علي محافظة رئيس الجامعة السابق والذي قضى برفع سعر الساعة الدراسية في قسم الصحافة والفنون الى ١٥ ديناراً ، وبعد معارضة رئيس الاتحاد والطالب منتصر الحمد والدكتور عاطف عضيبات عميد شؤون الطلبة والاستاذ الدكتور يوسف غوانمة عميد كلية الآداب القرار ومحاولتهم اسقاطه، قرر المجلس تخفيض سعر الساعة في قسم الصحافة الى ١٠ دنانير وفي قسم الفنون الى ١٢ ديناراً.

وازاء ذلك قام الاتحاد بتوزيع بيان يوم السبت الماضي دعا في الى الاضراب عن الدراسة يوم السبت ١٩٩٤/٢/٥، وذلك اذا لم يتم الغاء القرار، وفي حالة عدم الاستجابة فسيتم ايصال الامر لمجلس النواب والحكومة.

وفي حالة عدم الاستجابة فسيعلن في موعد لاحق عن اضراب عام عن الدراسة على مستوى الجامعة.

لكن الاستاذ الدكتور مروان كمال رئيس الجامعة الحالي ابلغ الهيئة الادارية في مقابلته لهم انه قد تم سحب القرار من مجلس التعليم العالي.

الطالب احمد فايز نائب رئيس الاتحاد صرح للسبيل حول قضية رفع اسعار الساعة المعتمدة في قسمي الصحافة والفنون: في ظل الاوضاع الديمقراطية التي يعيشها الاردن على المستويين الرسمي والشعبي والممارسات الديمقراطية التي ينتهجها الاتحاد كمؤسسة طلابية، كان لزاما علينا ان نتبنى هذه القضية كقضية طلابية، وقد اثبت الاتحاد من خلال تبنيه النجاح لهذه القضية انه يملك الكفاءات الجيدة والامور الخدماتية كما اثبتت ادارة الجامعة انه من الحكمة بمكان عدم الاصطدام مع الشارع الطلابي خصوصاً في امور تمسه بشكل صارخ.

واصدر اتحاد الطلبة في جامعة اليرموك اثر قرار رئيس الجامعة بيان شكر فيه رئيس الجامعة وعميد شؤون الطلبة على موقفهما من القضية. ◎

هل تحال ملفات الشركات المتعثرة الى النائب العام

أكثر من ١٠٠ مليون دينار خسائر الشركات الحكومية المتعثّرة

■ الحكومة دعمت مساهمي بنك البتراء باكثر من ٣٠٠ مليون فهل تقدم عشر هذا المبلغ لانقاذ ٣٠٠ عائلة في الجنوب
■ خسائر مصنع الزجاج ١٥,٨٧٢,٨٢٧ دينار فقط!

■ كتب ياسر ابو هلالة :

تقوم الدولة عندنا بتحمل اعباء المجتمع بدل ان يتحمل المجتمع اعباء الدولة ولذلك تعتمد مواردها بشكل اساسي على الضرائب والجبايات باشكالها وانواعها على صعيد داخلي وعلى المساعدات والقروض والمنح على صعيد خارجي. وفي سبيل توفير مصادر جديدة تحقق دخلاً اضافياً للدولة انشئت المؤسسة الاردنية للاستثمار لتشرف على استثمارات الحكومة في المشاريع الاقتصادية المختلفة. وكان يفترض ان تقوم هذه المؤسسة بتوفير مداخيل جديدة. الا انها حملت الدولة مصاريف واعباء لا تخطر على بال بشر فقد بلغ مجموع خسائر الشركات التي تساهم فيها الحكومة حتى تاريخ ١٩٩٢/١٢/٣١ (٩٤,٧٦٨,٧٥١) ديناراً واذا اضيفت لها خسائر مصنع الزجاج لوحده حتى تاريخ ١٩٩٣/١٠/٣٠ والبالغة (١٥,٨٧٢,٨٢٧) تبلغ الخسائر اكثر من ١٠٠ مليون دينار. وهذا الرقم لا يتضمن خسائر الشركات التي تمت تصفيتها، وليس عندنا ارقام دقيقة حولها ولكنها ربما تعادل الرقم السابق. (انظر جدول رقم (١) وجدول رقم (٢). بعبارة اخرى فان كل مواطن يتحمل حوالي ٢٥ دينار من قيمة هذه الخسائر.

هذه المجزرة الصامتة التي تعرض لها الاقتصاد الاردني لا يستطيع تقرير صحفي الاحاطة بتفاصيلها. ولكن تفسير تبخر اكثر من ١٠٠ مليون دينار لا يخرج عن احتمالات الفساد المالي والاداري والاهمال والتقصير وسوء التخطيط. في هذا التقرير نتناول مثالاً واحداً (مصنع الزجاج) ويشكل عينة ممثلة لما جرى في الشركات الاخرى.

بعض هذه الشركات ولدت ميتة كالشركة الاردنية لتصنيع وانتاج الخشب والتي بلغت خسائرها (٢٥) مليوناً، فالاردن لا توجد فيه غابات حتى يصنع الاخشاب ويصدرها، وبالكاد يوقف التصحر ويحافظ على بعض الشجيرات ويعاقب من يعتدي على الاشجار الحرجية وانشاء شركة كهذه يعبر عن ماسسة الفساد في بلدنا.

مصنع الزجاج

مصنع الزجاج الذي بلغت خسائره (١٥,٨٧٢,٨٢٧) وصافي العجز في حقوق المساهمين يبلغ (٦) ملايين و ٨٣٠ الف دينار. المصنع انشئ في معان لتوافر المواد الخام والمياه والايدي العاملة. وفي سبيل تحقيق شعار «توزيع مكاسب التنمية» الا ان المصنع منذ انشائه تولته ادارات فاشلة كانت تلقي تعثرها وتسببها على العمال البسطاء وعلى السوق الاغراقية وهبوط سعر الدينار وازمة الخليج. مع ان هذه الاسباب مجتمعة لم تؤثر في الصناعات الناجحة والتي يقوم عليها مخلصون.

الحكومة مطالبة بانقاذ المصنع ومطالبة كذلك بمحاسبة المسؤولين عن فشله، فما معنى ان يبقى مدير فاشل من عام ١٩٨٦ الى ١٩٩٣ بلغ حرصه على اموال الشركة بان انفق ٥٠ الف دينار على المياومات والسفرات. واخر عيّن (٨٠) موظفاً من العجزة وغير المنتجين. ولماذا لا يحال ملف هذا المصنع وغيره من المصانع التي تعرضت لنهب منظم للنائب العام.

الحكومة قامت مؤخراً بتشكيل لجنة ادارة لانقاذ المصنع واللجنة قامت خلال الفترة القصيرة من توليها المسؤولية باجراءات جادة في سبيل انقاذ المصنع تجاوب معها عمال المصنع بشكل كامل فقد تم اعداد هيكل تنظيمي للشركة ووضع حد للترهل الاداري وانهاء خدمات ٨٠ موظفاً ممن تجاوزوا سن الستين.

ووضعت تصورات علمية لانقاذ المصنع ووقف التدهور وقد نشرت هذه التصورات في صحفية الدستور (١٩٩٣/٢/٦) وتقوم على

■ اعادة تشغيل الفرن حسب وضعه الحالي مع عمل صيانة شاملة للفرن ومرافق المصنع والعودة للانتاج على (٢) الات سحب.

■ عمل التطوير والاضافات الجديدة على الات السحب وتنويع الانتاج باضافة خط الزجاج المبزر والمسلك بتمويل من استثمارات القطاع الخاص او المساعدات الاجنبية.

■ اقامة مشروع جديد وبراس مال جديد بحيث يتم التخلص من جميع الديون والالتزامات المالية على الشركة من خلال دراسة هيكلة راس المال وتحديد الاجراءات اللازمة لهذه الهيكلة بشكل يتناسب مع واقع المشروع الجديد وفي ضوء تصور الحكومة.

■ اقامة مشاريع تكميلية اضافية مثل صناعة العبوات الزجاجية والادوات المنزلية والفيبر جلاس لتوفر المواد الخام اللازمة بالشركة لهذه الصناعات ووجود بنية تحتية كاملة.

■ منح امتياز تعدين وتسويق المواد الاولية المحلية المتوفرة وهي الرمل والفلدسبار والدولومايت ومعالجة هذه المواد لتصديرها الى الاسواق العربية المجاورة لايجاد مصادر دخل بديلة للشركة.

ان هذه التصورات تحتاج الى قرار جريء من الحكومة، لانقاذ مشروع تملك فيه حوالي ٦٠٪ من راسماله. ويعيل حوالي ٣٠٠ عائلة ويسهم في تنمية منطقة محرومة بالكامل من المصانع. وتقدر قيمته بـ ٤٠ مليون دولار.

المفترض من شهر (٧) ان يقوم وزير التخطيط بتقديم تصوره الى مجلس الوزراء وحتى الآن لم يفعل، وسيكون هذا موضوع سؤال تقدم به نائب معان توفيق كريشان.

لقد سبق وان دفعت الحكومة دعماً يزيد على ٣٠٠ مليون دينار من اجل مساهمي بنك البتراء. فلماذا لا تدفع عشر هذا المبلغ من اجل المواطنين في الجنوب كما ان هناك شركات كثيرة بدات متعثرة ثم استعادت عافيتها كشركة البوتاس التي تعد الان احد اهم روافد الاقتصاد الوطني. كذلك من الشركات التي بدات تستعيد عافيتها الاردنية للسياحة والمياه المعدنية.

●●●

على الحكومة ان تتذكر ان احداث معان عام (١٩٨٩) بدات بثمانية سائقي سيارات اجرة تعرضوا لظلم اقتصادي فكيف بـ ٣٠٠ عامل وراءهم جيوش من الافواه الجائعة.

اولاً: الشركات التي تجاوزت خسائرها المتراكمة ٥٠٪ من راسمالها المدفوع كما في ١٩٩٢/١٢/٣١.

اسم الشركة	عدد الاسهم المملوكة	نسبة الخسائر الى راس المال المدفوع	كلفة الاسهم (دينار)	نسبة المساهمة	خسائر الشركة المتراكمة حتى ٩٢/١٢/٣١
شركة مصانع الزجاج الاردنية	٥٣٤٩٢٠٠	٥٤٧٠٩١١	٪٥٩,٤	٥٦٣٤١٠٣٦*	٪٧٠,٤
الاردنية لتصنيع الخرسانة	٤٤٤٣٧٨	٤٤٤٥٠٩	٪١٣,٢	٢١٤٦٨٤٧	٪٩٣,٢
المؤسسة الطبية الاردنية	١٢١٣٢	١٢١٦٧	٪٠,٥٥	٢٠٣١١٨٢	٪٩٢,٣
الاردنية للسياحة والمياه المعدنية	٢٨٩٦٦٩١	٣٩٠٢٥٢٨	٪٧٧,٩	٨٢٦٨٣٩٤	٪١٦٧
شركة داو الشعب	٦٤٢٠٠٥	٦٤٢٠٠	٪٣٢,١	٣٥٤١٦١١	٪١٧٧
الاردنية للانتاج التلفزيوني	٧٣٥٣٨٨١	٧٣٥٣٨٨١	٪٧٥,٧	٤٩٧٧٢٦٧	٪٥١,٢
الاردنية لتنمية الثروة الحيوانية	٣٧٥٠٠٠	٣٧٥٠٠٠	٪٢٧,٥	٥٩٠٥٩٣	٪٥٩
المجموع =	٩٤,٧٦٨,٧٥١ ديناراً اردنياً.				

*خسائر شركة مصانع الزجاج المتراكمة حتى ١٩٩١/١٢/٣١.
خسائر شركة مصانع الزجاج المتراكمة حتى ١٩٩٣/١٠/٣٠. (١٥,٨٧٢,٨٢٧) ديناراً.

ثانياً: الشركات التي تم تصفيتها.

اسم الشركة	عدد الاسهم المملوكة
الشركة الاردنية لصناعة الجير والطوب	٢٢٩٩٩٢
الشركة الاردنية لصناعة الالبسة الجاهزة	١٦٣٠٠٠
الشركة الاردنية للاستثمارات الصناعية	٦٢٥١١
الشركة الاردنية لتصنيع وانتاج الخشب	٣٢٧٢٩٠٠
شركة الشرق لصناعة البطاريات الجافة	١٠٠٠٠
المصرف السوري الاردني	٣٠٠٠
الشركة العربية للاستثمارات السياحية	٥٠٠٠٠
شركة المقاولات والاستثمارات العالمية	٥٢٧٥٠٠

لَفْلَفُوها

"نهاية سعيدة" لقصة الغذاء والدواء

على طريقة الافلام العربية كانت نهاية قصة الدواء والغذاء سعيدة، فرئيس الوزراء ووزير الصحة متفقان تماماً والخلاف «كان منحصراً في موضوع معين وهو موضوع تطبيق القانون وقرار محكمة العدل العليا بينما دولة الرئيس يرى ضرورة التمهل لحين صدور قرار التفسير». على حد قول وزير الصحة في رده على كلمات النواب، واضاف معالي الوزير «ان سياسات وزارة الصحة تحظى بتأييد كبير من دولة الرئيس».

١ - ان اللحوم الطازجة المستوردة يجري لها فحص حي دائماً ويجري لها فحص اشعاعي احياناً وبمعدل مرتين شهرياً ولكنها لا تفحص مخبرياً ولا تفحص لمعرفة ما فيها من هرمونات مع التسليم بخطورة الهرمونات.

٢ - ان المواد الغذائية المستوردة لصالح قواتنا المسلحة لا يتم فحصها من قبل وزارة الصحة او مسالخ عمان فهل نحن مطمئنون الى سلامتها؟

لا حل للأزمة قبل استقالة الحكومة

دعونا نصرح بملء افواهنا ان ما علق في اذهاننا نحن (الغلابى) في هذا البلد المرابط وبعد هذه المقالات والخطب والندوات والجلسات والهجوم والدفاع، والاسئلة والردود، الى غير ذلك، ان ما علق في اذهاننا بعد هذا كله ليس سوى ان وزارة الصحة «دكّيكة».. وان غذاءنا ودواءنا فاسدان.. وان تجار الاغذية يطعموننا القمامة.. وان علينا ان نبحث «عن السرطان» في الطعام الذي نأكله.. وان الحكومة تهادن اللعب مع المافيا.. وان اجراءات الوزير «اغضبت سفيري بريطانيا وفرنسا».. وانه، اي الوزير، لا يضمن لنا حتى حبة مسكن الالم..

«تفجير سينما ريفولي وسلوى لمصلحة من...»

● حمزة منصور: العدو الصهيوني هو المستفيد من التخريب هنا وهناك!
● جورج حداد: امن البلد مسؤولية المواطنين جميعهم
● تيسير الزبري: اليأس والاحباط وسوء الاوضاع الاقتصادية هو السبب

● تحقيق: ماجد الخضري

زرقاء اليمامة

اغتيال وتفجير واساءة اعلامية... اسئلة ساذجة وبريئة

■ ابراهيم غرايبة

تحرك الاحداث الاخيرة مجموعة تساؤلات وافتراضات لا تسمح بوضعها في سياق (مجموعة متطرفة تسعى لتحقيق هدف ما) وربما قصد منها ان تظهر بانها منسجمة مع موجة عنف وتطرف تجتاح الوطن العربي والاسلامي

اين ذهب "ابو شاكوش" مثلاً. هل قبض عليه؟ ام انه وهم؟ ما تفسير الجرائم التي حدثت؟ ولماذا توقفت فجاة؟ فان

هل الاحداث في سياق (المفاوضات الجارية للتسوية السياسية للصراع العربي الصهيوني) للضغط على الاردن وارباك موقفه التفاوضي؟ ام انها في سياق "الحرب الاصولية" ومحاولة لضرب التعايش بين الحكومة والحركة الاسلامية؟ ام انها غير ذلك كله؟

اغتيال الدبلوماسي المعايطة هل حقق أهدافه؟!

هل يُفرّق المواطن البسيط بين الفلسطيني والمتطرف فلسطينياً او الاسلامي والمتطرف اسلامياً؟

■ كتب محرر الشؤون المحلية:

سارع الاعلام الصهيوني الى اتهام ايران وعناصر متطرفة معارضة لعملية السلام بالوقوف وراء اغتيال الدبلوماسي الاردني نائب المعايطة، جاء ذلك في نشرتي الاخبار الرئيسيتين في التلفزيون العبري ليومي ١/٢٩ و ١/٣٠ على التوالي، وقد نسب الاتهام في اليوم الاول الى مصادر في السفارات الاجنبية التي قالت: «بان السبب وراء الاغتيال

مسيرة تحركها موازين دولية، والمعارضون للتسوية يعلمون ان اضعاف الاردن تقوية للجانب الاسرائيلي وليس اضعافاً لعملية السلام كما ان المعارضة الفلسطينية اجدى لها، ان كانت تؤمن بالاغتيال، ان تغتال رموزاً فلسطينية مؤيدة للتسوية بدلاً من اغتيال دبلوماسي اردني، فالذي يفاوض فلسطيني وكذلك الذي يوقع.

ايران لم تعد مهتمة بتصدير الثورة بقدر ما هي مهتمة بجلب الثروة من طريق تحسين علاقاتها بالغرب والجوار العربي والخليجي تحديداً،

مسيرة نقابة المهندسين بالارقام

(١٠) ملايين دينار الارباح خلال عامين

توقع زيادة الراتب التقاعدي للمهندسين قريباً

المطالبة بتحويل جزء من اموال التأمين الاجتماعي لصالح الباحثين عن عمل

■ المهندس حسني ابو غيدا ■

■ كتب محمد عادل عقل

نقابة المهندسين تمثل الآن المؤسسة الشعبية المتميزة في ادائها وعطائها.. انها النموذج الذي اصبح محط الانظار لبقية المؤسسات النقابية العمالية والمهنية.... بهذه الكلمات عبر المهندس مهند ابراهيم الجبلي الذي كان يلملم اوراقه وينسحب بهدوء بعدما دفع ما عليه من رسوم سنوية وتقاعدية.

وحقق انجازات لاول مرة ، ولكن يجب ان لا نكتفي بذلك وعلى من يفوز في المجلس القادم ان ياخذ بعين الاعتبار مجموعة من العوامل التي تهدف الى الغاء اللون في القوائم الانتخابية والعمل تحت لائحة واحدة هي لائحة نقابة المهندسين بغض النظر عن التوجه الفكري الذي يتبناه المهندس.

اما المهندس عارف احمد فقد لفت الانظار الى اعتبار ما تم انجازه واجباً اداه المجلس ...

وتوسيع قاعدة المشاركة فيه.

– شراء ارض لبناء النادي لايجاد مكان لائق للمهندسين وعائلاتهم.

– الاستمرار في التفاعل مع جميع القضايا الوطنية على المستويات المحلية والعربية والدولية كرفع الحصار عن ميناء العقبة والعراق وليبيا والسودان، والابقاء على موقفنا من مركزية القضية الفلسطينية من خلال دعم صمود الاهل في الارض المحتلة وانتفاضتهم الباسلة ورفض الاحتلال الصهيوني ومقاومة التطبيع ورفض كل اشكال الهيمنة الاستعمارية. ۞

انجازات نقابة المهندسين خلال سنتين (٩٢/٩٤)

– اعداد مشروع القانون المعدل لقانون النقابة واقراره ورفعه للجهات المختصة ... اللامركزية وتخفيض الغرامات على الاشتراكات السنوية ورفع الحد الادنى للرواتب.

– اعداد النظام المعدل لنظام التقاعد ... الراتب التقاعدي من (١٢٠) الى (١٨٠) ... دون زيادة الاقساط وتسهيل تسديد الاشتراكات واقراره مما زاد عدد المسددين في ... اربعة آلاف الى اكثر من احد عشر الف.

– تحقيق ارباح لصندوق التقاعد ... على ثمانية ملايين دينار.

– تحقيق ارباح لصندوق التأمين الاجتماعي ... تزيد على المليوني دينار.

– تأسيس ثابر المهندسين ...

...

– متابعة جميع القضايا الوطنية ومتابعة قضايا المهندسين الذين اعتقلوا لاسباب سياسية.

– تنظيم عمل موظفي النقابة من خلال خطة التطوير الاداري. ۞

القائمة الخضراء تضع الاحزاب على الرف

رغم محاولة (فتح) اثبات حضورها في نقابة المهندسين عن طريق منافستها على مقعد نائب النقيب الا انها لم تفلح في اقناع القائمة الخضراء بذلك. مع ان انصار (فتح) في النقابة يحاولون الاستفادة من نفوذ النقابي السابق ابراهيم ابو عياش.

القائمة الخضراء لم يعد للاحزاب اليسارية نفوذ فيها فجميع المرشحين الذين فازوا عن القائمة في مجالس الشعب وعددهم اربعة من المستقلين، وهؤلاء كما يقول احد مخضرميهم: «لقد وضعنا الاحزاب على الرف» وربما يلجؤون الى عدم الترشيح لمجلس النقابة ويدعمون ليث شبيلات لمركز النقيب وآخر لمركز نائب النقيب.

الطريق تبدو امام القائمة البيضاء سالكة ولكن هناك من لا يسابق وانما يضع الالغام في طريق الفائز بالتزكية. ۞

م. الهنيدي: توجهنا الاسلامي مبدئي في مقاومة التطبيع مع العدو اليهودي

بعد ارتفاع وتيرة الحديث عن التطبيع القادم والاعداد لمواجهته اكد المهندس عزام الهنيدي، نائب نقيب المهندسين على ان توجه القائمة البيضاء توجه اسلامي واضح ومبدئي في مقاومة كافة اشكال التعامل مع العدو اليهودي او التنازل له عن اي شبر من فلسطين.

واضاف قوله: نعتقد ان للنقابات والاتحادات والجمعيات والمؤسسات دوراً وطنياً اضافة الى دورها المهني، فالقضايا العامة التي تمس الوطن ومستقبله تهم المواطنين جميعاً ويجب ان تهتم النقابات وتاخذ دورها في بناء الوطن والذود عنه والمحافظ على هويته وحضارته وتوعية اعضائها على المخاطر التي تهدده.

واكد الهنيدي على موقف نقابة المهندسين في مقاومة التطبيع بكل صوره واشكاله من منطلق توجهها الاسلامي وذلك بتوعية المهندسين بمخاطر التطبيع على الامة وتحذيرهم من التعامل مع العدو اليهودي باية صورة واصدار التوجيهات واقامة المحاضرات والندوات والتعاون مع جميع النقابات والجهات المختلفة لمقاومة التطبيع وتوعية الشعب بمخاطره.

وعن مهننة النقابات قال الهنيدي ان ذلك لا يعني الغاء الدور الوطني للنقابات، فنحن في نقابة المهندسين بذلنا غاية الجهد وضمن خطة مدروسة في الدفاع عن حقوق زملائنا المهندسين وتحقيق مصالحهم والارتقاء بمستوى المهنة بالتعاون مع جميع الجهات ذات العلاقة في القطاعين العام والخاص، ولم يمنعنا ذلك من القيام بواجبنا تجاه القضايا العامة مثل دعم اطلاق الحريات والديمقراطية ودعم الانتفاضة واقامة الندوات والمحاضرات الوطنية والدينية والتعاون مع النقابات المهنية الاخرى في اصدار بيانات حول كثير من القضايا العامة التي واجهتها الامة خلال هذه الفترة. ۞

نقابة المهندسين في سطور

الاتفاق «جاهز».. وبانتظار موافقة رابين
عرفات «تنازل» في دافوس.. وتل ابيب تجمد المفاوضات

■ كتب- احمد عبدالعزيز

ثمة حقيقة دفعت بها مفاوضات تطبيق اتفاقية اوسلو الى الساحة رغم تهرب المفاوض الفلسطيني من الاعتراف بها، وهي انه منذ ...

ارض الاسراء

■ فرج شلهوب

زيارة سفير

يبدي السفير الكندي في عمان نشاطاً اكثر من اي وقت مضى، خصوصاً في زيارات مخيمات اللاجئين من ابناء الشعب الفلسطيني في الاردن، ولعل زيارة السفير لمخيم غزة، قبل عدة ايام، هي نموذج على هذا النشاط وفي الوقت نفسه تصلح الزيارة لاعطاء موشرات حول السياسة الدولية تجاه قضية اللاجئين الفلسطينيين ومطالبتهم بالعودة الى وطنهم.

السفير الكندي لم يتكلم كثيراً، فكان مستمعاً اكثر منه متحدثاً، وان كان اشار الى رعاية بلده لموضوع اللاجئين في المفاوضات المتعددة الاطراف، ومساهمات الحكومة الكندية منذ زمن بعيد في التخفيف من معاناة اللاجئين والسعي لحل مشكلتهم.

المتحدثون من ابناء المخيم في لقاء السفير كانوا واضحين في تمسكهم بحق العودة الى وطنهم، وانه لا معنى لاي سلام يتجاوز هذا الحق ولا يعترف به، مما استدعى تعقيباً من السفير حمل اكثر من اشارات مهمة، تحتاج كل منها الى الوقوف ملياً واعادة النظر والتفكير بشكل جاد فيما جرى وما يجري من مداولات حول قضية اللاجئين وحقهم في العودة.

فقد ذكر السفير انهم في الحكومة الكندية سينقلون مطالبات اللاجئين بالعودة الى ارضهم الى مجموعة الدول المشاركة في لجنة اللاجئين في المفاوضات المتعددة لعل هذه الدول تتبنى موقفاً داعماً لحقهم في العودة.

وهذا الكلام ليس مفاجئاً ولا جديداً، ولكنه يوضح جزءاً من صورة المستقبل ويكشف دون لبس عن مدى جدية التصريحات التي اطلقها ويطلقها مفاوضو اوسلو عن عودة ٨٠٠ الف فلسطيني في العامين القادمين كدفعة اولى وهو ما تحدث به مؤخراً محمود عباس «ابو مازن» صاحب اتفاق غزة- اريحا.

فالمرجعية في اقرار حق العودة ليست القرارات الدولية ولكنها رغبة الاقطار المشاركة في لجنة اللاجئين متعددة الاطراف، وهذه اللجنة بعد عامين ونصف لم تحسم موقفها من حق العودة للاجئين، والامر ليس اكثر من طلب يقدم للدول المشاركة في هذه اللجنة لتتبنى موقفاً يساند هذا الحق، رغم ان القرار الدولي رقم (١٩٤) جاء واضحاً وحاسماً، في نصه وتاكيده على حق جميع اللاجئين في العودة الى ارض وطنهم، ومن لا يرغب بالعودة فله الحق في التعويض.

ثم.. اذا كان هذا الكلام يقال للاجئين من ابناء غزة، فماذا يقال للاجئين من ابناء حيفا ويافا وعكا وصفد؟! واذا كان ما نصت عليه القرارات الدولية خاضعاً للشطب والالغاء... فكيف بما لم تنص عليه تلك القرارات؟!

ثم لماذا يتحدث البعض في مثل هذه الايام، وبشكل ملفت عن ضرورة تحسين اوضاع مخيمات اللاجئين؟! وهل يكون هذا التحسين مقدمة للتوطين باعتبار ان حق العودة تم تجاوزه واصبح طي النسيان؟! واذا لم يكن الامر كذلك فما الحاجة الى التحسين اذا كانت هذه المخيمات قيد الانهاء والتفكيك؟!

كما يبدو فانه في الوقت الذي يجتهد البعض في تصفية قضيتنا، عبر مشروعات التحسين والتوطين، يحاول آخرون خداعنا بان اوسلو ستقود الى العودة تماماً مثلما تقود الى الدولة!! وان الايام القادمة تحمل البشرى وليس الدماء، لكننا ولا ندري هل العيب فينا ام في سوانا، لم نلمس ولم نشعر بشيء مما يتحدثون عنه، بل ان ما نراه وما نحس به هو العكس تماماً، فالوطن معروض برسم البيع، وحقوق الشعب المصابر باتت رهن المساومة، القادم بخلاف -ما يقولون- ليس هو السلام ولكنه الانفجار. ۞

حاخامات ومخدرات

رصد خاص بـ السبيل

ساد الذهول الجالية اليهودية في مونتريال بكندا بسبب القبض على الحاخام كرتسمان وجابي الكنيس بن تيسون في نهاية الاسبوع الماضي بتهمة الاتجار بالمخدرات.

وذكر ان الجابي هو اندور كرندارو وهو من المتطرفين اعضاء رابطة الدفاع اليهودية التي انشأها الحاخام مئير كهانا، وكانت الشرطة الكندية وضعت يدها على ٨٥ غرام هيروين صاف واسلحة اوتوماتيكية وكمية ضخمة من الذخائر المميتة، اضافة الى تجهيزات لتزييف المستندات في حوزة هذا الجابي والحاخام كرتسمان.

وقد قال احد اعضاء الجالية اليهودية عن الموضوع: انني اشعر بالقرف من هذا العمل، فقد سبب لنا الحاخام كرتسمان ولعائلته الضرر هنا. ۞

اغتيال قائد خلايا "صقور فتح" في غزة على أيدي وحدات الموت الاسرائيلية

اغتالت وحدة اسرائيلية خاصة عصر الخميس الماضي المطارد سليم موافي قائد مجموعة "صقور فتح" المسلحة التابعة لحركة "فتح"، وجرحت زميلاً له، اثناء اشتباك مع مجموعة من المطاردين في منطقة الشابورة بمخيم رفح في قطاع غزة المحتل، وابلغ شهود عيان مراسلاً لـ "قدس برس" ان عناصر من وحدات الموت الاسرائيلية كانوا يستقلون سيارتين وضعت عليهما لوحتا تسجيل عربيتان، ومتنكرين بأزياء عربية قاموا باطلاق النار على المجموعة الفلسطينية التي ردت على النار بالمثل، وعلم ان سليم موافي قتل على الفور، فيما اصيب زميل له بجروح بالغة، واعترفت المصادر العسكرية الاسرائيلية باصابة جنديين بجراح نقلا بواسطة طائرات مروحية الى مستشفى سوروكا الاسرائيلي في مدينة بئرالسبع.

وفور تبادل اطلاق النار حضرت الى منطقة الحادث قوات اسرائيلية معززة قدرت بنحو ٣٠٠ جندي، ترافقها نحو ٥٠ عربة عسكرية، وطائرتان، احداهما مروحية هجومية، والاخرى استطلاعية، وشارك مطاردون كانوا يتواجدون في الشوارع المجاورة لمنطقة الحادث باطلاق النار تجاه القوات الاسرائيلية التي اخذت تطلق النار بشكل عشوائي ومكثف، ومنع الجنود الاسرائيليون افراد الصليب الاحمر من الاقتراب لنقل المصابين، واعتقلت القوات الاسرائيلية ستة فلسطينيين بدعوى تقديمهم مساعدة للمطاردين.

وكان موافي تسلم زعامة خلايا "صقور فتح" عقب انسحاب هشام جودة القائد السابق لهذه المجموعات، ورفض موافي تسليم نفسه للسلطات الاسرائيلية رغم استعداد الأخيرة اعلان عفو خاص عنه وعن زملائه.

وكان الشهيد موافي يرأس خلايا تحمل اسم "كتائب الشهيد ابو الريش" انبثقت عن "صقور فتح"، وتبنت عدة عمليات مؤخراً استهدفت اسرائيليين واهدافاً عسكرية اسرائيلية.

وقالت مصادر فلسطينية في وقت لاحق ان عائلة الشهيد سليم موافي -قائد "صقور فتح" المسلحة التابع لحركة "فتح" الذي استشهد الخميس في رفح -تسلمت جثمان ابنها في ساعة متأخرة من مساء الجمعة واضاف افراد من عائلة موافي ان الادارة المدنية الاسرائيلية اتصلت ببلدية مدينة رفح وطلبوا منهم اعداد مكان لدفن الشهيد موافي، واوضحت مصادر العائلة ان الشهيد دفن حوالي الساعة الحادية عشر والنصف مساءً في مقبرة الشهداء بالمدينة، ولم تسمح السلطات الاسرائيلية سوى لخمسة عشرة شخصاً من عائلته بالمشاركة في تشييع جثمانه الذي تم دفنه تحت حراسة عسكرية مشددة.

وكشفت مصادر فلسطينية ان الجرحى الذين اصيبوا اثناء عملية قتل موافي هم عماد عبد الرحمن الشيخ مسؤول خلايا "النسر الاحمر" التابعة للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، وايمن زقوت عضو خلايا "النسر الاحمر" وكلاهما مطلوبان لسلطات الاحتلال الاسرائيلي، وقد اصيبا بجراح بالغة، اما الجريحان الآخران فهما سعاد جودة ونبيل شبانة اللذان اصيبا بينما كانا يمران في المكان وهما يتلقيان العلاج في مستشفى ناصر بمدينة خانيونس، فيما قالت مصادر "صقور فتح" ان اعضاء اخرين في المجموعة اصيبوا اثناء هذه المواجهات، غير ان المجموعة قالت انها لن تكشف اسماءهم لاسباب امنية. ۞

جندي اسرائيلي تنكّر بزي صحفي فلسطيني قتل سليم موافي

اكد شهود عيان أن جندياً من افراد الوحدات الخاصة الاسرائيلية "المستعربين" كان متنكراً بزي صحفي فلسطيني هو الذي اطلق النار على قائد خلايا "صقور فتح" في قطاع غزة عصر الخميس الماضي، واوضح هؤلاء انه بينما قامت مجموعة من "المستعربين" بمطاردة موافي وزملائه في مخيم الشابورة، فان جندياً اسرائيلياً نزل من سيارة اخرى كانت بحوزته كاميرا فيديو في اشارة الى انه صحفي، ولدى اقتراب موافي منه، القى بالكاميرا، واخرج رشاشاً كان مخبأ بحوزته وبادر باطلاق النار باتجاهه.

وفي معلومات اضافية علم ان اثنين اصيبا بجراح مع موافي، وكلاهما جروحهما بالغة، وقد نقلا الى مستشفى سوروكا الاسرائيلي، احدهما ايمن زقوت، وقد دعت مجموعة "صقور فتح" عبر مكبرات الصوت في المساجد الى اعلان اضراب شامل لمدة ثلاثة ايام حداداً على استشهاد قائد المجموعة. ۞

حركة «حماس» تعلن استئناف هجماتها ضد المتعاونين مع الاحتلال

اعلنت مجموعات «عز الدين القسام» المسلحة التابعة لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» انها استأنفت هجماتها ضد فلسطينيين تتهمهم الحركة بالتعاون مع سلطات الاحتلال الاسرائيلي.

وقالت الحركة في بيان وزع في قطاع غزة ان المهلة التي منحتها للمتعاونين من اجل «العودة الى احضان شعبهم وترك صفوف الاحتلال» قد انتهت، وكانت مجموعات القسام توقفت منذ ٢٠ تشرين الثاني ولمدة شهرين عن «طاردة فلسطينيين تم تجنيدهم لجهاز الاستخبارات الاسرائيلي «الشاباك» ووجهت لهم دعوات اعلان «توبتهم» وتسليم اسلحتهم للمجموعات الفلسطينية المسلحة العاملة في الاراضي المحتلة.

واكدت الحركة ان عدداً من «العملاء... قاموا خلال المهلة التي حددناها بتسليم انفسهم لنا» مشيرة الى انها «ستعاملهم معاملة الشرفاء وسترحمهم رحمة الام بأولادها» مشددة على انها لن تكشف اسرارهم، وقالت الحركة انها «ستعلن مسؤوليتها عن كل متعاون تقوم بتصفيته» واضافت انها تعتبر «من يقوم برصد مطاردينا، ويغتصب نساءنا.. ويلبس زي العسكر (الاسرائيليين) ويتجول مع دوريات العدو» متعاوناً «لابد ان يدفع الثمن غالياً» حسب تعبير الحركة، ويقول الفلسطينيون ان متعاونين مع سلطات الاحتلال يشاركون في انشطة وحدات المستعربين الاسرائيليين الخاصة ضد نشطاء الانتفاضة.

كما حذرت الحركة في بيانها من سمتهم بـ «عناصر الذراع الميداني» الذين قالت انهم يعملون «بتوجيه من جهاز مخابرات العدو» مشيرة الى انهم ينفذون «عمليات السرقة والسطو المسلح» واضافت مجموعات القسام انها ستقوم «بمعالجة هذه الظاهرة بما تستحق» وكانت عدة عمليات سرقة وسطو مسلح وقعت في الاراضي المحتلة مؤخراً.

واكدت مجموعات القسام انها «سوف تتصدر معالجة هذا الموضوع بكل الاساليب والطرق الممكنة، وجهاز مخابرات العدو سيدفع الثمن قبل غيره» ومن الجدير بالذكر ان سبعة متعاونين مع سلطات الاحتلال تمت تصفيتهم في الاراضي المحتلة في غضون الايام القليلة الماضية حسبما اكدت مصادر فلسطينية ۞

٤٥٠ مليون شيكل خسائر الصناعات الجوية الاسرائيلية

رصد خاص بـ السبيل

اعلنت الصناعات الجوية الاسرائيلية بأن خسائرها عام ١٩٩٣م بلغت ٤٥٠ مليون شيكل وهذا حسب التقديرات الاولية فقط.

وتفيد المصادر الاسرائيلية بأن الصناعات الجوية ستقوم خلال هذا العام ايضاً بالاستغناء عن خدمات حوالي الف مستخدم آخرين. ۞

تفاصيل عملية الاغتيال..

روى مراسل لوكالة "قدس برس" تابع تفاصيل الحادث الذي ادى عصر الخميس الماضي الى استشهاد قائد خلايا "صقور فتح" في غزة، وجرح مطارد اخر بجراح بليغة، وقال المراسل ان سيارة مرسيدس صفراء اللون تحمل لوحة تسجيل عربية ظهرت بشكل مفاجئ حوالي الساعة الثانية والنصف عصر اليوم (الخميس الماضي) في مخيم الشابورة جنوب قطاع غزة المحتل، بينما كان مجموعة من "صقور فتح" يجلسون قرب سيارة بيجو ٤٠٤ تابعة لهم، ومن ضمنهم سليم موافي (٢٧ عاماً) قائد خلايا الصقور في قطاع غزة، الذي كان يجلس عند مقدمة السيارة.

واثارت السيارة الاولى اشتباه عناصر المجموعة الفلسطينية، حيث تبين ان بداخلها ما بين ٦-٧ من عناصر الوحدات الخاصة الاسرائيلية متنكرين بملابس عربية، ولدى انكشاف هويتهم، بادر هؤلاء على الفور الى النزول من السيارة واطلاق النار بشكل عشوائي باتجاه افراد المجموعة الفلسطينية الذين انسحبوا بسرعة محاولين التحصن في المباني المجاورة.

وافاد المراسل انه شاهد احد عناصر الوحدة الاسرائيلية وهو يطلق النار من رشاش اوتوماتيكي باتجاه اثنين من الفلسطينيين حيث استشهد الاول على الفور وهو سليم موافي، فيما جرح الثاني بشكل بالغ وهوايمن زقوت من غزة.

وهرعت على الفور تعزيزات ضخمة من القوات الاسرائيلية، وقد رفض جنود الاحتلال تسليم جثة المطارد الفلسطيني الى رجال الاسعاف العرب الذين حضروا الى منطقة الحادث، وقاموا بنقلها بواسطة سيارة جيب عسكرية الى مكان مجهول، كما تم نقل الجريح الآخر بواسطة سيارة عسكرية، ثم جرى نقله بطائرة هليوكبتر الى مستشفى سوروكا في بئر السبع لخطورة حالته.

واعترفت مصادر اسرائيلية ان جنديين من الوحدات الخاصة الاسرائيلية اصيبا بجراح متوسطة جراء اطلاق النار من مسلحين فلسطينيين خلال الحادث، ونقلا الى مستشفى سوروكا للعلاج، وقالت مصادر فلسطينية ان المطاردين اللذين اطلقا النار باتجاه الوحدات الخاصة الاسرائيلة، هما: محمد سمرة من الجبهة الشعبية، واحمد المزين من كتائب "احمد ابو الريش".

وقال ناطق عسكري اسرائيلي ان الشهيد سليم موافي كان عضواً فاعلاً في مجموعته "صقور فتح" ومطارد منذ نحو عام، ويعتبر احد المعارضين لوقف العمل العسكري ضد القوات الاسرائيلية.

واعتقل الجيش الاسرائيلي خلال الحادث عبد الرحمن عبد الله (١٤ عاماً)، احمد ابو حبيب (٢٥ عاماً) وكمال البليبيسي (٢٦ عاماً)، وانهال الجنود الاسرائيليون وعناصر المستعربين عليهم بالضرب المبرح.

وفرضت قوات الاحتلال حظر التجول على مخيمي "الشابورة" و"يبنا" في رفح، وشهدت المنطقة انتشاراً عسكرياً مكثفاً، واقتحم الجنود الاسرائيليون المنازل واحداً تلو الآخر واطلقوا النار بداخلها بعد اخراج اصحابها، بحثاً عن مطاردين، وشاركت في عمليات الاقتحام والمداهمة كلاب بوليسية، وقال شهود عيان ان حوالي ٥ فلسطينيين اصيبوا بالرصاص من المارة عرف منهم سعاد جودة(٤٥ عاماً) في الوجه، ونبيل شبانه (١٧ عاماً) في الصدر، ونقلا الى مستشفى ناصر بخانيونس لتلقي العلاج. ۞

جماعة الاخوان المسلمين في الاردن بعامة
وفي منطقة التاج/ عمان بخاصة

يحتسبون أخاهم الحبيب

وجيه محمد درويش البيبي

الذي انتقل الى رحمة الله تعالى يوم الخميس الماضي اثر حادث مؤسف

ويسألون الله سبحانه ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته وان يلهم اسرته واهله الصبر والسلوان.
انا لله وانا اليه راجعون.

المجزرة انتقاماً من هزيمة الصرب في جبهة جربافيتسا

٥١ شهيداً واكثر من (١٥٠) جريحاً في أبشع مذبحة يتعرض لها البوسنيون على مرأى ومسمع من قوات الامم المتحدة

سبليت- كرواتيا - السبيل- من محمود غنيمات

في الساعة الحادية عشرة و ٤٥ دقيقة ظهر اليوم وفي سوق المدينة القديمة بسرايفو قامت القوات الصربية التي تحاصر المدينة بأبشع مذبحة تعرضت لها المدينة منذ بدء حرب الابادة حيث قام الصرب باطلاق قذيفة على سوق المدينة القديمة الذي يكتظ بالمسلمين انتظاراً لاستلام المواد الغذائية من الامم المتحدة، مما ادى الى قتل واحد وخمسين مسلماً وجرح (١٥٠) اخرين في ابشع مذبحة تشهدها المدينة وعلى مرأى ومسمع من قوات الامم المتحدة داخل وخارج المدينة.

وبعد ست ساعات من المذبحة ارتفع عدد الضحايا الى ستين قتيلاً كما ان الجرحى اغلبهم اصاباتهم خطيرة.

ولاول مرة يمنع سكان المدينة من النزول لنقل الجثث والجرحى خشية اطلاق قذيفة اخرى وقام موظفو الاغاثة بعملية نقل الجثث والجرحى الى المستشفيات على شاحنات صغيرة وتأتي هذه المذبحة بعد اربع وعشرين ساعة فقط من مذبحة اخرى في نفس المدينة راح ضحيتها سبعة قتلى وسبعة وعشرون جريحاً اغلبهم من الاطفال.

ويقوم الصرب بهذه المذابح المتتالية بعد تقدم المسلمين عليهم يوم الخميس الماضي الموافق ١٩٩٤/٢/٣ في جبهة جربافيتسا حول سرايفو والتي قام فيها المسلمون باختراق مواقع الصرب وعزل منطقتين صربيتين عن بعضهما بعد سلسلة عمليات عسكرية ناجحة.

وعقب الحادث اصدر الرئيس البوسني علي عزت قراراً بقطع المحادثات بين رئيس وزراء البوسنة الدكتور حارث سيلاجيتش والمسؤولين الصرب بمطار سرايفو ودعا الى اجتماع طارئ للحكومة لبحث الخطوات التي سيتم اتخاذها رداً على هذه المذبحة وموقف الامم المتحدة منها. ۞

ادخال الكلاب للخدمة بعد ارتفاع الفعاليات القتالية بنسبة ٤٧٪

قامت شرطة اسرائيل بشراء كلاب مدربة من سكوتلانده لكي تقوم باستخدامها قريباً في دوريات حرس الحدود في مدينة القدس واماكن اخرى، من اجل تحديد مخلين عرب بالنظام العام والقاء القبض عليهم.

وقال المفتش العام للشرطة الاسرائيلية الجنرال رافي بيلد ان استخدام هذه الكلاب سيكون تجربة اولى لرؤية مدى نجاحها.

ونقل مراسل التلفزيون العبري عن الجنرال بيلد قوله في مؤتمره الصحفي بان هنالك ارتفاعاً في معدلات النشاط التخريبي في المناطق بنسبة ٤٧٪ في عام ١٩٩٣ مقارنة مع نسبة النشاط في عام ١٩٩٢م على حد قوله.. ۞

بعد مجزرة سرايفو.. حماس تعرب عن تضامنها مع شعب البوسنة والهرسك

عمان- السبيل

اعرب المهندس ابراهيم غوشة الناطق الرسمي باسم حركة المقاومة الاسلامية (حماس) عن تضامن الحركة مع شعب البوسنة والهرسك في اعقاب المجزرة البشعة التي ارتكبها الصرب ضد هذا الشعب يوم السبت الماضي حيث قصفوا سوقاً شعبياً مكتظاً بالنساء في سرايفو.

وجاء في بيان ارسل بالفاكس الى «السبيل» انه «في ظل المجازر اليومية المتواصلة التي ترتكبها قوى عالمية مجرمة ممثلة بالصهيونية والصليبية بطرفيها والهندوسية ضد الشعوب الاسلامية في فلسطين والبوسنة والهرسك وكشمير واذربيجان والصومال والسودان والعراق وليبيا وغيرها، قام الصرب بالمجزرة البشعة يوم السبت ١٩٩٤/٢/٥م في سرايفو حيث سقط اكثر من مائتي شهيد وجريح دفعة واحدة بعد أن تناثرت اشلاء الشهداء من الاطفال والنساء والعجزة في كل مكان...

وبعد يومين فقط من زيارة رئيسي حكومتي باكستان وتركيا وهما اقوى الدول الاسلامية وكنوع من التضامن المعنوي الذي لم تحتمله حكومة بلغراد السفاحة والمدعومة من روسيا وكافة الدول الغربية وفي مقدمتها الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والمانيا وبقية الدول الصليبية بعد ان شجعتها على اعلان الاستقلال ثم تخلت عنها ليمزقها الذئب الصربي بانيابه وبعد ان حظرت عليها الاسلحة للدفاع عن نفسها».

وقال البيان انه «شارك في هذه المؤامرة هيئة الامم المتحدة بالتغطية على الجريمة وتخدير العالم بأكاذيب التدخل العسكري بواسطة امينها العام بطرس غالي الذي يمارس دوراً تآمرياً على القضايا الاسلامية حيثما كانت».

واضاف «اننا في حركة المقاومة الاسلامية حماس وفي الوقت الذي نتصدى فيه للهجمة الصهيونية الشرسة في فلسطين المحتلة لنشد على ايدي اخواننا في البوسنة والهرسك وندعوهم للصبر الجلد ومواصلة الجهاد والذود عن ديار الاسلام في اوروبا ونقول لهم بعد أن تخلى عنهم وعنا معظم الانظمة العربية والاسلامية وما يسمى بمنظمة المؤتمر الاسلامي نقول: ان الله معنا! وان الله مع الصابرين».

واختتم البيان بالقول « نداء نطلقه للشعوب الاسلامية والاحزاب والحركات العربية والاسلامية والحكومات التي يمكن ان تستجيب بان المعركة واحدة هنا او هناك! وان العدو واحد. وان المصير واحد.. فالمسلمون مطلوبون شعباً شعباً! ودولة.. دولة.. وما لم تتوحد القلوب وتتراص الصفوف وتتوقف الحروب الداخلية.. فان المستقبل سيكون مظلماً لا سمح الله فالبدار... البدار للعمل.. ورفع الصوت.. ورص الصفوف والتعالي عن القضايا المحلية التي تشغل الامة الى القضايا الكلية المصيرية وسيكون الله معنا ولن يترنا اعمالنا...».۞

الزاوية الرياضية

دردشة سريعة مع عضو اتحاد العاب القوى المحامي جهاد ابو عجمية

ما أبرز نشاطات اتحاد العاب القوى لعام ١٩٩٤م؟

عمان من علي الوحيدي

- وضع الاتحاد خطة عمل كاملة على مدار السنة الجديدة، لتكون نقطة انطلاق جديدة لالعاب القوى الاردنية. وكان من ابرز الاهداف التي يحاول الاتحاد التركيز عليها هي العمل على توسيع القاعدة لالعاب القوى وذلك عن طريق فتح مراكز تدريب للناشئين في كافة المحافظات، وبالفعل لقد تم فتح اول هذه المراكز في (البلقاء، عمان، الزرقاء، اربد) وسيقوم الاتحاد لاحقاً بفتح مراكز في باقي محافظات المملكة والويتها ، وسنركز على المدارس بالتعاون مع مدراء المدارس لانتقاء المميزين منهم وضمهم للمنتخب، واستعمال صالات المدارس للتدريبات. والتركيز على اللاعبين واللاعبات المميزين والجاهزين فنياً وبدنياً وضمهم فوراً للمنتخب لتمثيل الاردن في الخارج في البطولات العربية والاسيوية والعالمية القادمة.

وقد شارك المنتخب الوطني في بطولة العربيين في لبنان وحصل على نتائج ضعيفة نوعاً ما وغير متوقعة وهي كانت استعداداً للبطولة العربية التي كان من المقرر اقامتها في دمشق يوم ٢/٣ ولكنها اجلت بسبب وفاة الفارس الذهبي الرائد باسل الاسد نجل الرئيس السوري وقد تأجلت هذه البطولة الى ٣/١٧. وسيشارك في هذه البطولة لاعبون من مختلف الفئات والاعمار حيث يمثلنا فيها الرجال والناشئون والنساء والناشئات، وذلك لاعدادهم للمستقبل حسب النتائج والارقام التي سيحققونها في هذه البطولة فعلى اثرها سيشاركون في بطولة العالم التي ستقام في العاصمة المجرية بوادابست في اواخر شهر اذار القادم.

وقد قمنا بتوقيع بروتوكول رياضي مع العراق الشقيق يشمل المعسكرات المشتركة داخل البلدين كل عام وتبادل اللقاءات الرياضية في عدة بطولات داخل البلدين.

وسيقوم الاتحاد باقامة بطولات متخصصة كبطولة الرمي و بطولة الوثب العالي...الخ.

* ما رايك بصراحة بقضية الموسم قضية تحرير اللاعبين؟!

- انا مع تحرير اللاعب بشرط ان يكون هناك احتراف كامل من خلال عقد بين النادي واللاعب، واذا لم يوجد احتراف فانا مع تحرير اللاعب كل دورة اولمبية اي كل اربع سنوات، ومع تحديد عدد اللاعبين في الكشف. ۞



إشراف : منصور الدوري

همسة

أحبّتنا زينة الحياة الدنيا

ها قد أظلّنا وإياكم شهر الخيرات والبركات والطاعات. . شهر رمضان المبارك الذي أنزل الله فيه القرآن الكريم، على رسوله الكريم محمد صلى الله عليه وسلم، في ليلة القدر التي هي خير من ألف شهر، ليكون هذا القرآن نوراً وهدى لنا نحن المسلمين، فنكون به خير أمّة أخرجت للناس.

والمطلوب منكم -أيها الأحبّة -أن تعطوا رمضان حقّه، فتصوموا نهاره، وتبتعدوا عن سائر الذنوب، وتملؤوه بالذكر وبتلاوة القرآن الكريم، وبالصلاة، وخاصة صلاة التراويح، لتسمو نفوسكم إلى السماوات العلى، وليستقيم سلوككم، فيستقيم سلوك أهليكم ومجتمعكم.

الصيام لغة وشرعاً

معنى الصيام في لغتنا العربية: الإمساك عن الحركة، سواء أكان الممسك إنساناً أم حيواناً أم جماداً. تقول: صام الحصان: إذا امتنع عن الحركة، وصامت الشمس: إذا شوهدت وكأنها لا تبرح مكانها عند منتصف النهار، وصامت النجوم: إذا لم تغادر أماكنها، وقد ورد الصيام في القرآن الكريم بمعناه اللغوي هذا، في قول السيدة مريم عليها السلام: «إني نذرت للرحمن صوماً فلن أكلم اليوم إنسياً» يعني أنها نذرت أن تلتزم الصمت، وتمتنع عن حركة الكلام.

ومعنى الصوم شرعاً: الإمساك عن الطعام والشراب وسائر الشهوات الجسدية من طلوع الفجر إلى غروب الشمس من كل يوم، بنية التقرب إلى الله، وتجنب معاصيه.

كيف أصوم؟

رسوم : راشد الكباريتي

أنا صغيرة فهل يجب عليّ الصيام؟.

كلا.. ولكن تستطيعين أن تجربي الصيام لتتعودي عليه

لكني لا أعرف كيف أصوم!!

الأمر هين، عليك أن تنوي الصيام لله تعالى.

وماذا أيضاً؟

عليك أن تمتنعي عن تناول الطعام والشراب من طلوع الفجر إلى غروب الشمس.

إنها فترة طويلة! ألا أستطيع تناول كمية قليلة من الطعام؟

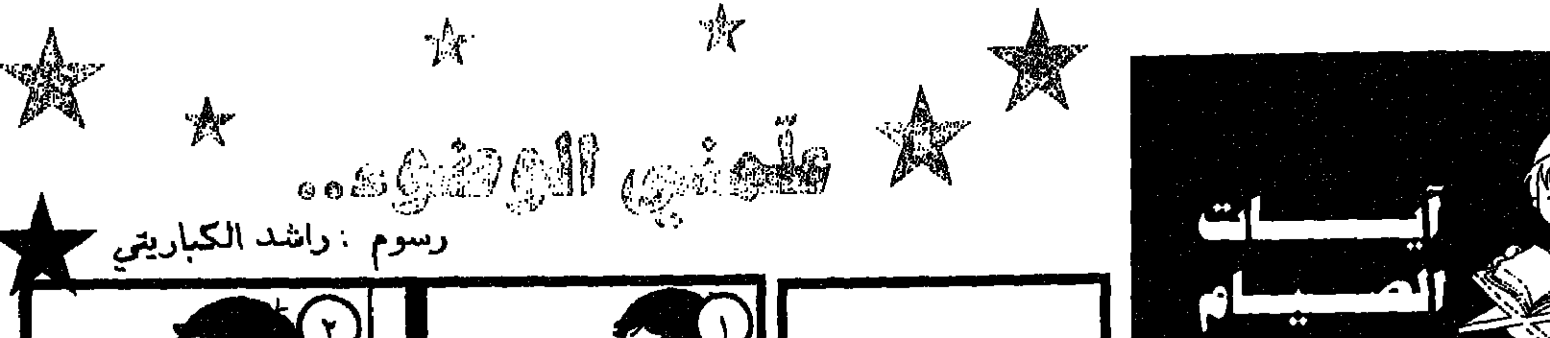
لا فالأكل أو الشرب عمداً يبطل الصيام، وكذلك القيء عمداً

لا بأس.. سوف أحاول الصيام.

أعانك الله، وتذكري أن تصومي عن الكلام السيء وأنت صائمة.

قيام رمضان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله عز وجل فرض صيام رمضان وسننت قيامه فمن صامه وقامه إيماناً واحتساباً خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه». يعني بالقيام في رمضان صلاة التراويح [illegible]



علّمني الوضوء...

رسوم : راشد الكباريتي

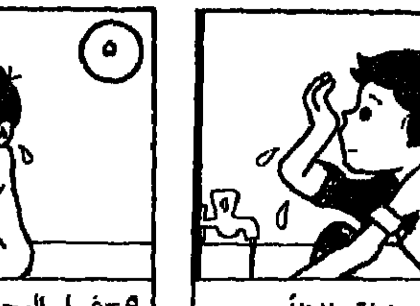
سألني -على استحياء- أن أعلمه الوضوء، فابتسمت وقلت له: اتبع الخطوات التالية:



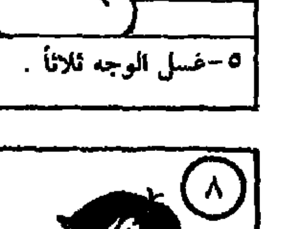


١- النية والبسملة

٢- غسل اليدين إلى الرسغين ثلاثاً



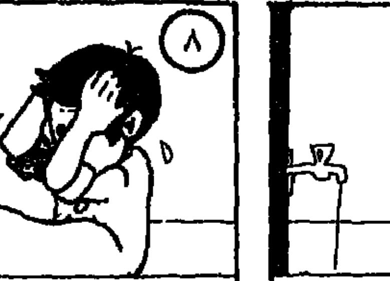
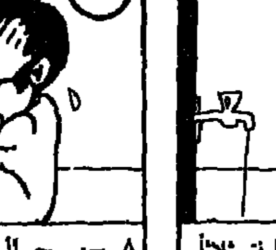


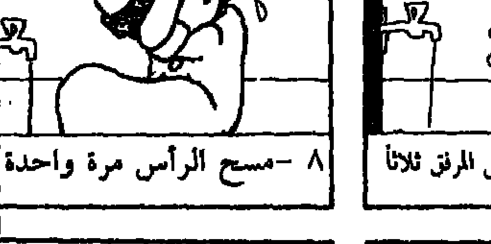



٣ -المضمضة ثلاثاً

٤- الاستنشاق ثلاثاً

٥-غسل الوجه ثلاثاً .

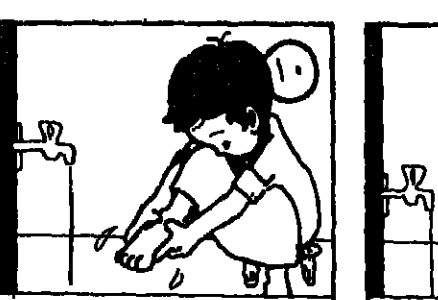



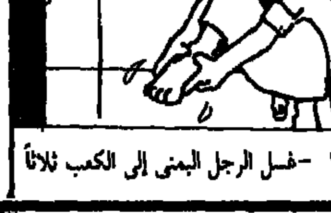
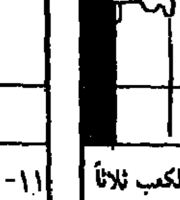
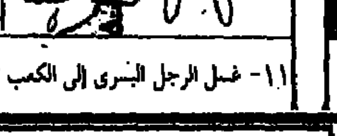
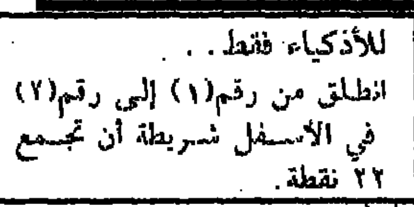



٦- غسل اليد اليمنى إلى المرفق ثلاثاً

٧ -غسل اليد اليسرى إلى المرفق ثلاثاً

٨ -مسح الرأس مرة واحدة



٩ -مسح الأذنين مرة واحدة

١٠ -غسل الرجل اليمنى إلى الكعب ثلاثاً

١١- غسل الرجل اليسرى إلى الكعب ثلاثاً

آيات الصيام

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون. أياماً معدودات، فمن كان منكم مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر، وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين، فمن تطوع خيراً فهو خير له، وأن تصوموا خير لكم إن كنتم تعلمون. شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان، فمن شهد منكم الشهر فليصمه، ومن كان مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر، يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر، ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون﴾

سورة البقرة: ١٨٣- ١٨٥

رؤية الهلال

عن طلحة بن عبيد الله، رضي الله عنه: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا رأى الهلال قال: «اللهم أهلّه علينا بالأمن والإيمان، والسلامة والإسلام، ربي وربك الله، هلال رشد وخير».

الصوم

الركن الرابع من أركان الاسلام

بني الإسلام على خمس:

١- شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله.

٢- وإقام الصلاة.

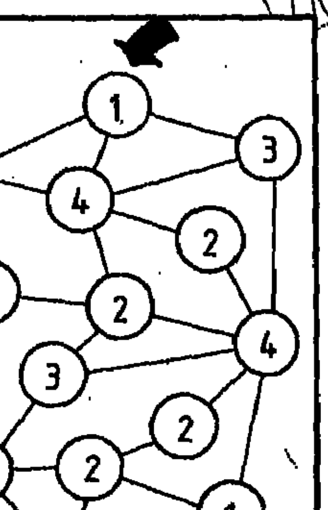
٣- وإيتاء الزكاة.

٤- وصوم رمضان.

٥- وحج البيت، من استطاع إليه سبيلا.

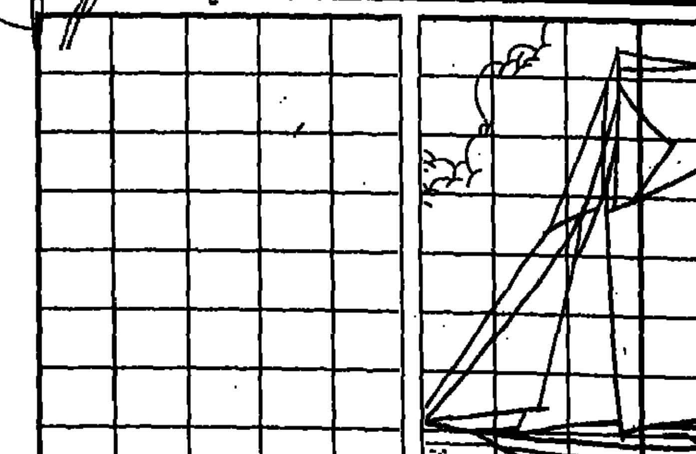
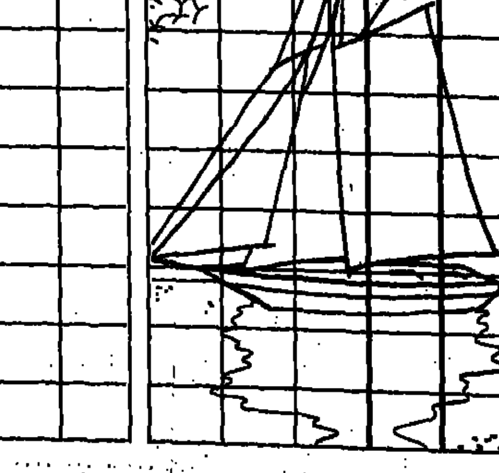
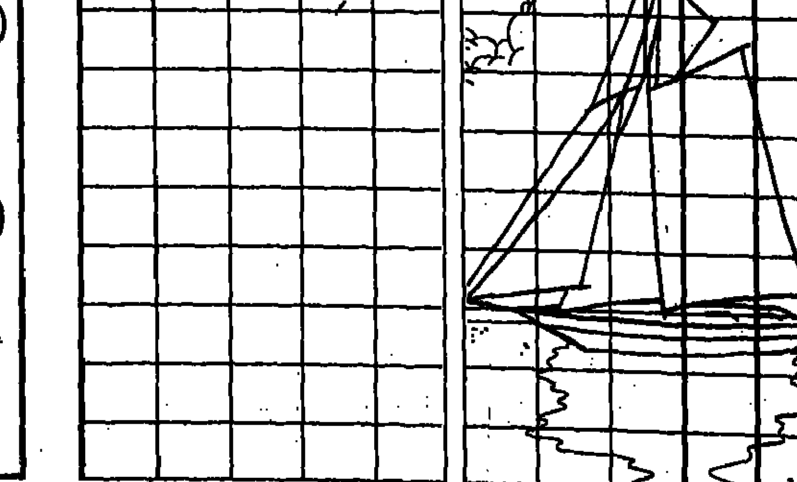
للأذكياء فقط. .

انطلق من رقم(١) إلى رقم(٢) في الأسفل شريطة أن تجمع ٢٢ نقطة.

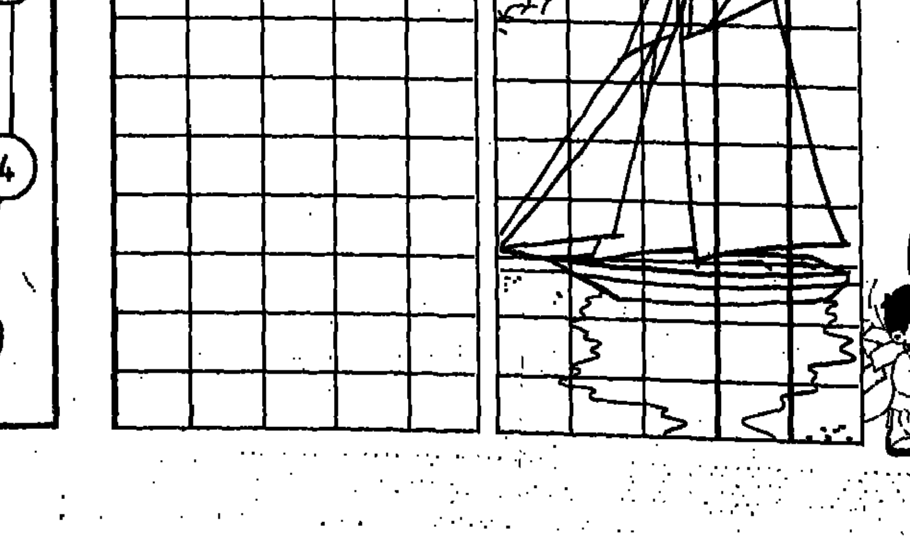


قلّد رسم هذا القارب الشراعي. .

ثمّ لوّنه بألوانك الجميلة.

من قراء براعم السبيل



مريم عبد الرحمن السيد احمد — زينب ابراهيم عوض

فكّر معنا

أجوبة أسئلة العدد السابق:

١-سمكة

٢-سمسم

٣-ثماني عشرة درجة

دعوة الى الكتابة والمشاركة

يستخصص الصفحات ١٤ الى١٧ من كل عدد من السبيل للقضايا والخدمات الثقافية والفكرية والتنموية، وسيكون من اهتماماتها القائمة:

- عرض الكتب والدراسات والاطروحات الجامعية
- ترجمة المقالات والدراسات
- مناقشة القضايا فكرية، فنية، ثقافية
- معالجة الجوانب التنموية في القضايا الوطنية، السكان، البيئة، الزراعة، التعليم، التقنية...
- محاولة تأصيل العمل الاسلامي بخاصة بالجذور بعامة وفق منهجية علمية
- الدراسات المستقبلية

وترحب السبيل بمشاركات الكتاب والباحثين واساتذة الجامعات وطلبتها للمشاركة في هذا المجال بالكتابة والحوار والنقاش.

اطروحات جامعية

ضبط المرور باستخدام المحاكاة على الحاسوب، في تقاطع وزارة الصناعة والتجارة

- *اعداد الطالب: عدنان احمد بشير*
- *التخصص: الهندسة الصناعية*
- *اشراف: الاستاذ الدكتور ارون ولفيكار (امريكي من اصل هندي)*

المحاكاة (SIMULATION) هي احدى الطرق العلمية الحديثة، التي بدأت بالظهور في الخمسينات من هذا القرن، واستخدام المحاكاة يساعد على معرفة النتائج المستقبلية المترتبة على اي تغيير او تجديد دون الحاجة الى انتظار حصول ذلك التغيير، حيث يتم الاستفادة من النماذج الاحصائية والقدرة الحسابية الكبيرة لاجهزة الحاسوب المتطورة للتنبؤ بتصرف بعض الانظمة بعد فترة زمنية طويلة اعتماداً على معلومات يتم جمعها حول النظام في حالته الآنية.

والرسالة موضوع البحث تعالج جانباً مهماً يمس حياة المواطن بشكل مباشر وهي مشكلة التقاطعات المرورية في العاصمة عمان حيث يركز الباحث على تقاطع وزارة الصناعة والتجارة (جبل الحسين) وقد استخدم الباحث المحاكاة بواسطة الحاسوب لمعرفة افضل حل من ثلاثة حلول مقترحة لحل الازمة في هذا التقاطع والحلول كانت:

١ - جدولة وقت الاشارات الضوئية كي يعطي افضل توزيع للضوء الاخضر.

٢ - زيادة في عرض شارعي العربي وبئر السبع.

٣ - والحل الاخير اقامة نفق على شارع الملكة نور.

وقد بينت المحاكاة التي اجراها الباحث في العام ١٩٩٠ ان الحل الاول يمكن العمل به لعام ١٩٩٢ ويصبح بعدها عدد السيارات كبيراً جداً. اما الحل الثاني فقد وجد الباحث انه في حال تطبيقه بعد العام ٢٠٠٠ يصبح غير فعال. ويمضي الباحث الى القول ان الحل الثالث كان مثالياً من حيث ان فترة الانتظار اصبحت غير مذكورة نسبياً وذلك بتطبيقه عام ٢٠٠٠.

ومن الجدير ذكره ان السلطات اعتمدت الحل الثاني الذي يؤكد الباحث عدم جدواه بعد عام ٢٠٠٠.

ويبقى ان ننتظر ذلك العام لمعرفة اي الفريقين على حق، وكل آت قريب!

استشراف المستقبل العربي
سيناريوهات العقد القادم

■ بقلم مايكل هدسون
■■ ترجمة زكي الطحلة

عند تحليل السياسات العربية لا بد من قراءة الماضي حتى تستطيع قراءة المستقبل فالمداخل المتعددة من وضعية وتجريبية التي اجتاحت عالمنا العربي لعقدين من الزمان لم تستطع ان تنجو من مفاجآت المستقبل ولا من المداخل التاريخية ولا مداخل الماركسية الجديدة والتبعية التي ظهرت في السبعينات.

الا ان الدراسات الأخيرة تشير الى تحول يركز فيه على العلاقات المتغيرة بين الدولة والمجتمع. اضافة الى قضايا اساسية مثل السلطة والمجتمع السياسي للثقافة والتدرج الاجتماعي والاقتصادي والسياسي وظاهرة الدولة ذاتها.

واقترح المحللون السياسيون سيناريوهات ثلاثة مختلفة للعقد القادم يعتمد كل واحد منها على تقديم مخالف لعوامل داخلية وخارجية بعينها الاول منها استمرار للوضع الراهن القائم والثاني يمثل حقبة اضطراب من علاماتها كل من السيطرة السلطوية الشديدة وانهيار النظام اما الثالث فيتمثل في تطوير انظمة سياسية اكثر شرعية تميز بحكومة اشد تسلطاً وبمشاركة شعبية اكثر دلالة وبكفاءة اعظم، وهذا السيناريو الثالث قد يشتمل على صيغ بنيوية وايديولوجية متنوعة في الاقطار المختلفة: الليبرالية والتعددية او الاشتراكية فان السمة المتميزة لهذا السيناريو هي حصول حكام هذه الدول على مناصرة مجتمعية واسعة، وتملك مؤسساتها القدرة على اقامة الاتفاق الجماعي في الرأي وتسهل النقل المنظم للسلطة.

وتختلط المعادلة السياسية للوضع الراهن بهوية الدولة وجذورها التاريخية في بعض الاقاليم فالمغرب اكثر ثباتاً واستقراراً من اقاليم اخرى كالمشرق. وهناك دول غنية ودول فقيرة ومن بين الأغنياء هناك بلدان الدخل الريعي التي غذت عائدات التدفقات الضخمة من صادراتها النفطية نمو البيروقراطية فيها بشكل مباشر، وهناك الاقطار التي تم اختراقها بالتأثيرات الغربية، وبعضها لا تزال تعيش في عزلة نسبية. والتحجيم هو احد اهم العلاقات المميزة للتحليل السياسي.

فالبلدان ذات التعداد السكاني الصغير والمدن الصغيرة والقطاع الصناعي الصغير والطبقات المتوسطة الصغيرة والاقتصاد النفطي المتواضع قد عايشت تأكيداً لسيطرة الدولة على المجتمع، وتمكنت العائلات التقليدية الوراثية فيهاان تعزز من سيطرتها على الدولة وقد مثلت الدول ذات العدد السكاني الضخم المنظم التحديات لحكامها. فالصيغ التقليدية للشرعية لم تكن في حد ذاتها كافية لتحقيق الامن وقد كان على الحكام ان يلجأوا الى استراتيجيات ثلاث:

(١) الايديولوجيات والرموز التي تحشد الجماهير وتعمل على تهدئتها في آن واحد.

(٢) الاعتماد على أرصدة سياسية خارجية ممكنة مثل المساعدات الامنية والدبلوماسية من قوى كبرى والارتباط التجاري والمالي مع الغرب لخدمة المصالح والشرائح والنخب المؤثرة.

(٣) تنمية التجمعات الموالية اما باعتبارها جزءاً من ...

حزب واحد يحكم سيطرته على الدولة.

السيناريو الثاني

٢- حقبة الاضطراب:

وانها في احسن الاحوال غير مكتملة، حتى نقتنع بان حقبة الاضطراب هي الحقيقة السياسية البازغة في الوطن العربي ويعني هذا قبول فرضية ان الدولة قد تكون أكبر لكن ليس بالضرورة ان تكون اقوى ، وهذا يخلص الى الشك فيما اذا كانت الدولة تطور سلطتها الاحكامية في تعادل تعزيزها لتكنولوجيات السيطرة، ثم انه يعني توقع ان لا يكون متماسكاً الى الحد الذي يسمح للدولة بتطويعه الى ما لا نهاية وكذلك توقع ظهور قوى اجتماعية تدعم حركات المعارضة وظهور بدائل متماسكة وفاعلة.

وهنا لا بد من التفريق بين ما يرتكز عليه السيناريو الاول والفرضيات التي يرتكز عليها السيناريو الثاني.

فسيناريو الوضع الراهن يفترض ان نمو الدولة هو السمة الغالبة على المسرح السياسي وهو الذي يحفظ له استقراره كما سيبقى يفعل ذلك، وكثيراً ما تعزز الدولة القوية من السيطرة الاجتماعية للطبقة الحاكمة الى حد ان طبقة صغيرة حاكمة ذات قواعد اجتماعية محدودة هي الآن اكثر قدرة على المحافظة على موقفها. كما تؤكد نظرية التبعية بتنوعاتها ان الاستقرار يتعزز من خلال العوامل الخارجية، في المقابل فان سيناريو "حقبة الاضطرابات" يفترض ان الدولة تكون مستقلة ذاتياً او انها يمكن ان تكون نسبياً كذلك اي انها تكون مهيئة لانتزاع السلطة منها اضافة الى ان المجتمع اصبح معقداً للغاية وقابلاً للتحرك لدرجة لا يمكن السيطرة ...

يواجه المرء بحكم تتوالى عليه زمر عسكرية يستولي كل منها على السلطة بقوة السلاح، وتسيطر بالعنف، الا ان هذه الانظمة لا تستمر طويلاً ولا تستطيع خلق شرعية لمشروعها وجودها او لبنائها ايد جماهيري وقائي ، وسوريا في الخمسينات هي النموذج لمثل هذا التصور وينطبق هذا على الجزائر حالياً. ويرفض البعض بان نمو الدولة العربية يجعل هذا النوع من الحكم صعب الحدوث، لكن هذا يكون صحيحاً في المدى الذي تستطيع الدولة المتضخمة ان تجعل من الصعب على المعارضة ان تزيل القائمين على السلطة- ومن الممكن للحرس الامبراطوري ان يعيد فرض نفسه اذا ما انقلب النظام السلطوي والبيروقراطي وحينها تقتتل الطوائف من داخل السلطة وتعمل لكسب الحصة الاكبر ولا يدعي احد ان لديه مشروعية افضل. اضافة الى ان البلدان التي قد تنتهي فيها انظمة متربعة على السلطة فان النزوع الى نموذج الحرس الامبراطوري قد يكون شديداً للغاية ايضاً بخاصة ان الجيوش وفيالق الضباط قد تضخمت كثيراً.

وهناك في النهاية النموذج اللبناني "الفوضى الشاملة" وهنا يظهر وجهات نظر فهناك من يرى انها انحراف اساسي عن الاتجاه نحو تنامي الدولة. رغم ما يبدو من ان تلاشي الدولة اللبنانية هي السمة المحورية لهذه التجربة. ان منظوراً استشرافياً يبرهن ان الوحدات الاجتماعية الثقافية الرئيسية في الشرق الاوسط انما هي عائلية وقبلية ...

... الشعبية الاخرى التي تتضمن الديموقراطية الاشتراكية المناوئة للغرب وعادة ما تكون (السلطة الشعبية) العربية مصحوبة بقيادة كاريزمية تقدم للجماهير باعتبارها التجسيد الحي لمجموعة المبادئ الرمزية المطروحة.

النموذج الثاني: هذا ما سمي "بالحرس الامبراطوري" وهنا ...

... اطار معايير العقد الاجتماعي اوالدستور البنى الرئيسة فيها وليس الحكم المطلق اوالفوضى ويرجع هذا الى ان التحديث الاجتماعي يعزز تدريجياً. ولكن في اطار كل من المعايير الذاتية التي تتوائم مع مثل هذه العملية والادراك الواعي للتكلفة الضخمة للبدائل.

عوامل حدوث سيناريو التغير	عوامل استمرار سيناريو الامر الواقع:
أ-اجتماعي او خارجي (١) انخفاض عائدات النفط. (٢) تكاثر عناصر التغير الاجتماعي الموجه. (٣) اسقاط المشروعية عن التبعية لامريكا. ب- النظام السياسي المحلي ١- ضعف القيادة وعدم الكفاءة لصنع السياسات. ٢- عدم كفاية المشاركة المؤسسية. ٣- بدء حدوث تطورفني في اداء المعارضة. ٤- الاحياء العقائدي.	أ- الداخلية: (١) النمو المتواصل لمنظمات امن الدولة (٢) الرغبة المتزايدة في نظام مستقر تقوده نخبة تكنوقراطية ذات فعالية متزايدة وغير مقيدة بالاعتبارات المحلية. (٣) الضعف العقائدي التنظيمي لمجموعات المعارضة. ب- الخارجية: ١- توازن القوى على المستويين الاقليمي والدولي. ٢- النظام الاقتصادي العالمي الذي يضمن الأمن للنخب العربية ويضع القيود على اتخاذها للقرار السياسي.

مكافحة الحركة الاسلامية في دراسة رسمية مصرية

وضعت هذه الدراسة لمقاومة الحركة الاسلامية لجنة برئاسة حسن التهامي «ضابط مخابرات مصري» ومستشار الرئيس الراحل السادات.

وقد نشرت الدراسة مجلة الدعوة عام ١٩٧٩ ونشرتها معظم الصحف العربية ومنها الصحافة الاردنية.

وتعيد السبيل نشر الدراسة لاهميتها ولانها لا زالت تطبق في مقاومة الحركة الاسلامية واستئصالها.

السيد رئيس الجمهورية..

بالاشارة الى تعليمات سيادتكم بخصوص تكوين لجنة مكافحة التطرف الاسلامي لدراسة ومتابعة موضوع تحركات المنظمات والجمعيات والاتحادات الاسلامية وتقديم اقتراحات لمكافحة تسييس الدين، او تديين السياسة نرفع لسيادتكم التقرير النهائي المرفق ونرجو ان يحظى برضاء سيادتكم وموافقتكم على الاجراءات حتى نبدأ في تنفيذها.

وقد عرض التقرير النهائي حسب تعليمات سيادتكم على مساعد الرئيس بيجن وعلى خبير الشؤون الاسلامية بالسفارة الامريكية، وقد اقترحا التعديلات المبينة بالتقرير.

وتجدوننا يا سيادة الرئيس رهن اشارتكم لحماية البلاد ومكاسب السلام الذي حققتموه لنا بعد طول انتظار.

وتفضلوا سيادتكم بقبول اسمى آيات الولاء والاخلاص.

التوقيع
حسن التهامي

■ موضوع التقرير■

مكافحة تسييس الدين او تديين السياسة.

■ مقدمة ■

تبين ان تدريس التاريخ الاسلامي للنشء في المدارس بحالته الموجودة التي تم تطويرها في الخمس عشرة سنة الماضية ما زال يربط الدين بالسياسة في لا شعور كثير من التلاميذ منذ الصغر.

مما يؤدي الى ظهور معتنقي الافكار الاسلامية.

... المتطرفين بعد القبض عليهم وتصعيد الغرور فيهم حتى تكون تصريحاتهم المغرورة المتزمتة مادة لاجهزة الاعلام لاثارة الجمهور عليهم بدلاً من التعاطف معهم، ثم ربط هذه القضايا بالعمالة لبعض دول الرفض المتطرفة مثل ليبيا والعراق.

٤- تحريض بعض زعمائهم من الشباب في الجامعة بطرق ...

اولاً -الرؤوس الايديولوجية الموجودة:

وعلى راسها المرشد العام للاخوان تستعمل معهم السياسة (هذه معك في رحلة مقنعة حتى يجهد ثم دعه يعود وحيداً) حيث يطلب بالمنطق تارة وبالرجاء اخرى وبالمصلحة العامة ثالثاً وهكذا تهدئة مريديه من وقت لآخر حتى تكشف كل ...

... المجالات العلمية والعملية التي يعيشون بها، وفي مستواهم الفكري والاجتماعي والعلمي رغم ان جزءاً غير بسيط من وقتهم لنشاطهم الخاص في دعوتهم الخطيرة.

٥- هناك انعكاسات ايجابية سريعة تظهر عند تحرك كل منهم لعملهم في المحيط الذي يقتنع به.

٦- تداخلهم في بعض، ودوام اتصالاتهم الفردية ببعض ...

... في تشوية وجه الثورة في ايران بمظاهرات النساء المتحررات.

٦- يحرم بتاتاً قبول ذوي اللحى وذوي التاريخ الحركي الاسلامي سواء في المدارس اوالجامعات او اقاربهم حتى الدرجة الثانية من الانخراط في السلك العسكري او البوليس او المراكز السياسية والاعلامية مع عزل الموجودين من هؤلاء في مثل هذه الوظائف او نقلهم الى اماكن اخرى في حالة ثبوت ولائهم.

> تحريك قضايا التطرف الديني من وقت لآخر وتسليط الاضواء عليها اعلامياً وتشجيع غلاة المتطرفين على التصريحات المغرورة المتزمتة لتكون مادة لاجهزة الاعلام

وتزاورهم والتعارف بين بعضهم البعض يؤدي الى ثقة كل منهم بالآخر ثقة كبيرة، ورغم ان جهداً كبيراً قد بذل لهز هذه الثقة خلال سنوات سجنهم بتحريض بعضهم على بعض، واغراء البعض الآخر، ولكن النتائج المتحصلة ذابت مع مرورالسنين في لقاءاتهم في الحرية مرة أخرى.

٧- هناك توافق روحي وتقارب فكري وسلوكي يجمع بين كل منهم، وحتى ولو لم تكن هناك صلة بينهم.

٨- رغم كل المحاولات التي بذلت منذ سنة ١٩٣٦ لافهام العامة والخاصة بانهم يتسترون خلف الدين لبلوغ اهداف سياسية الا ان احتكاكهم الفردي بالشعب يؤدي الى محو هذه الفكرة عنهم في بعض الاوقات. وفي اوقات اخرى يؤدي لدى آخرين بالاقتناع بحتمية ربط الدين بالسياسة.

٩- مشاركتهم في حروب العصابات في فلسطين عام ١٩٤٨ والقتال سنة ١٩٥١ قد رتب افكار الناس على انهم اصحاب بطولات وطنية عالية وليست دعائية فقط وان الاهتمامات الاسرائيلية والغربية والشيوعية في المنطقة لا تخفي اغراضها في القضاء عليهم.

٧- مضاعفة الجهود المبذولة في سياسة العمل الدائم على فقدان الثقة بينهم وتحطيم وحدتهم بشتى الوسائل وخاصة بكتابة تقارير بخطهم عن زملائهم ثم مواجهة هؤلاء الزملاء بهذه التقارير مع الحرص الشديد على منع كل من الاطراف من لقاء الآخر.

٨- توحيد معاملة جميع ذوي الميول الحركية الدينية بمعاملة الاخوان المسلمين قبل ان نفاجأ كالعادة باتحادهم معاً علينا.

٩- اغلاق فرص الظهور والعمل امام ذوي الافكار الرجعية او المظهر الرجعي في المجالات العلمية والعملية.

١٠- عدم قبول ذوي الميول الحركية الدينية او ذوي الافكار الرجعية بوظائف التدريس بالجامعات او المدارس او الاعلام.

١١- التوقف عن محاولة سياسة استعمال المتدينين في محاربة الشيوعية والاستمرار في محاولة استعمال الشيوعيين في محاربة المتطرفين دينياً.

١٢- تشويش الفكرة الرائجة عن نشاط الاخوان المسلمين في الخارج في حروب فلسطين والقناة وتعميم نشرات دعائية تبينهم بالاتصال بالانجليز.

١٣- الاستمرار في سياسة محاولة الايقاع بين الاخوان المسلمين في الخارج وبين حكومة السعودية وحكومات الخليج واستعمال امكانيات الادارة الامريكية في ذلك حتى تسهل محاصرتهم.

١٤- التركيز على مقاومة النظرية الاجتماعية الشيوعية بالنظرية الاجتماعية الاسلامية من حيث التشابه وان النظم الشيوعية بدأت تتراجع عن نظريتها بعد ثبوت عدم ملاءمتها للعصر.

١٥-الاهتمام باستمرار والاسراع في سياسة تطوير الازهر الى جامعة كلاسيكية حتى يتوقف سيل الخريجين من ...

> «تحريض قيادات شابة بطرق غير مباشرة وتيسير حصولهم على الاسلحة والمفرقعات.. ثم التخلص منهم باحكام قاسية»

١٠- نفورهم من كل مايناوئ فكرتهم، جعلهم لا يرتبطون باية سياسة خارجية سواء عربية او شيوعية او غربية وهذا يوحي باستقلالية افكارهم.

بناء على ذلك رأت اللجنة ان الاسلوب الجديد للمكافحة يجب ان يشمل بندين متداخلين هما:

١- التركيز المستمر لمحو فكرة ارتباط السياسة بالدين.

٢- ابادة تدريجية مادية ومعنوية وفكرية للجيل القائم فعلاً من معتنقي هذه الافكار.

ويمكن تلخيص الاسلوب الذي يجب استخدامه لبلوغ ...





■ انتهى ■

نظرات في هذا الفن (٢)

فؤاد التكروري

تداعيات البدء

استكمالاً لما قلناه في المرة الماضية ان كلمة او مصطلح الفن الملتزم تفي بالغرض وتجتنب منزلقات اكثر من مصطلح (الفن الاسلامي) وان الفن الملتزم ينطبق مع عالمية الاسلام وحضارته بمرونة لا تحرج او تضع في مازق الدلالات. وبعد خروجنا من مرحلة التسمية وقبل البدء في السير في تبعاتها لا بد من الوقوف امام اعترافات ضرورية تجعل سيرنا -باذن المولى- بعيداً عن العشوائية والاضطراب.. اول هذه الاعترافات.

* ان الفن فعل حضاري متراكم متصل: فصفرية البدء فيه جرت في مرحلة او زمن يصعب تحديده لكننا نستطيع ان نميز مراحله بتوافقه مع نشوء الحضارات او الازمان السياسية اوالتاريخية. فالاسلام انطلق من مكة النور واهلها وجيرانهم من سكان شبه الجزيرة العربية يملكون من مقاليد هذا الامر ما ورثه الجاهليون عن اسلافهم وهكذا، والشرع جاء حينئذ يقر او ينكر من هذه الآثار او طرق التعبير عنها بما يتوافق مع مبدئه.. وحتى لا نغرق في بحر التاريخ او علم الحضارة نعود لما طرحنا من: تسلسل هذا الامر وتراكمه. وما يعنينا من هذا الاعتراف في هذا المقام ما يلي:

١- اننا لن نضيف كثيراً او ربما قليلاً الى جوهر الفن وطبيعته فالعمر القصير الذي نحياه قليل اذا ما قورن بعمر هذا المتوارث فدورنا ملخص في اننا سنمسك بمصباح الهدى الذي بين ايدينا وننتقي من هذا الميراث الانساني ما يقبله ديننا لنا وما يناسب المرحلة والدور الذي نبتغيه من الفن.

٢- ان دورنا يتجلى ناضجاً ومؤثراً حين نطور هذا الميراث تطويراً يُشهد به لنا امام العاملين ونغير ونبدل ونصقل ونهذب بما يحيل المادة الخام المنقولة عبرالايام الى سلعة عملية نقية تنهل من معينها الاجيال.

* اما الاعتراف الثاني فهو ان الفن عبر الازمنة تفاوت في نموه ونضجه بين مرحلة ومرحلة وحضارة واخرى بالقدر الذي اولاه اهل تلك الزمان او الحضارة من رعاية. ولن نذهب بعيداً ولنبق في عصرنا وننظر الى حضارة بالية في جوهرها شاسعة في ظلالها -حضارة الكاوبوي الامريكية- كيف ان الرعاية المركزة الحثيثة التي اولتها للفن جعلت هذه الحضارة تسود في كثير من الاقطار بسهولة لا تصدق وجعلت الشعوب محتلة في عقولها واحلامها دون اطلاق رصاصة او تحريك جندي. من هنا نعود الى انفسنا نحن الذين نبرر دخولنا للفن بانه لخدمة الفكرة العظيمة لنقول ان نبت الفن لا يؤتي ثمره بعلا ولا يسقى بماء العشوائية، انما يحتاج حتى ينضج ثماره الى جهود ودعم في مختلف السبل وانفاق مما نحب من الوقت والخبرات والنفقات ونذكر مرة اخرى ان الحشائش لا تظلل ولا تغني من جوع، لكن الظلال انما تكون لعمالقة الشجر والمارد من الكائنات.

● ● هل نبتدئ:

بالطبع لا ،ان كان ابتداؤنا هنا ابتداء الفن لانه كما بينّا مبدوه من قدم ونتاجه يفيض علينا كل ساعة ويبرز المضاجع وعقر الدور.

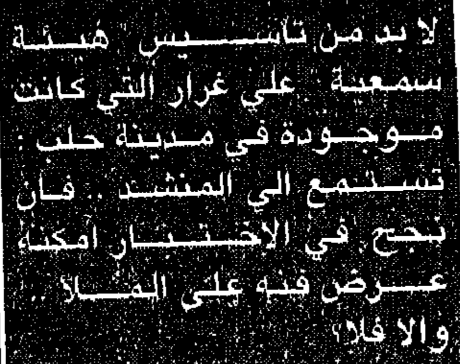
لكن يمكن القول ان ابتداء مرحلة جديدة تطوي ما سبق من صفحات مشوشة وتفيد من صفحات مشرقة يمكن ان يكون. هذا الابتداء يمكن ان تتولاه ثلة ممن حملت الاسلام عنواناً لزمان مشرق اتٍ.

ومن هنا ارى ان ابين بعض مستلزمات هذا الابتداء وبعض خصائص العاملين فيه وبعض ما يمكن ان يستقل تسهيلاً وتسريعاً لعجلة الانطلاق.

وقبل تفصيل من هم اولئك المؤمل ان يحملوا شرف ذلك الدور الجديد ابين رؤيتي للمرحلة القادمة مميزة بادوار مطلوبة تجنب الفراغ في المسير.

اولها: دور الانتقاء والاختيار: واعني به تفرغ مجموعة ممن شُهد لهم بسمو الذوق وسعة الدراية والاختصاص في الفن بوضع معايير مبدئية تحاكم التجارب سواء منها ما انتجه الاسلاميون ابداعاً او ادعاءً بالابداع او ما ابدعه سواهم وتجمع هؤلاء هيئة تحظى باعتراف شعبي تقبل او ترفض التجارب بالقدر الذي يخدم هدف الامة في سعيها نحو الرقي الحضاري في مجال الثقافة والفن وليس تكوين مثل هذه الهيئة بدعاً من القول فقد سبقت تجارب تشبهها في الفكرة في العديد من الازمنة والعصور منها على سبيل المثال "هيئة السَمّيعة" المكونة من شيوخ حارات حلب التي كانت تستمع الى المطرب قبل غيرها فان نجح في الاختبار امكنه عرض فنه على الملا والا فلا.

وليس خافياً ان هذا الدور هو دور مرحلي لازم لتخليص الساحة من الشوائب الملقاة على جنباتها ولحفز الهمم لتحسين النوعية فيما يعد فناً، هذا طبعاً بالنسبة لفن الاسلاميين، اما بالنسبة للنماذج الكثيرة الكثيرة التي ابدعها سواهم خصوصاً من الحضارات الاخرى فنقف هنا عند مصطلحين يشكلان محوري التعامل معها: الاول: مصطلح (الفن الحلال): وهو الفن الذي ابدعه غير المسلمين من حضارات مختلفة لكنه لا يحمل في طياته وطرحه ما يناقض الاسلام ولا يخالف اوامره او يستطيع نواهيه وعند البحث ضمن هذا المفهوم نجد الكثير مما يندرج تحت هذا العنوان "الفن الحلال" وحتى تكتمل الصورة لا بد من التطرق الى مصطلح او مبدأ (الا ما ذكيتم) وهو استكمال لسابقه بحيث ان كثيراً من الاعمال الفنية الجاهزة التي قدمها الغرب او سواه لا ينقصها حتى تسمى فناً حلالاً سوى ازالة بعض الشوائب او المحرمات من الامور لتصبح فناً حلالاً سائغاً للناظرين.



وفائدة الاطلاع على هذه التجارب متعددة ووافرة منها تقديم ما يشبع الحاجة الدائمة عند الناس للتعرف والاستمتاع بالفن -بما لا يستطيع الاسلاميون وحدهم اشباعه. وتعريف الناس عموماً والاسلاميين خصوصاً بتلك الابداعات بحيث يساعد في هدف تنمية الوعي وتهذيب الاذواق الفنية ومنها الاستفادة من خبراتهم في مجال سبقونا اليه وتفوقوا علينا في كثير من مجالاته بحيث يسهل عملية الابداع الخاص بنا وننطلق من حيث انتهت الحضارات.

اما ثاني هذه الادوار فهو:

● ● دور الاعداد للنخبة التي ستحمل لواء الفن:

الحديث هنا يحتاج الى تفصيل واسهاب -قد نخصص له حلقة كاملة- لكن هذه المرحلة ضرورية ليصبح لدينا اكتفاء ذاتي في هذا المجال ولا نقف عند دور المستهلكين حتى في الفن! ولا بد من الاشارة ان هذه الثلة لا بد ان تكون متمتعة بالمؤهلات المبدئية لتدخل هذا المجال هذا من جانب. من جانب آخر لا بد ان تهيأ لها الظروف لتتفانى في دورها هذا وتعد نفسها الاعداد الكفيل -بعد توفيق الله- لتنافس هذا الركام الهائل من الفنون.

ويمكن للهيئة المنتقاة سابقة الذكر ان تحدد مبادياً اصحاب هذا الدور وبعضاً من صفاتهم وخصائصهم.

اما الدور الثالث: فمنطقي ان يكون دور الانتاج والابداع، وهو الدور الذي هيئ ومهّد له سابقاً فهنا يبدأ المسير في اطلاق التجارب الناضجة والبواكير النضرة التي تليق ان تنسب لحضارة تسود الدنيا.

ويحضر الى الذهن في هذا السياق امران يجدر التذكير بهما ليصبح حديثنا عن البدء اقرب الى النضوج وهما الاستعانة بالخبرات الفنية الاخرى، واسلام النجوم.

اما الاولى: وهو موضوع الاستعانة، فهو موضوع قديم حديث، حديث كون الادوار الثلاثة سابقة الذكر لا بد من ان تمر بحالة نستعين بها بالخبرات الفنية المحترفة سواء انتاجاً ام مشاركة ام استعانة اكاديمية وقديم كون التجارب السابقة في مجال الفن الملتزم دخلت هذه التجربة منها على مستوى عالمي تجربة فيلمي الرسالة وعمر المختار، وعلى مستوى محلي تجربة مسرحية مدينة لا تعرف الحدود كنماذج اوضح تمثيلاً للفكرة من سواها.

باختصار نمر على ايجابيات هذا الامر وسلبياته حتى يكون الامر بيناً لمن يلجأ او يفكر باللجوء الى الاستعانة مستقبلاً فمن ايجابيات هذا العمل:

١- الاستفادة من النجومية ومكاسبها فيما يخص المستوى العالمي -فاختيار انتوني كوين يؤثر بشكل مختلف جداً من اختيار عبد الله غيث وعن اختيار اسم غير معروف الا عند جمهور الاسلاميين ليعطي بطولة فلم يعرض في كل ارجاء المعمورة.

٢- الاستفادة من مقدرات وقنوات جاهزة للتوزيع حيث سيعامل العمل كاي عمل احترافي آخر ويجري في طرقه بسهولة وتلقائية معتمدة على خبرة طويلة توفر الوقت وتحقق هدف الانتشار بشكل اميز وانجح من اعتمادها على عناصر او مقدرات تدخل المجال لاول مرة.

٣- نضوج العمل فنياً فالاحتراف والتعامل مع المحترفين يعطي قيمة فنية لا تقارن مع القيمة الفنية لفن المواهب وهذا جليّ في التجربة العالمية اكثر منه في التجربة المحلية لا لتفوق المواهب المحلية فحسب بل لضعف الاحتراف المحلي لدرجة تجعل قليلاً من الموهبة مع كثير من الصدق تتجاوز هذا الاحتراف بمراحل.

اما سلبيات هذا الامر فيمكن اختصارها في:

١- ضعف المصداقية: سواء محلياً او عالمياً وتبدو جلية في المجالات التالية:

- فتور الهمة والحماس لسمو الهدف: حيث ان المحترف يعامل العمل كمصدر رزق بغض النظر عن سمو الفكرة ولا يعطي ما يعيشه صاحبها من صدق وتفاعل معها. كذلك فهو يعالج الشكل الظاهري للاداء دون الغوص في جوهره او ابعاده الراسخة في نفوس ابنائها.

ب- ضعف التاثير على نفوس المتلقين للسبب السابق خصوصاً عند جمهور الاسلاميين الذين يعاملون الانسان بتكاملية حياته مع دوره وقد يقبلون ممن عرف عنه الالتزام ان يعطي دور المنحرف لكنهم لن يقبلوا من المنحرف ان يقدم دور التقي او الصادق مهما كان.

ج- فقدان الرسوخ والتفاعل، لان الفنان مهما بلغ من قدرة على التعبير والتقمص والعطاء فهو محدود بابعاد نفسيته البيئية والحضارية والذي يقدم امراً يحوي تبايناً حضارياً بين ما يعيش وما يقدم لن تنجح كما لو قدم هذا الامر محترف راسخ المعرفة والمعايشة لهذه الفكرة او الحضارة، والحديث مثلاً عن مشكلات فيلم الرسالة كثيرة لا يسعف المجال لسردها.

٢- ارتفاع التكاليف: وهو امر منطقي ان ترتفع تكاليف عمل يستعين بالمحترفين بل بنجومهم و تتضاعف هذه السلبية في الظروف الواقعة التالية:

أ- عدم اهتمام الجهات الرسمية او جهات الانتاج العالمي بهذا الامر.

ب- ضعف جدوى هذه الاعمال تجارياً، حيث ان العالم الآن يسعى نحو افلام من نوع معين وان التكلفة المرتفعة لبعض الافلام غير الملتزمة يبررها ريعها الهائل في اسواق الغرب خصوصاً والعالم عموماً. اما الافلام الملتزمة فهي في كثير من الاحايين غير ربحية في احسن الاحوال.

ج- ضعف القدرة الاقتصادية وقلة اهتمام الاسلاميين عبر العالم وعلى المستوى المحلي بالفن مما يجعل العمل الجاد المكلف عملاً خاسراً تجارياً في كثير من الاحيان. واكتفي هنا بهذا المسح السريع لهذا الامر على امل تفصيل اعراضه وطرق علاجه في حلقات اخرى.

● ● اسلام النجوم

وهذه الظاهرة قديمة حديثة كذلك، وما سابيّنه هنا ما يعنينا منها وهي امكانية الاستفادة من هؤلاء النجوم الداخلين الى الاسلام من دنيا الكفر -مثل يوسف اسلام (كات ستيفنز) او (جيرمان جاكسون) او العائدين من عالم الانحلال الى الالتزام مثل حسن يوسف، وشمس البارودي، وجمهور الفنانات المحجبات.

ان ما بينته التجربة في هذا المجال هو سلبية العائدين الى الهدى وحساسيتهم تجاه الفن فهو بطريقة او باخرى يمثل همّاً ماضياً مؤلماً او ذكرى بائسة لا يحبون مواجهتها في حياتهم الجديدة مهما كان المبرر او الهدف.

وهذا الاحساس عند معظم العائدين خصوصاً عند الفنانات يرجع لمرارة التجربة السابقة من جهة ولعدم وضوح دور يمكن أن يلعبه، ضمن الفهم الملتزم، ومع ان ارهاصات بدأها بعض التائبين في مجالات مختلفة ترابية او اذاعية او غنائية الا ان اهم ما يميزها ضعف المستوى وبدائية فنيته مقارنة مع نفس اداء الفنان في تجاربه السابقة.

لكن هذا لا يمنع ان نقول ان انخراط الفنان التائب في الفن الملتزم يعطي ثماراً اسرع وأنضج من غيرهم في الظروف سواء انخراط الاسلاميين في الفن او الاستعانة بغير الاسلاميين لخدمة الفكرة. ذلك ان الفنان التائب

المسلسلات الدينية : ضعف في المستوى وبدائية في الاداء

يجمع الايجابيات التي ذكرنا في مبدأ الاستعانة بالمحترفين دون سلبياتها كذلك فهو في وضعه الحالي اسلامي النزعة لا يقل حماسه لخدمة الاسلام عن خدمة العاملين فيه ناهيك عن تجنبه الاحراج في تحصيل خبرات صعبة المنال على الاسلاميين كونه حصل عليها قبل التزامه وانني اراهن على المرحلة التي يدخل فيها الفنانون رحاب الهدى حباً وطوعاً لما يعنيه عزمهم وتوثيه جهودهم من او كل (مسلمي قبل الفتح) بما لا يقارن مع الفنانين المحترفين الذين يدخلون تحت مظلة الهدى بعد على الزوايا خوفاً وطمعاً (مسلمي بعد الفتح) خصوصاً بعد ان اثبتت التجارب وتثبت ان كثيراً من العاملين في الوسط الفني في كثير من الاقطار هم (مع الواقف).

في الحلقة القادمة ان شاء الله سأحاول المرور على قضية الفن والجمهور اشكالاتها وملامح التفاعل بينهما. ۞

بذور النهاية

■ نضال القاسم ■

سأمضي وحيداً.. أشد الرِّحال

الى غير غاية

وحيداً.. مشيتُ الخطى عنوة

ومنذ ابتدأت. رأيت النهاية

فما صدّقوني

وقد حاربوني

والقوا بدربي بذور النهاية

فما اوهنتني الدروب

ولا ضيعتني الدروب

لاني بجرحي قصصت الحكاية

فقد علّمتني

خطاي النزيف

وقد اقلقتني

جـراحي البـداية

على مسمع البحر

يجلجل صوتك في داخلي

ولا بد يوماً، إليك أؤوب

هزيعاً من الحلم، كان يوماً على مسمعي

كان يسعى إليّ ويمضي كطيف

كنت أحكي لعيني امطلي وبالدمع جودي

فسوف نعود أتعبنا الرحيل

على مسمع البحر كانت..

بلادٌ تغني لنا

تُغنّي.. إلى بلدٍ قد فقدناه عفواً

بعد رحلة صيفٍ، وبعد..

بعد نزهة صيفٍ

ورحلة سيف

إلى وطنٍ، ضاع عفواً وصدفة

بعد وقتٍ اطلّت فتاةٌ لها

من بهاء البحر شيءٌ.. لها هيبة الاتقياء

انحنينا فمرت

فقلنا سلاماً، يا التي مرّت قبل حين

سلاماً لعالية الجبين

سلاماً لحلمي الذي قد مضى

لسيدة قد مضت من سنين

لسيدةٍ قد اقامت شدَها على محجر عين

كي تجهر الدمعَ، ثم تروح بياسمين

خبر وتعليق

■ د . زياد كاتبة

تناقلت وكالات الانباء خبراً مفاده بان جمهورية ايران الاسلامية وافقت على خفض عدد دبلوماسييها في العاصمة الاردنية من ستة وعشرين الى خمسة بناء على طلب الاردن وذكر في الخبر ذاته بان الاردن طلبت ذلك من ايران نظراً لاتصال دبلوماسييها بـ (اصوليين) ولانه لا يوجد العدد الكبير من الايرانيين في الاردن الذي يستدعي هذا العدد من الدبلوماسيين لرعاية مصالحهم.... الى هنا هذا الخبر.

لقد احزنني هذا الخبر رغم انه لا علاقة شخصية لي بايران لا على الصعيد التجاري ولا على الصعيد السياسي، انما هُيئ لي بسذاجتي بان تخفيض عدد الدبلوماسيين هو جزء من المهر او لنقل هو شرط للحصول على شهادة حسن سلوك تؤهلنا لان ينظر في امر حصار ميناء العقبة، واعتقد كما قلت انه شرط حتى ينظر في امر الحصار وليس لان يفك الحصار... وشتان ما بينهما! اما كون الدبلوماسيين الايرانيين على علاقة باصوليين فان هذه طبيعة الاشياء، فان من يصلي الصلوات الخمس في المسجد حاضراً تكون علاقته بالمصلين من البديهيات وكذلك من يرتاد الفنادق لحضور الحفلات الساهرة ولا اريد ان اصفها بوصف اخر تكون علاقته بهذه الشريحة من المجتمع ايضاً من البديهيات. اضف الى ذلك بان سفراء بعض الدول المؤثرة يصولون ويجولون في البلد دونما حسيب او رقيب اوتنسيق مسبق مع وزارة الخارجية، واذا ما نظرنا الى مقارنة بعض هذه الدول وعدد دبلوماسييها نجده لا يتناسب ولا باي شكل من الاشكال مع عدد رعاياها الذين يعيشون في الاردن.

لا يجوز ان يسمح الاردن لاي كان ان يضع اسفيناً بينه وبين اي دولة اسلامية، فان المكانة التي يتمتع بها الهاشميون ليس في هذا البلد فحسب بل التي تجعل للاردن دوراً اكبر من رقعته الجغرافية ترجع الى انتماء قيادة هذا البلد للاسلام وليس لمجرد انحدارهم من السلالة الهاشمية، فاننا نصلي على محمد صلى الله عليه وسلم كلما ذكر ونتعبد بشتيمة عمه ابي لهب: «تبت يدا ابي لهب وتب» صدق الله العظيم. فان ابتعادنا عن الاسلام وعن الدول الاسلامية وفرقة الدول العربية هو الذي اوصلنا الى ما نحن عليه من هوان. فقد بدأت قضية فلسطين قضية اسلامية وعندما عرضت باكستان مساعدتها على احدى الدول العربية عام ١٩٦٧ رفضت هذه المساعدة بدعوى ان هذه المسالة مسالة عربية اسرائيلية، ثم اصبحت مسالة فلسطينية عندما وافقت الدول العربية بناء على طلب منظمة التحرير ووافق انذاك الاردن مكرهاً على ذلك بان تكون منظمة التحرير هي الممثل الشرعي والوحيد للفلسطينيين، ثم اوشكت القضية ان تصبح قضية فلسطيني الداخل لولا التفاف منظمة التحرير السريع والخروج باتفاقية اوسلو، ولا احد يعلم للآن الى ماذا سوف تفضي المحادثات الفلسطينية- الاسرائيلية.

الم ندرك بعد بان الصراع بيننا وبين الغرب واسرائيل صراع عقائدي وصراع حضارات انظروا الى الديمقراطية المغتصبة في الجزائر حتى لا يصل اسلاميون الى سدة الحكم وانظروا الى السودان الذي يدعون بانه يدعم الارهاب لانه تجرأ على ان ياكل مما يزرع بعد ان كان على حافة الهاوية من الجوع.

انظروا الى حصار ليبيا والعراق والى ما يجري في البوسنة ونفاق الدول الكبرى والفرق بين ما تقول وما تفعل ولا يحصل ذلك الا لمحاربة الاسلام والمسلمين هناك وهنا اذكر عندما ارى هذه الحرب الصليبية -التي لا وصف آخر لها- قول الشاعر

عيسى سبيلك رحمة ومحبة	في العالمين وعصمة وسلام
ما كنت سفاك الدماء ولا امرأً	هان الضعاف عليه والايتام

.. والحديث بقية ۞

مشروع الوحدة اليمنية بين التجارب الفاشلة والامل المنشود

■ يحيى شقره (ابو هيثم)

نداء.... نداء.... نداء....

الى اطراف حوار الوحدة في اليمن (الذي كان سعيداً)..

قال تعالى: "ياأيها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا وكنتم على شفى حفرة من النار فانقذكم منها كذلك يبين الله لكم اياته لعلكم تهتدون ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون".

والنداء من مواطن ولد ويعيش في مساحات العالم العربي باوصاله المتقطعة وحدوده الزائفة عاش وعايش جميع التجارب الفاشلة للمشاريع الوحدوية بمختلف اسمائها وصورها واشكالها، ابتداءً من اطولها عمراً (الجمهورية العربية المتحدة بين مصر وسوريا التي عمرت اكثر من ثلاث سنوات) وانتهاءً باقصرها عمراً (الجمهورية العربية الاسلامية بين ليبيا وتونس التي عمرت ليلة واحدة). كلها.. جميعها تجارب فاشلة مفجعة تركت ولا تزال غصة واحباطاً وخيبة امل في نفسية المواطن العربي ذلك لانها كلها:-

اولاً: وهذا راس الامر كله لم تكن قائمة على نهج الله تعالى ولا على موازين ربانية ولم تكن بالتالي خالصة لوجه الله سبحانه، فوقع عليها حكم الله تعالى وقدره، بالانفصال، فما كان لله دام واتصل وماكان لغير الله انقطع وانفصل وقد كان الانفصال هو المصير المشترك لكل هذه المشاريع... التجارب.

ثانياً: كل اشكال المشاريع الوحدوية كانت بين الزعماء فقط ولم تكن بين الشعوب التي كانت مهمتها الهتاف والتصفيق والتي لم تجن الا خيبة الامل والاحباط والياس.

ثالثاً: كانت اشكال وحدة تغلب عليها البهرجة (والطنطنة) الاعلامية ولا علاقة لها بمصالح الشعوب ومصائرها.

رابعاً: كان يغلب عليها او على بعضها صبغة الصناعة الخارجية الاجنبية، وهذه صناعة مرفوضة دائماً عند الشعوب الواعية المخلصة، وان كانت لا تستطيع التعبير عن رايها لما يحيط بها من تضليل اعلامي وارهاب فكري وقمع سلطوي... واسمعوا لاي مواطن عربي يستطيع ان يفكر بصوت عال ماذا يقول في (جامعة ايدن) التي دفنت الطاقات العربية مع ملفاتها البالية التي ما تناولت امراً عربياً الا زادته سوءاً وتعقيداً وتراجعاً.

ان الآمال القوية والطموحات الوطنية لا تستورد استيراداً وانما تنبعث من عقيدة الامة وثوابتها ومصالحها ولذلك لا يلبث زيف (المستورد) وخبث ماربه ان يظهر على حقيقته.

لهذه الاسباب وغيرها جاءت المشاريع الوحدوية العربية تجمعات ضعيفة كرتونية تنهار عند اول خلاف بين (الزعماء) وتسقط عند اول صدمة وتتطاير عند اول هبة ريح... وصدق الله العظيم «ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم».

يا أهل اليمن الكرام...

افتحوا صفحات التاريخ العربي المعاصر والقوا الاضواء على سواد هذه الصفحات واقرأوا... وانظروا... وتدبروا... واتعظوا.. وانصتوا الى لغة الشعوب بالامها وامالها وطموحاتها وتطلعاتها.. واما التجارب الوحدوية السابقة فاليكم نموذجين:

عندما قامت الجمهورية العربية المتحدة على اسس قومية ظن البسطاء من الناس ان الوحدة العربية الشاملة قد تحققت وظن عبدالناصر بانه قد حقق اول الطريق لزعامة الامة العربية تحقيقاً لاعلامه الذي كان يغني (من المحيط الهادر.. الى الخليج الثائر.. رايات عبدالناصر)، وكتم عبدالناصر في نفسه ما سمعه من الرئيس السوري انذاك شكري القوتلي بعد التوقيع على اعلان الوحدة وهو يشد على يده: «مبروك يا سيادة الرئيس فقد سلمتك سبعة ملايين رئيس جمهورية» وفاز شكري القوتلي بلقب (المواطن العربي الاول) الذي اضفاه عليه عبدالناصر الذي حمل بدوره لقب رئيس الجمهورية العربية المتحدة... وما لبث ان كان الانفصال، وكان بعده سقوط الالقاب البشرية.. ونكسة الشعوب العربية.

واما وحدة الجمهورية العربية الاسلامية بين ليبيا وتونس فلم تعمر اكثر من اربع وعشرين ساعة عندما اتهم بورقيبة وزير خارجيته بانه يعمل لمصلحته الشخصية وانه خدعه فقام بعزله وطارت وحدة الليلة الواحدة وطارت معها امال من تمكن من سماع اخبار عمرها القصير واتجهت ليبيا بعدها لمشروع وحدة مع (مالطا)!!.

وبين هذه وتلك سلسلة من المشاريع الوحدوية التي لم تتعد في صورتها وشكلها في ذاكرة المواطن العربي المفجوع ديكورات لمسرحيات هزلية أسدل عليها ستار التاريخ فضحك عليها اعداء الامة والمتربصون لوحدتها الحقيقية وبكت عليها الشعوب المفجوعة.

يا اهل اليمن الكرام...

انتم جزء من هذه الامة التي مزقتها مؤامرة الثالوث الشيوعي-الصليبي-اليهودي بوعد بلفور، وباتفاقية سايكس بيكو وبغيرها من المؤامرات التي مزقت المنطقة العربية الى دول ودويلات ورسموا لها حدوداً جغرافية بخطوط متعرجة تعرج افعى المؤامرة وتركوا بين كل دولتين مشكلة او منطقة متنازعاً عليها لتكون بؤرة انفجار يفجرونها وفق سياساتهم المعروفة بالمناطق الساخنة والتدخل السريع وتوزيع مناطق النفوذ.. وبعد ان تم هذا التقسيم الى دول ودويلات بعضها دول فسيفسائية مجهرية جاء وقت (بلع) هذه المنطقة فكانت سلسلة كامب ديفيد ومدريد واوسلو وواشنطن و...و.... مما اعلن عنه ومما اخفي والجانب العربي ضعيف..مهزوم مشرذم.. ممزق... خاسر سريع الاستجابة للمصالحة والمصافحة والتوقيع (طبعاً مع الاعداء).

يا اهل اليمن الكرام.... بشطريه.

ان كنتم ممن صدق فيهم قول رسول الله صلى الله عليه وسلم (والحكمة يمانية).. فتدبروا امركم جيداً... واقيموا مشروع وحدتكم على تقوى من الله تعالى وليكن ميثاقكم حبل الله سبحانه القوي المتين.. واياكم ان تفجعونا بتجربة وحدة فاشلة تضيفونه الى رصيد الاحباط وخيبة الامل لدينا، وتعمقوا فيها جرح معاناة الشعوب العربية الذي مزقته الخلافات والاختلافات.. ولا يغرنكم هذا الاهتمام الزائد والمفاجئ من امريكا باستقراركم وديمقراطيتكم ووحدتكم، فلم يعرف عن الاستعمار قديمه وحديثه مهما كان طيفه او جنسيته الا سياسة (فرق تسد) ولكنها المصلحة الامريكية والاطماع الاستعمارية فيما اودعه الله تعالى في ارض اليمن من كنوز... ولا اقول (كنوز القات)! وانما كنوز المعادن الثمينة التي انعم الله تعالى بها على اليمن ليكون سعيداً فعلاً بمنهج الله وحفظه.

يا زعماء اليمن: شماله وجنوبه.. قبائله وعشائره واحزابه وتجمعاته.. وانتم تسعون لرأب الصدع ووحدة الصف وتوقيع ما سميتموه وثيقة العهد والاتفاق، اعلموا- هداكم الله- ان لا ميثاق الا ميثاق يقره الله تعالى فيرضى عنه ولا عهد الا وفق منهج الله.

ولن ينجح اي اتفاق فيه ذرة من الشرك مع الله تعالى، فإما هذا، وعندها يكون اتفاقكم حجة لكم.. والا فتجربة وحدوية فاشلة جديدة تكون حجة عليكم. وبين هذه وهذه اعطوا الشعب اليمني الحرية ليعبر عن اصالته الاسلامية ووجوده العربي الاصيل الخالي من رتوش المصالح الشخصية والاجنبية.

«والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون» ۞

منظمة العفو الدولية تقدم كشف حساب للحكومة التونسية

■ ■ أكثر من ٩٠٪ من حالات الاعتقال تتعرض للتعذيب.. حالات وفاة نتيجة التعذيب

■ ■ اعتقال طالبات مدرسة لمساعدتهن عائلات المعتقلين.. ومنع المحجبات من زيارة المعتقلين

■ كتبت ربى الفرخ:

في تقريرها الصادر في كانون الثاني لعام ١٩٩٤ الذي بلغ اثنتين واربعين صفحة تناولت منظمة العفو الدولية انتهاكات حقوق الانسان في الفترة الواقعة بين ١٩٩٠-١٩٩٣ من الحكومة التونسية تجاه مواطنيها خصوصاً اولئك الذين كان يتم اعتقالهم بناءً على انتماءاتهم السياسية.

في تقرير منظمة العفو الدولية المعنون بـ (تونس، بين الشعارات والواقع: فشل بيروقراطية حقوق الانسان) تناولت المنظمة التناقض الصريح والواضح الذي تمارسه الحكومة التونسية اذ انها في الوقت الذي تروج على المستوى الدولي لحقوق الانسان والذي ينشط فيه ممثلوها الرسميون في لجان هيئة الامم المتحدة المعنية في زعم المحافظة على حقوق الانسان ومحاربة التعذيب واستخدام العنف والتفرقة العنصرية والدينية تجدها على الصعيد الداخلي تمارس اعنف واقسى اشكال الانتهاك لحقوق الانسان سواء في حرية التعبير عن الراي او الممارسة الدينية او اثناء الاعتقال والتحقيق.

فاول الانتهاكات التي تناولها التقرير كانت السجن الانفرادي الذي يتعرض له المعتقلون السياسيون والذي يتجاوز الحد الاعلى المنصوص عليه من الامم المتحدة والمحدد بعشرة ايام، وهذا السجن الانفرادي على ذمة التحقيق وصل في بعض الحالات الى ٥٢ يوماً كما في حالة صلاح الدين زكيكوت طالب فنون في فرنسا اعتقل اثر عودته للبلاد في زيارة لاهله، كما ذكر التقرير انه يكاد يكون في اكثر من ٩٠٪ من حالات الاعتقال ضرب وتعذيب واسوأ ما في الامر في هذه الانتهاكات ان الجهات الرسمية كانت تلجأ الى تزوير تواريخ الاعتقال لتغطية فترة السجن الانفرادي الطويلة كما ان المحاكم كانت تتجاهل دعاوى المتهمين حول تعرضهم للتعذيب اثناء ادلائهم بافاداتهم كما في حالة استاذ الجامعة في باريس توفيق راجحي الذي تم اعتقاله اثناء زيارته للبلاد بتهمة انتمائه لحزب النهضة الحزب الممنوع قطرياً والذي حكم عليه لمدة سنتين بناءً على افادة ادلى بها تحت التعذيب.

ويشير التقرير الى ان التصريحات الرسمية في بعض الاحيان كانت تبدو وكانها تبرر هذه الانتهاكات الواضحة لحقوق الانسان بحجة ان حزب النهضة يمارس العنف في البلاد وبان اتباعه من الارهابيين المتمرسين في حين ان اولئك الارهابيين كما يشير التقرير قد اعتقلوا وحوكموا فقط لانهم ينتمون لحزب غير مرخص، او لعقدهم اجتماعات ممنوعة او توزيع منشورات وليس على اساس استخدام العنف او الترويج له!! فهم ليسوا الا سجناء راي، ويضيف التقرير الى ان تصريحات الرسميين حول احوال البلاد العصيبة كتبرير استخدام العنف والسجن الانفرادي- لا يعد مبرراً لان قوانين الامم المتحدة في هذا الصدد واضحة وتشير الى انه لا يسمح تحت اي ظرف مهما كان غيراعتيادي سواء اكان حرباً او تهديداً بحرب او عدم استقرار داخلي او اي حالة طوارئ عامة ان يستخدم التعذيب للسجناء.

ويتابع التقرير بقوله ونتيجة للحصانة التي منحتها الحكومة باسلوب مباشر وغير مباشر لممارسات التعذيب ضد السجناء فقد نجم عن ذلك حالات وفاة داخل السجن خصوصاً مع تجاهل الادعاء ثم المحاكم لطلب المحامين او الاقارب بالتحقيق عندما يشير المتهم الى تعرضه للتعذيب كما حدث في حالة مولدي بن عمور البالغ من العمر ٤٣ سنة والذي اشار في جلسة محاكمته الاولى انه تعرض للتعذيب ولكن مع موعد محاكمته الثانية التي كانت بعد شهر تقريباً والذي كان يفترض خلاله ان تشكل لجنة طبية للتحقيق في دعواه، قالت ادارة السجن انها لم تستطع احضاره لحضور المحاكمة هذا وقد كانت الادارة ابلغت زوجته في اليوم الذي سبقه بان زوجها قد توفي وطلب اليها استلام جثته ولم يسمح لها الا بالنظر لوجهه ثم طلب اليها دفنه سريعاً كما يطلب لذوي جميع اولئك الذين يتوفون في السجن.

وفي حالات اخرى كانت تنكر الحكومة اصلاً اعتقال الشخص المتوفى كما حدث في حالة فيصل بركات البالغ من العمر ٢٥سنة والطالب في قسم الفيزياء والرياضيات وعضو الاتحاد الطلابي التونسي الذي اعتقل اثر ظهوره على التلفاز مديناً اعمال الشرطة العنيفة تجاه طلبة الجامعة والتي ادت الى وفاة عدد منهم، فيصل بعد اسبوع من اعتقاله ابلغت دائرة السير اهله ان ابنهم قد توفي اثر حادث سير وانه عثر عليه ملقىً على قارعة الطريق وبالرغم من ان شهود عيان قالوا انهم شاهدوه في المعتقل وكان يبدو على جسمه آثار التعذيب الا ان الحكومة اصرت وكابرت في انه قد تعرض لحادث سير، ولحسن الحظ لقد كانت حالة فيصل من الحالات القليلة التي سمح باجراء تشريح للجثة، واستطاعت المنظمة الحصول على نسخة من تقريرالتشريح وعرضته على طبيب شرعي الذي اشار الى ان نتائج التشريح تشير وبما لا يدع مجالاً للشك ان صاحب الجثة قد تعرض لتعذيب شديد سبب الوفاة ولا يمكن ان يكون سبب الوفاة حادث سير، ومع ذلك فقد اصرت الحكومة على ان الوفاة كانت نتيجة حادث سير وليس لها علاقة بوفاة الطالب.

ثم يتطرق التقرير الى اشكال اخرى من الممارسات التي تمارسها الحكومة وجهازها الامني من مضايقات لانصار واقارب معتقلي حزب النهضة التي وصل بعضها الى اعتقال طالبات مدرسة ليس لهن اي اتجاه سياسي فقط لكونهن يساعدن عائلات المعتقلين الذين فقدوا معيليهم بمبلغ لا يعدو بضعة دولارات، كما يشير التقرير للمضايقة الواضحة التي تتعرض لها النساء المحجبات والتي اتخذت شكل نزع حجابهن او منعهن من زيارة اقاربهن فقط لكونهن محجبات ومن المضحك المبكي ان التقرير يشير انه احدى النساء استدعيت وطلب اليها لكي تتمكن من زيارة زوجها ان تنزع حجابها وترتدي تنورة قصيرة ثم في حالة اخرى استدعيت ابنة احد المعتقلين وسئلت لماذا لا ترتدي الحجاب؟!

ثم ختم التقرير بقوله لن نضيف المزيد من التوصيات التي سبق ان ضمنّاها في تقاريرنا السابقة للحكومة التونسية ولكن كل الذي نطلبه ان ينصف السجناء الذين وصل عددهم الى اكثر من الف سجين تمت محاكمتهم على اتهامات زائفة وتعرضوا خلال ذلك الى التعذيب والاهانة، ونتوجه للحكومة التونسية بالطلب ان تتوقف عن حالة الازدواجية المتعبة التي تمارسها فيما يتعلق بحقوق الانسان. ۞

●● *ملاحظة: جميع المعلومات الواردة هي جزء من تقرير منظمة العفو الدولية، ولم تقم في السبيل الا بدور العرض والترجمة والتلخيص.*

■ فيصل ■

توفيا تحت التعذيب حسب تقرير المنظمة

عرفات: الاردنيون اجبرونا على توقيع الاتفاق

■ دافوس: اليهود أخذوا كل ما يريدون والفلسطينيون أخذوا شبه سيادة! ■

■ كتب المحرر السياسي:

في لقائه بوفد الاصلاح الفلسطيني بقيادة حيدر عبد الشافي الذي زار تونس قبل فترة قال الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ان الاردنيين أجبرونا على توقيع الاتفاق الاقتصادي وقد وقعنا واضاف بلهجته القريبة من المصرية «يبلّوه ويشربوا ميته» على حد قول مصدر من الوفد. مع ان الاتفاق لم يات بجديد ولم يحل اشكالية بل وثق ما هو قائم في الواقع تحت السقف الاسرائيلي.

مقولة الرئيس الفلسطيني تعكس المازق الذي آلت اليه مفاوضات السلام، فالأطراف العربية لا تثق ببعضها قدر ثقتها بالجانب الاسرائيلي الذي يرسم الحد الادنى من التنسيق العربي ويرسم ايضاً آفاق التطلع الشرق أوسطي المستقبلي. فالاردن الذي فشل في توقيع اتفاق اقتصادي مقبول مع المنظمة يظهر انه استطاع من خلال الجانب الاسرائيلي (ربما في مفاوضات سرية) الترتيب لمشاريع اقتصادية مشتركة (اردنية، فلسطينية، اسرائيلية)، سفير المنظمة في القاهرة سعيد كمال قال بعد وصوله الى عمان بان اسرائيل ستسمح للفلسطينيين باقامة مشاريع مع الاردنيين (وغيرهم) على شاطئ البحر الميت الشمالي. يوسي سريد وضّح المقصود بغيرهم في حديث للتلفزيون العبري بقوله «في اتفاق اوسلو مكتوب فقرة تتحدث عن (منطقة مشاريع مشتركة) بين الاسرائيليين والفلسطينيين والذي يدور الحديث عنه من اتفاق لم يوقع بعد ينسجم مع نصوص اتفاق اوسلو.. اذا اتفقنا على مثل هذه المشروعات فهي مشروعات ثانوية ومشروعة تماماً» هذا على صعيد الحد الادنى من التنسيق الاردني الفلسطيني.

التطلع المستقبلي الشرق اوسطي توضحه زيارة الرئيس المصري حسني مبارك لتركيا، التي مهدت لها زيارة رئيس دولة (اسرائيل) عيزر فايزمان، الذي قال لدى دخوله الجامع الازرق في اسطنبول وخلع حذاءه بانه من اجل السلام مستعد للقيام بامور كثيرة غير خلع الحذاء!

مبارك بحث مع الرئيس التركي ديميرل طرقاً للتعاون المكثف في الشرق الاوسط بعد اتفاقيات السلام بين (اسرائيل) والدول العربية. ومن بين المواضيع التي تم بحثها كما نقلت الوكالات ربط جميع دول المنطقة بشبكة كهرباء موحدة تشمل في المرحلة الاولى مصر والاردن وسوريا وتركيا، ثم بعد ذلك العراق ودولاً اخرى. ويصل حجم الاستثمارات في المرحلة الاولى من هذه المشاريع الى ٥٠٠ مليون دولار.

الاردن لن يكون غائباً في الترتيبات الاقتصادية الشرق اوسطية فقد نقل عن كريستوفر بعد استماعه الى تقرير من بيريز عن محادثات دافوس بانه يتفق معه على وجوب العمل على عقد المؤتمر الاقتصادي في مدينة عمان في المستقبل القريب.

المؤتمر الاقتصادي الذي سيعقد في عمان والذي قد تكون له انعكاسات اقتصادية ايجابية على الاردن ربما يكون ثمناً لقبول الاردن بالكنفدرالية مع الحكم الذاتي. فقد كشف شمعون بيريز للتلفزيون العبري ان عرفات قال له في دافوس بانه لا يهدف الى اقامة دولة فلسطينية بل الى اقامة كنفدرالية مع الاردن.





عرفات ... إلى أين؟

عضو الكنيست ران كوهين من حزب ميرتس قال حول محادثات دافوس: لقد حصلت اسرائيل على ما اصرت عليه بحق وهو ان تبقى ترتيبات الامن في ايديها. كما حصل الفلسطينيون على شبه سيادة.. وهذا يدعو الى التفاؤل فالخط الذي يوجهنا هو الامن الاسرائيلي والسيادة الجزئية للفلسطينيين.

اعضاء لجنة الخارجية والامن في الكنيست لم يبدوا اية تحفظات على التقرير الامني الذي قدم لهم عن محادثات دافوس، وهذا مؤشر الى التقدم الذي احرزته تلك المحادثات.

ورغم الحديث عن خلافات رابين وبيريز حول الاتفاق ومحاولات القيادة الفلسطينية اللعب على هذا الخلاف الا ان رابين يؤكد في حديثه للاقتصاديين واصحاب البنوك في اسرائيل: ان كل الروايات في الصحف عن الخلاف لا اساس لها فنحن نعمل سوياً. اما بيريز فقال: دعني اقول وبكل الجدية بانني ورابين نعلم جيداً وفي اعماق تفكيرنا بان قيادة منشقة على نفسها تشكل كارثة على السلام وعلى البلاد ايضاً.

المنظمة من جهتها قبضت ٧ ملايين دولار وهو جزء من المبلغ الذي تعهد الامريكيون بتقديمه للحكم الذاتي الفلسطيني وهي كما يؤكد عرفات مستعدة للتوقيع فوراً على ما تم التفاهم حوله في دافوس.

في معرض حديثه عن المفاوضات وما ستنتهي اليه قال رابين في حديثه للاقتصاديين لقد زار (اسرائيل) خلال عام ٩٣ (٢٠٠) الف زائر معظمهم من الفلسطينيين وجميعهم غادروا. على حد قوله. فما الذي يمنع من تحول فلسطينيي العالم الى زوار لوطنهم في ظل سيادة منقوصة ومشاريع اقتصادية شرق اوسطية واخوة كنفدرالية مع الاردن! ۞

شرق وغرب

■ ياسر الزعاترة

الاضطرابات ومن يثيرونها؟!

الكيان الصهيوني ليس الوحيد الذي يعمل على اثارة الاضطرابات بين الانظمة العربية وجماعات الاسلاميين خاصة في تلك الدول التي تعايش فيها الاسلاميون وانظمة الحكم، نعم ليس الكيان الصهيوني فحسب، فثمة انظمة عربية قد تسلمت الراية من قبله. وقد شهدنا ذلك في اجتماع وزراء الداخلية العرب الاخير، والذي قبله. من هنا يجب عدم تناسي هذه الحقيقة عند البحث عن مرتكبي بعض الاحداث الارهابية في هذا البلد او ذلك. يضاف اليها وجود جهات اخرى امتهنت التبشير بضرورة قمع الاسلاميين على اعتبار ان حكاية الاعتدال بينهم لا وجود لها وانهم جميعاً ارهابيون متطرفون.

ازعم انني واحد من المطلعين على مختلف الوان الطيف الفكري في الساحة الاسلامية، غير اني لا أعلم ان هناك من يجيز قتل رواد سينما، على سبيل المثال، حتى لو كانت تعرض افلاماً خليعة. فالاسلامي الذي يرتكب عملاً عنيفاً يحتاج الى فتوى، فضلاً عن القناعة بجواز العمل، ولا اعلم ان ثمة في الساحة الاسلامية من اقصى يمينها الى اقصى يسارها من يفتي بجواز مثل ذلك العمل.

ان دخول الصهاينة واصحابهم العرب المتصهينين على علاقة الانظمة العربية "المعتدلة" بالاسلاميين، لن تكون في صالح تلك الانظمة كما يظن بعضها، بل ستدخل في حالة استنزاف داخلي، سيكون المستفيد الوحيد منها هم الصهاينة الذين يعملون على السيطرة على كل المنطقة واعادة ترتيبها من جديد، ذلك الترتيب الذي يقوم على اثارة النزاعات الداخلية من اجل تفتيت الدولة الى كانتونات طائفية ومذهبية يسهل التلاعب بها واستنزاف ثرواتها.

تلك هي الحقيقة التي يجب ان يتفهمها الجميع، والا فان القادم لن يكون خيراً لهذه الامة، وستطول "الحقبة الاسرائيلية" وستكثر خسائرها على كل الصعد. ۞

الشعب الفلسطيني لن يكون افضل حالاً تحت سلطة الحكم الذاتي؟!

تتمة المنشور على ص٢١

لا تحتاج الى مفتاح فلسطيني لان جميع المفاتيح موجودة في البيت الابيض.

■ ■ ماذا تتوقعون بالنسبة لمشكلة اللاجئين؟

- قُسمت المشكلة الى تسمين النازحين واللاجئين ومجرد استعمال هذين التعبيرين يعني ببساطة الاعتراف بحق اسرائيل في كل شبر من ارض فلسطين تم اغتصابه وجرى وصف الذين طُردوا من ديارهم قبل حزيران ٦٧ باللاجئين بينما اعتُبر الذين طردوا من بيوتهم ومخيماتهم بعد حزيران ٦٧ نازحين والموضوع بعد ذلك لا يعدو عن افكار لتوطين اولئك اللاجئين في ...

بعد معركة الزاوية الحمراء: هل يتصاعد العنف ام تستجيب الحكومة المصرية لنداء العقل

■ كتب محرر الشؤون العربية

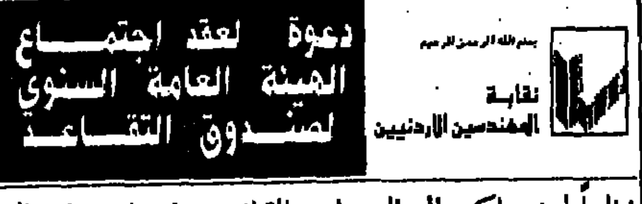
في كلمته التي القاها امام حشد من المثقفين المصريين في افتتاح المعرض الدولي للكتاب في القاهرة قبل ايام، استبعد الرئيس المصري حسني مبارك اي حوار مع الجماعات الاسلامية، وقال انه لن يكون مسموحاً بنجاح جماعات اسلامية في الانتخابات في مصر.

وقد كان مستغرباً ان يأتي حديث الرئيس المصري في الوقت الذي ... والاحزاب، فما يعد اشارة الى اقفال باب الحوار، كما حصل في الجزائر حين فشلت ندوة الحوار التي عقدت قبل اسبوعين بعد ان قاطعتها الاحزاب الفاعلة.

ويرى مراقبون سياسيون ان حديث الرئيس المصري قد اقفل الباب امام جميع الحلول باستثناء الحل الامني لمشكلة العنف المتصاعد بين السلطة والجماعات الاسلامية المسلحة. وهو الحل الذي اثبت، باعتراف مسؤولين مصريين، فشله الذريع في ايجاد حل للازمة.

وفي هذا الصدد يجدر التذكير بالمحاولة التي بذلتها مجموعة من العلماء والمفكرين الاسلاميين قبل شهور من اجل عقد حوار ومصالحة بين الحكومة والجماعات الاسلامية، وهو الحوار الذي اوقفته الحكومة، وتسبب في اقالة وزير الداخلية السابق.

على هذا الصعيد جاءت عملية قتل سبعة من الاسلاميين في حي الزاوية الحمراء في القاهرة على يد عناصر الامن المصري، لتضيف بعداً جديداً في المواجهة بين السلطة والمجموعات الاسلامية. فقد اهابت الجماعة ...



نظراً لعدم إكتمال النصاب القانوني في اجتماع الهيئة العامة السنوي العادي لصندوق التقاعد للمهندسين الذي دعيت لعقده بتاريخ ٩٤/٢/٣ وإستناداً لنص المادة ٤/هـ من نظام التقاعد فقد تقرر دعوة الهيئة العامة للصندوق لعقد إجتماع آخر في الساعة الرابعة من مساء الخميس الموافق ٩٤/٢/١٠ في مجمع النقابات المهنية وسيكون النصاب قانونياً بأي عدد من الحضور.

نقيب المهندسين/ المهندس حسني أبو غيدا

تعاون اسلامي بريطاني ضد الاجهاض والانهيار الاجتماعي

برلمانيون بريطانيون: نحن بحاجة لقيم الاسلام الاسرية وتعاليمه الانسانية

ميجور يدلي بشهادته أمام لجنة تحقيق بيع الاسلحة للعراق

لندن -خاص بـ السبيل

مثل رئيس الوزراء البريطاني اخيراً ولاول مرة امام لجنة تحقيق عامة في مسالة بيع الاسلحة للعراق، وكانت هذه اللجنة تشكلت بعد تردد انباء حول ضلوع شخصيات في الحكومة البريطانية في عهد رئيسة الوزراء السابقة مارجريت تاتشر في بيع معدات حربية للعراق حيث كانت بريطانيا اوقفت بيع مثل تلك المعدات للعراق منذ بداية الحرب العراقية الايرانية.

وذكرت الصحافة البريطانية ان رئيس الوزراء جون ميجور تملص من المسؤولية تماماً كما فعلت تاتشر في هذه القضية وقالت صحيفة التايمز ...

تخفيف القيود على الانضمام الى الماسونية

لندن -خاص بـ السبيل

■ الاسلاميون والمسيرة الديمقراطية في الاردن ■ (١)

العمل الاسلامي من أهم عناصر الاستقرار في الأردن

نص المحاضرة التي القاها د.اسحق احمد فرحان / الامين العام لحزب جبهة العمل الاسلامي بدعوة من الجمعية الاردنية للحرية والنهج الديمقراطي في فندق ريجنسي، ننشر في هذا العدد الجزء الاول منها.

ساتعرض في حديثي عن هذا الموضوع المتشعب الذي لا نستطيع ان نفيه حقه، في وقت قصير الى ثلاثة ابعاد فقط وهي:

اولاً: موقف الاسلاميين من العمل السياسي في الاردن في المرحلة الماضية، وذلك كخلفية لحديثنا عن الحالة

ثانياً: تجربة الاسلاميين والمسيرة الديمقراطية الحالية.

ثالثاً: امال وطموحات الاسلاميين في المرحلة القادمة.

اولاً: موقف الاسلاميين من العمل السياسي في الاردن في المرحلة الماضية.

١ – نعني بالمرحلة الماضية الفترة الممتدة من الخمسينات الى اواخر الثمانينات، حين استؤنفت الحياة الديمقراطية في الاردن.

٢ – يؤمن الاسلاميون بان الاسلام عقيدة وشريعة ونظام حياة، وهو منهج حياة ينظم جميع شؤونها ولكن عدم تطبيقه في سائر ميادين الحياة، جعل فقه المعاملات فيه يقصر من تلبية حاجات الحياة المتعددة، وكذلك جعل الفقه السياسي المعاصر يتخلف والقوانين تبتعد تدريجياً عن الاسلام الذي هو مصدر التشريع للمجتمعات الاسلامية كافة.

٣ – والعمل للاسلام يعني العمل في جميع جوانب الحياة، ومنها السياسية، فالعمل السياسي جزء لا يتجزء من العمل الاسلامي العام، والجماعات والجمعيات الاسلامية حيث تقصر عملها على ناحية معينة، انما يكون ذلك من باب الواقعية والتركيز على هذا الجانب، وليس من عدم الايمان بشمولية العمل الاسلامي.

٤ – والنظام الاردني يستند في شرعيته على الاسلام، والهاشميون من بيت النبوة، والعمل الاسلامي يدعو الى تطبيق الاسلام، ومن هنا كانت نشأة العمل الاسلامي في الاردن ليست غريبة عن النظام الاردني، وكان العمل الاسلامي ولا يزال من اهم عناصر الاستقرار في اردننا العزيز ولم تشهد الساحة الاردنية اي صراع عنيف في هذا المجال، على عكس ما شهدته بعض الساحات العربية قديماً وحديثاً، مما يجعل الساحة الاردنية انموذجاً متميزاً في وطننا العربي.

٥ – وبالرغم من اشتغال الاسلاميين بالسياسة عبر العقود الماضية، من حيث المواقف الوطنية ضد الاستعمار والصهيونية، واصدار البيانات، والمؤتمرات الصحفية، واعلان المواقف السياسية تجاه القضايا المختلفة، والامر بالمعروف والنهي عن المنكر، الا ان جل عنايتهم كانت الدعوة والتربية والعمل الخيري للمواطنين، ودعم قضية المجاهدين في فلسطين وسائر قضايا العالم الاسلامي، ولم يقرروا المشاركة في السلطة التنفيذية، والدخول بزخم في العمل النيابي الا في العقد الاخير.

٦ – كان عدد النواب الاسلاميين لا يتجاوز اصابع اليد الواحدة، يقومون بدور الواعظ المسلم في منبر مجلس النواب، ولا يؤثرون على القرار السياسي، ومن هنا، ولان الحكومات المتعاقبة لم تضع في بياناتها الالتزام بالتوجه نحو تطبيق الشريعة الاسلامية، فلم يكن اعطاء الثقة للحكومات المتعاقبة وارداً في تفكير الاسلاميين، وقد استغل هذه الناحية عدد من السياسيين غير المنتمين للايقاع بين النظام والاسلاميين بحجة ان الحكومة جزء من النظام، والحقيقة ان الحكومة من الشعب ولخدمة الشعب ويمكن للشعب في اي وقت ان يمنحها او يحجب عنها ثقته من خلال ممثليه في مجلس النواب.

٧ – ولم يكن دخول الاسلاميين في السلطة التنفيذية وارداً في تفكيرهم قبل التسعينات، باستثناء تجارب فردية محدودة، وذلك لعدم وجود مخطط متكامل، او ثقل برلماني مساند، بل ان النقاش كان يدور احياناً حول مبدأ الحل او الحرمة في هذا المجال حسب زاوية النظر الفقهية التي ينظر منها الفقيه الشرعي والمفكر السياسي.

٨ – واما موقف الاسلاميين من الاحزاب، فكان كموقف الاحزاب من الاسلاميين وخصوصاً في الخمسينات، حيث التنافر والتدابر وعدم التواصل وعدم الحوار، والتوتر الدائم والاتهامات المتبادلة، وذلك لظروف الخمسينات التي يعرفها الجميع، حيث كانت التجربة الحزبية الاردنية غير سارة، حين انتهت بحظر الاحزاب السياسية طيلة الفترة الماضية، وصار عملها سرياً غير معلن حتى بدات المرحلة الحاضرة في اواخر الثمانينات.

ثانياً: تجربة الاسلاميين والمسيرة الديمقراطية الحالية:

١ – التأصيل الفكري لمفهوم الشورى والديمقراطية من منظور اسلامي، وحتى نفهم مجموعة الاسلاميين بالمسيرة الديمقراطية الحالية ينبغي ان ننظر كيف يفكر الاسلاميون من الناحية الفكرية والتأصيل الشرعي لهذه المسيرة:-

أ – الشورى هو المفهوم الاسلامي الاساسي، والديمقراطية مفهوم غربي مستورد، ولذلك عند استعمالنا لمصطلح الديمقراطية نؤكد على منظومة القيم التي تؤكد على حرية الانسان وكرامته، وعلى العدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص، ومشاركة الشعب في اتخاذ القرارت التي تؤثر على حياته، وهي قيم اسلامية في جوهرها، ولذلك لا مشاحة في الاصطلاح او استعمال مصطلح الشورى والديمقراطية او الشوراقراطية للدلالة على تمسكنا بجوهر قيم الشورى، وانفتاحنا لاخذ بعض الاجراءات الادارية والمعلومات المعاصرة دون استيرادنا للديمقراطية الغربية بفلسفتها ورسميتها.

ب- مفهومنا الاسلامي للشورى والديمقراطية انها لا تقتصر على الناحية السياسية بل تمتد الى الديمقراطية التربوية، والاقتصادية، والاعلامية، والاجتماعية.

جـ- والديمقراطية فكرة، ومؤسسات وممارسات وحتى نكون ديمقراطيين بحق ينبغي ان لا نكتفي بالتلفظ بالديمقراطية او ادعاء الايمان بها، بل ينبغي ان تتبدى في المؤسسات وتمارس في الحياة العملية كسلوك.

د – وننظر كاسلاميين الى ان اهم التحديات التي تواجه الديمقراطية هي:

١ – تغول السلطات الثلاث بعضها على بعض التنفيذية، والتشريعية، والقضائية، وكذلك تجاوز السلطة التنفيذية احياناً على ممارسة الشعب لحقوقه الديمقراطية. والديمقراطية الحقة تستدعي استقلال كل سلطة والفصل التام بين اختصاصاتها

٢ – قصور الاحزاب السياسية في ممارسة الشورى والديمقراطية على نفسها، وفيما بين بعضها بعضاً وفي هذه الحالة تقصر في واجبها نحو ترسيخ الشورى والديمقراطية في المجتمع العام.

٣ – بعض الفئات المتكسبة وذات النفوذ التي تعارض النهج الديمقراطي، لمكاسب شخصية او فئوية في حالة غياب المسيرة الديمقراطية.

وخلاصة تجربتنا في هذه الناحية:

١ –عدم الحساسية من استخدام مصطلح الديمقراطية في ادبياتنا السياسية المعاصرة، ما دمنا نعني فيه جوهر الشورى، واستنبات ديمقراطيتنا الاردنية في ضوء قيمنا العربية الاسلامية مع الانفتاح على التجارب الانسانية في هذا المجال.

٢ –الحرص على ترسيخ مسيرة الشورى والديمقراطية في الاردن، والتعاون مع جميع القوى السياسية في هذا المجال، وهو من اولوياتنا السياسية، ومبدانا في هذا الحرية لجميع المواطنين، وحق جميع المواطنين في المشاركة السياسية.

٣ – اقرار مبدأ حق المشاركة في السلطة التنفيذية او المعارضة السياسية البناءة، حسب المصلحة العامة ووفق مقتضيات السياسة الشرعية، فلا نعرف بالمؤيدين لسياسة الحكومة دوماً، ولا بالمعارضين دائماً، بل يعتمد ذلك على المصلحة العامة، والسياسة الحكومية، والمواقف السياسية من القضايا الاساسية.

٤ – تنمية الخبرة في العمل السياسي الاسلامي على الساحة الاردنية، ليكون مثالاً يحتذى في المنطقة العربية، لصالح العمل الاسلامي ومصلحة الوطن العربي معاً.

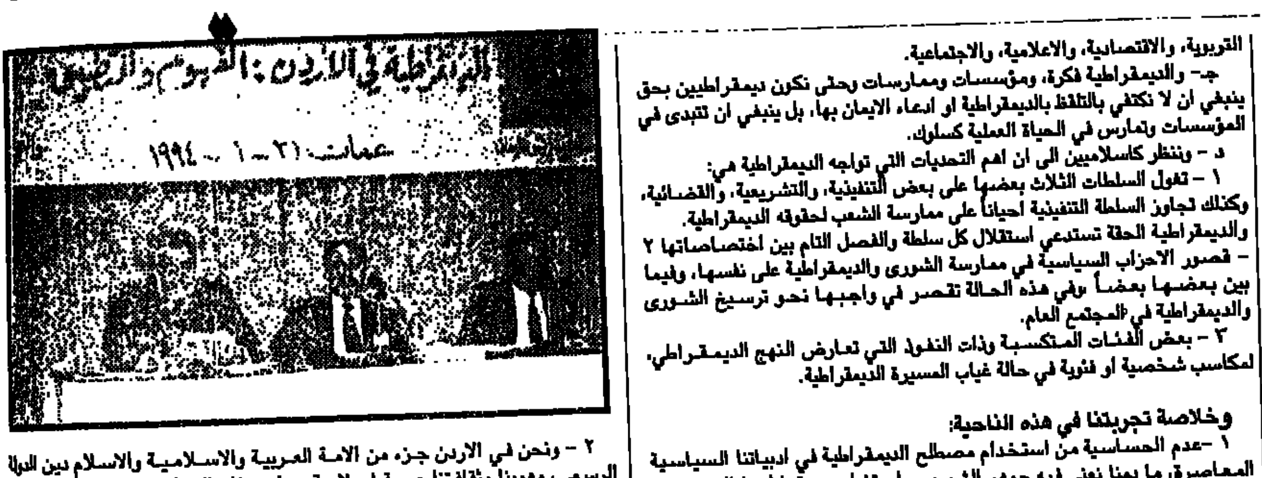
٥ –المشاركة الفعالة في الانتخابات النيابية، تعزيزاً للرمز الاساسي للديمقراطية وهو انتخاب الشعب لممثليه في المجلس النيابي، بالرغم من بعض الممارسات غير الديمقراطية من قبل السلطة التنفيذية في الانتخابات النيابية الاخيرة للمجلس النيابي الثاني عشر، وعدم الاخذ بالاراء التي تنادي بمقاطعة الانتخابات النيابية الاخيرة بسبب بعض التجاوزات الحكومية، وذلك للارتفاع الى مستوى المصلحة الوطنية العليا ولو على حساب المصلحة الحزبية، تعزيزاً لمسيرة الديمقراطية على المدى الاستراتيجي البعيد.

٢ – موقفنا من التعددية السياسية والاحزاب:

أ – موقفنا في هذا المجال ينبع من الايمان بالمبادىء التالية:

١ – نحن نؤمن بان الله سبحانه وتعالى خلق الناس مختلفين متفاوتين وجعلهم شعوباً وقبائل، يتكلمون لغات مختلفة، رجالاً ونساءً، ولم يقصد بهذه الاختلافات التنافر والتقاتل بل التعارف والتعاون.

ومن هنا فنحن نرى في التعددية في الاديان والايدولوجيات والمذاهب الفلسفية امراً يتناسب وطبيعة الخلق، وعلى ذلك فكل شخص حر في اعتقاده وتفكيره (لا اكراه في الدين)، (ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جميعاً).



٢ – ونحن في الاردن جزء من الامة العربية والاسلامية والاسلام دين الدولة الرسمي، وهويتنا وثقافتنا عربية اسلامية، وعلى هذا فالاسلام عقيدة وفكر وحضارة للمواطنين المسلمين وهو فكر وثقافة وحضارة لجميع المواطنين، وعلى هذا فلا يجوز الدعوة الى تغيير هوية الامة بدعوى التعددية الحزبية او السياسية فالتعددية تكون في البرامج والوسائل والاليات، وليست في التبشير بدين جديد او ايدولوجية غير عقيدة الامة ودينها وهويتها.

٣ – خلق الله تعالى الانسان متشابهاً مع اخيه الانسان في اصل الخلق ونوعه ونمطه، ولكن كل انسان يختلف عن اخيه الانسان من حيث الدرجة والطاقات العقلية والجسمية والنفسية، ومن هنا يبرز مبدأ الفروق الفردية ومبدأ الفروق الاجتماعية، ومن هنا تبرز طبيعة الاختلاف في تفكير الافراد واجتهاداتهم، الامر الذي ينسجم مع الطبيعة البشرية، ومن هنا تبرز مشروعية التعددية السياسية والحزبية في الاجتهادات البشرية للحلول والبدائل والطروحات المختلفة في الوصول الى تحقيق الغايات المتفق عليها.

ب- وفي ضوء هذه المبادىء فمفهوم التعددية عندنا يتبلور في المظاهر التالية:-

١ – التعددية السياسية سمة اساسية لممارسة الديمقراطية والتعددية الحزبية مظهر من مظاهر الديمقراطية الحديثة كما ان حرية التعبير واداء الراي مظهر ثان من مظاهر الديمقراطية.

٢ – التعددية السياسية تعني حرية المجتمع افراداً وجماعات في حق الممارسة السياسية ضمن القوانين المرعية بلا تمييز بسبب الجنس او الدين او العرق او اللغة وينشأ من حق التعددية السياسية حق التعددية الحزبية، اي ان المواطنين الحق في انشاء احزاب سياسية ذات برامج سياسية محددة، ضمن الدستور والقوانين المرعية.

٣ – في الديمقراطية السلمية ينبغي الا تثور الاشكالية بين التعددية ووحدة الامة، فالتعددية السياسية هي التي تفضي الى احزاب تعتبر مؤسسات وطنية تتنافس في خدمة المصالح العليا للوطن ولا تقود الى مزيد من التجزئة والتفرقة والعصبية والفئوية حتى لا تكون التعددية السياسية سبيلاً الى التفرقة والتشرذم وتفتيت وحدة الامة.

وخلاصة تجربتنا في هذه الناحية:-

١ – الاشتراك الايجابي في صياغة الميثاق الوطني الذي اكد على ثوابت العقيدة والامة والوطن وعلى القواسم المشتركة بين سائر القوى السياسية في الوطن، ومنها هوية الامة وثقافتها العربية الاسلامية، وان الشريعة الاسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع، كما اكد على الحريات العامة، ودولة القانون، وترسيخ الديمقراطية.

٢ – المشاركة الايجابية في كل ما يتعلق بالغاء الاحكام العرفية، وتاكيد حرية المواطنين جميعاً على اختلاف اديانهم وفئاتهم واحزابهم، وتاكيد دولة القانون والمشاركة السياسية والتشريعية في اصدار قانون جديد لتنظيم التعددية الحزبية وقانون المطبوعات، وغيرها من التشريعات ذات العلاقة.

٣ – الاشتراك الايجابي في التعددية الحزبية عن طريق حزب جبهة العمل الاسلامي، وعدم الممانعة في انشاء اي حزب سياسي يتقيد بثوابت الامة، والدعوة الى التعاون بين الاحزاب السياسية في جميع الامور التي تقع في دائرة الاتفاق في البرامج التي تخدم المصالح العليا للوطن والامة، وعدم اللجوء الى تجريح الاشخاص والهيئات والدعوة الى حل نقاط الخلاف بالحوار مع مراعاة اداب الاختلاف في الراي الذي عززته الاخلاق الاسلامية في التعامل.

٤ – ومن باب الوقاية للديمقراطية ولمبدأ التعددية الحزبية، فنحن نؤمن بالتداول السلمي للسلطة التنفيذية بين الاحزاب المختلفة او التآلف بين الاحزاب، ولكننا نعارض الدكتاتورية الحزبية او تسلط [illegible]

> **وبالرغم من ان حزب جبهة العمل الاسلامي هو اكبر الاحزاب، الا اننا اذا راينا ولو مصادفة ان سفيراً او اميناً عاماً او رئيس دائرة قد تم تعيينه من الحركة الاسلامية في هذا المنصب او ذاك قامت الدنيا ولم تقعد ومع الاسف فان ظلماً شديداً يقع على الاسلاميين في هذا المجال من السلطة التنفيذية ومن رجالات الاحزاب الآخرين الذين يمارسون هذه السلطة ولذا لابد ان يعتدل الميزان لينال كل مواطن حقه، بغض النظر عن فئته او حزبه.**

الاصوليون الاسلاميون سيسيطرون على المنطقة في غضون ٥ الى ١٠ سنوات اذا لم يتحقق "السلام"!

■ استخباراتنا فشلت في اختراق "المتطرفين" [illegible]

حذر النائب الاميركي الجمهوري دان [illegible] الاستخبارات في مجلس النواب الاميركي [illegible] المناسب للسلام في الشرق الاوسط [illegible] الاصوليين الاسلاميين سيواصلون كسب [illegible]

وقال غليكمان «اذا لم يتم ذلك الآن فسي[illegible] الاسلاميون على الشرق الاوسط في غضون [illegible] وستبقى المنطقة في حالة دائمة من الارهاب [illegible]

واضاف النائب الاميركي الذي زار المنطقة [illegible] عن الجهود الاستخبارية الاميركية في الشرق [illegible] الجماعات المتطرفة، وقال ان تكتل [illegible] الاستخبارات لم تستطع التسلل الى عدد من [illegible] تطرفا مؤكداً انه من الصعب ايصال [illegible] الجماعات، اذ يتوجب عليك ان تعمل مع [illegible] يقولوا به».

وقال غليكمان في مقابلة اجرتها معه وكالة [illegible]

ردود سريعة

●● الاخ/ محمد احمد بني ملحم/ جديتا،

نشكرك على اهتمامك بصحيفتنا، ومسألة منع النقاب يكتنفها بعض الملابسات التي يجب معالجتها على ارض الواقع ونأمل التوصل الى حل لهذه القضية في القريب العاجل، واهلاً بك.

الاخت/ وداد وشاح، الجامعة الاردنية، بالنسبة لطلبك لاوراق المؤتمر العربي الشعبي الاسلامي فنرجو مراجعة الادارة بهذا الخصوص، وحياك الله.

●● الاخ احمد قدورة/ الزرقاء

لقد كتبنا سابقاً عن برنامج «اهلاً اخبار» ونرحب بمشاركاتك دائماً، واهلاً بك.

●● الاخ/ ابو دية،

وصلنا حوار الاجيال بين الفتى والشيخ، نرجو الكتابة بالاسم الصريح في المرات القادمة، فنحن نتعامل مع الاسماء، واهلاً بك.

●● الاخ/ حافظ الميمة،

موضوعك «في ظلال سورة القصص» طويل ويحتاج الى اهل الاختصاص للخوض في تفاصيله، نرحب بك صديقاً لنا.

●● الاخ/ واصف ابو عجمية،

نشكرك على ثقتك العالية بالصحيفة وطروحاتها كما نقدر لك ملاحظاتك التي تركزت على موضوع الصور، والسبب في قلة الصور كان يعود لاسباب فنية، ومن هذا العدد ان شاء الله، سوف تزداد الصور في الصحيفة، اما موضوع الاخطاء المطبعية فنحن في طريقنا الى الانتهاء منه، ونحن نطبع على ورق الصحف اليومية نفسه الموجود الآن، ولو غيّرنا الورق لزادت التكلفة وهذا مرهق لنا مادياً في الوقت الحاضر.

●● الطالب/ محمد زكريا الكيالي،

بالنسبة لموضوع الغش في الامتحانات فهذه ظاهرة متفشية، لا ينهيها الا عودة المجتمع بافراده ومؤسساته الى العمل المبدئي المستند الى اخلاقيات الامة.. وبخلاف ذلك ستبقى المأساة قائمة ولا حول ولا قوة الا بالله. ۞

رسائلكم وصلت

■■■ الاخوة والاخوات: احمد محمد سالم، محمود حسني، اسماعيل الشرع، محمد سعيد شطناوي، فاطمة عمارة، ابراهيم محمد الحجيج، جلنار فهيم فوزي، احمد امين، رشاد الديات، حسام الدين العقرباوي، معاذ عبد الرحمن، زياد مطارنة، ابو الحسن، ابو همام، عابر سبيل، فوزية جلامنه، ميرفت ابو الروس، منى ابو شيخة، ام عمرو-الطفيلة، محمد حسين ابراهيم، احمد كتكت، محمد سلمان، عبد الله الكردي، احمد الكيلاني، ام المعتصم، سفيان الخوالدة، محمد ابو شعيرة، رياض علي، سامي مسعود، نعمان سليمان محمود، ابو اوس العتوم، ابو العز، عبد الكريم اليماني، خالد م.ع، وداد وشاح، اسامة الشويكي، ندى حسين سلامة، ختام قدورة. ۞

جامعاتنا...وظاهرة الحجاب

لقد اظهرت السنوات القليلة الماضية صحوة اسلامية عظيمة بين الشباب المثقف، نتيجة ليقينهم ان طريق الاسلام هو الطريق السليم الذي يؤدي الى الحق والنور، وان ما نراه في الشباب الجامعي لهو اكبر برهان على ان الشباب اتخذ من الاسلام منهجاً وسبيلاً.

ولقد كانت الشابات الجامعيات تمثل قدراً كبيراً من هذه الصحوة الاسلامية المباركة. كيف لا وهي تمثل الشق الثاني لهذا المجتمع.

ولعل ما نراه من ظاهرة انتشار الحجاب لهو البرهان الاكبر على هذه الصحوة التي تمسكت بها شاباتنا المسلمات اللواتي اخترن التحشم والوقار وكرهن التعري والسفور، هذه الظاهرة التي نراها ونحمدها ونمجدها في مربية الاجيال التي كرهت ان تكون ممن يتشبهن بالغربيات المتبرجات الماجنات. وحافظت على نفسها واظهرت ما غاب عن اذهان الكثيرين والكثيرات من عظمة هذا الدين والذي لولاه لاصبح الحال غير الحال. ۞

احمد الحمد

نبضات قلم

لا ادري ماذا اصاب قلمي.. امسكت به لاخط سطوراً تعكس ما بداخلي واخرج بعض مكنونات نفسي، فاذا به يحجم عن الكتابة، وعينه الدامعة ساهمة، واجمة، اغشيته رعدة الرعب فبات خائفاً من البوح ام استسلم لسياط الظلم وقهر الظالمين؟؟

جياشة هي الاحاسيس، تتارجح في الشرايين، وان عجز قلمي عن الوقوف بجانبي فساسطر على جدران الدنيا صور غضبي ورسوم تمردي ۞

فوزية طه الجلامنه

قضية لا كل القضايا ...

ان البشرية اليوم، تكابد حرب المصير، لتحويل الخط الحضاري للانسانية جمعاء، من السامرية اليهودية التي تحرك الحضارة المادية الصناعية، الى الربانية الاسلامية التي تستوعب "الكل" الانساني، وتلبي تطلعاته السوية...

وان الساحة المساسة للمعركة، هي فلسطين، بالدرجة الاولى، ومن هنا؛ كانت القضية فلسطين في عمق حقيقتها، اكبرمن ارضها وزمانها وسكانها... انها قضية انسانية في مداها الواسع... اسلامية في قدسيتها ومسؤولياتها... عربية في جغرافيتها واستراتيجيتها... وفلسطينية اخيراً بمواطنيها ومشرديها... ويجب ان تبقى في سائر انتماءاتها وساحاتها ومواجهاتها، ايمانية حضارية، لا بد لها من جهاد مديد، وصبر عنيد...

«ولينصرن الله من ينصره، ان الله لقويٌ عزيز»

بيعاً للجهاد، شققت من القدس | الى الخلد دربها الوعر شلقا
بطول الطريق لكن ؟! نصـر | الله آتٍ، وعروة الله وثقى

بسام قنديل

حسن الظن بالله تعالى

عن جابر رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم قبل موته بثلاثة ايام يقول:- «لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بالله عز وجل» رواه مسلم.

ويقول الله تعالى:- «قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعاً- انه هو الغفور الرحيم».

ويقول علي بن ابي طالب كرم الله وجهه في شأن هذه الآية: «هي ارجى اية في القرآن».

ويقول ثوبان رضي الله عنه:- لما نزلت- قال صلى الله عليه وسلم: «ما أحب ان لي الدنيا وما فيها بهذه الآية».

وورد في الحديث القدسي: «ما اقل حياء من يطمع في جنتي بغير عمل؟! كيف اجود برحمتي على من بخل بطاعتي؟!»

واعلم اخي المسلم انك ما دمت في هذه الدنيا فانت في دار ابتلاء الى ان تموت.. وفي هذا يقول احدهم:

اني ابتليت باربع ما سُلطوا
الا لشدة شقوتي وعنائي

ابليس والدنيا ونفسي والهوى
كيف الخلاص وكلهم اعدائي

... هذا وقد كان الرسول عليه السلام وهو الذي غفر الله له ما تقدم وما تأخر... كان اذا وقف يصلي يُسمع لدمعه وقع كوقع المطر..

وكان عمر بن الخطاب -وهو الذي اعز الله الاسلام به -كان دائم البكاء لدرجة انك كنت ترى في وجهه خطين اسودين من كثرة انحدار الدموع.. وقرا عليه رضوان الله ذات مرة «اذا الشمس كورت... واذا الصحف نشرت» فخر مغشياً عليه..

وصلى زرارة بن اوفى بالناس صلاة الصبح..فلما قرأ «فاذا نقر بالناقور . فذلك يومئذ يوم عسير» وقع ميتاً رحمه الله.

واجتمع اصحاب الحديث يوماً على باب الفضيل بن عياض رحمه الله تعالى، فاطلع عليهم من كوة وهو يبكي ويرتجف.. فقال - عليكم بالقرآن.. عليكم بالصلوات، فهذا زمان بكاوتضرع ودعاء كدعاء الغريق، هذا زمان: احفظ لسانك، وليسعك مكانك، وعالج قلبك.. وخذ ما تعرف، ودع ما تنكر ..

وكان الخوّاص يبكي ويقول: الهي .. كبرت وضعف جسمي عن خدمتك.. فاعتقني؟!.

ويقول عليه الصلاة والسلام: «يصبح الرجل مؤمناً ويمسي كافراً.. ويمسي مؤمناً ويصبح كافراً».. وقيل لسفيان الثوري رحمه الله وقد كان كثير البكاء والجزع.. يا ابا عبد الله! .. عليك بالرجاء، فان عفو الله اعظم من ذنوبك.. فقال:- اوعلى ذنوبي ابكي؟! لو علمتُ اني اموت على التوحيد لم ابال ان القى الله بمثل جبل من الخطايا..؟!

اخي المسلم تذكر دائماً قول الرسول صلى الله عليه وسلم: «لن يُدخِلَ احداً الجنة عمله».. فقالوا: ولا انت يا رسول الله؟! قال: «ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمته» وتذكر قوله لابنته فاطمة رضي الله عنها: «اعملي فاني لا اغني عنك من الله شيئاً..» ۞

نقلاً من كتاب (من وصايا الرسول صلى الله عليه وسلم لمؤلفه طه عبد الله العفيفي بتصرف.

م.هيثم الدالي.

وهكذا مضى الأصيل

حينما أتحدث عن امجد «الاصيل» انما اتحدث عن ذلك البطل الهمام، والقائد المقدام فتى الكهول وشبل الاسود، ربيب الجهاد، الذي كانت حياته سجلاً خالداً وتاريخاً حافلاً مما يحتم علينا ان نقف وقفة تامل عبر سبْر غور نشاته والحديث عن جهاده.

نشاة الاصيل

نشا اصيلنا في بيت كريم يتمتع بمستوى رفيع من الاخلاق الكريمة والسلوك القويم ففتح عينيه على نور الايمان واتخذ من بيت الله مهداً لانطلاقته، ومسجد صلاح الدين شاهد على صولاته وجولاته، وكان وليد الاعظمي يحدو له...

من جانب المحراب يبدأ مسيرنا

وما ان احتضنته الدعوة المباركة حتى بدأت الانتفاضة فربته جندياً مقداماً يمشي رُويداً وتجده في الصف الاول.

وكان اصيلنا نعم الرسول لاهل بيته، فكان بمثابة الزيت المبارك الذي انار مشكاة الخير في بيته وزرع بذور الجهاد بين اخوانه.

الاصيل المطارد...

انتقل اصيلنا الى حياته الجديدة مسطراً صفحات جهادية بحمراوات الدماء، فتعاهد هو ومحمد عزيز رشدي وخالد الزير رحمهما الله على المضي بلا تردد وتبايعوا في قلب مدينة الخليل جوار الحرم الابراهيمي على الشهادة في سبيله. والكل يردد

عهداً قطعناه هناك من الحرم | ان العهود عهودنا منذ القدم
وطريقنا نارٌ واشلاء ودم | لا نتقيه ولا نحيد ولا ندم
صوت المدافع بالدجى احلى نغم | ودم الشهيد على الطريق لناعلم

وواصل شهيدنا جهاده وتوالت ضرباته لجند رابين الغادر حتى اوقع في صفوفهم خمسة قتلى على حد اعتراف صحيفة يديعوت احرنوت في ٩٤/١/١٧.

كان اصيلنا هو الرجل الاخطر بعد عماد عقل فجندت "اسرائيل" له عشرات العملاء لرصد تحركاته ومتابعة خطواته وكانوا كل اسبوع يداهمون بيته ويعيثون فيه الفساد.

رؤيا اخت الشهيد...

صلّت اخته ركعتين على امل ان تنام وترى في منامها ما يقر عينها بخصوص اخيها، وفي منامها جاءها رجلٌ يلبس الابيض من الثياب فوقف عند راسها وقال لها: تسالين عن المجد؟ قالت نعم، فتلى عليها قول الله تعالى: عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجاً خيراً منكن مسلمات مؤمنات قانتات تائبات عابدات سائحات ثيبات وأبكارا [التحريم (٥)].

فارسلت اخته تسال عن هذه الرؤية فقيل لها انها الشهادة وتطليق الدنيا.

يوم اللقاء... الخميس ٩٤/١/١٣

في يوم الخميس وفي تمام الساعة السادسة مساءً ضجت شوارع مدينة الخليل بالجنود وخاصة شمالها. حتى تجمع ما يزيد على (١٠٠٠) جندي تساندهم الطائرات وحاصروا البيت الذي يرقد به الاسود وقاتلوا حتى الرمق الاخير، ولان التربية القسامية تأبى عليهم رمي البندقية قاوموا قوات رابين التي قصفت المنزل بالصواريخ حتى استشهد ابطالنا الاربعة معانقة ارواحهم ارواح كل الشهداء مجتمعين بـ محمد صلى الله عليه وسلم وصحبه كما قال احدهم: غداً نلقى الاحبة محمداً وصحبه.

في حين رفض الاصيل عرضاً من احد رجالات البلد قال له: انا مستعد لان اخفيك من هنا وحتى انتهاء مسالة الحكم الذاتي واخفيك في منطقة الحكم الذاتي فقال له: اني اريد الشهادة فكان له ما تمنى، فقد تناثرت اشلاؤه تحكي لنا قصة شباب صادق عرف الطريق، صنعوا لنا التاريخ والمجد العريق وبدمائهم وجهادهم وضعوا المشاعل في الطريق، فهنيئاً لك يا امجد.

وان كان قد عز في الدنيا اللقاء | ففي مواطن الحشر نلقاكم ويكفينا ۞

«رفيق الشهيد» امجد فؤاد عبد السميع ابوخلف
الخليل

المرأة والديمقراطية

بث التلفزيون الاردني مساء يوم الثلاثاء ١/شباط/٩٤ برنامجاً قصيراً حول المراة والديمقراطية في الاردن كان معظمه مقابلة مع سعادة النائب توجان فيصل على القناة الثانية وباللغة الانجليزية، ومن خلال هذه المقابلة القصيرة خرجت بجملة ملاحظات لابد من التنويه لها ومناقشتها:-

الملاحظة الاولى: هناك عتب على ادارة التلفزيون حيث انه من الملاحظ ان مثل هذه البرامج يحاول تصوير المجتمع الاردني بانه مجتمع رجال يحاول اقصاء المراة عن دورها الفاعل في المجتمع وفي تطور حركته نحو الديمقراطية واعطاء صورة مظلمة عن الجانب الذكوري في المجتمع من حيث نظرته الى المراة، وعتبنا على التلفزيون هو ان يكون ديمقراطياً فلا يعطي الفرصة فقط للنساء اللواتي يحملن وجهة نظر تتفق والمقياس الغربي فقط لان من الديمقراطية ان يحوي برنامج كالذي بث اراء مختلفة لنساء من اتجاهات فكرية مختلفة وليس فقط من جانب واحد ومحاولة تصوير ان اخذ المراة لدورها فقط هو من خلال النظرة الغربية لعمل المراة وممارساتها.

الملاحظة الثانية: نعتب اشد العتب على النائب المحترم السيدة توجان فيصل حين وصفت المجتمع الاردني بانه ما زال متخلفاً في نظرته الى المراة وعتبنا ينبع من انها اصدرت حكماً مطلقاً بذلك والسؤال الذي نطرحه على النائبة المحترمة هل هي نصبت من نفسها المرجعية للمراة واحكامها بحيث تطلق مثل هذا الحكم.

الملاحظة الثالثة: نثمن للنائبة المحترمة رفضها لفكرة الكوتات وان على المراة ان تثبت دورها واداءها من خلال ممارستها المختلفة حتى تستطيع اقناع المجتمع رجالاً ونساءً بضرورة مشاركتها في كافة المجالات الحياتية للمجتمع سواء كانت سياسية او غير سياسية، ونحن نقول ان المجتمع الاردني بكافة فئاته مجتمع مستقدم في نظرته للمراة حتى الاسلاميين الذين يتهمون بانهم يحجمون المراة الى ابعد الحدود قد ظهر في مؤسساتهم السياسية وغير السياسية دور للمراة وهو في طريقه الى التاطير والتاصيل.

الملاحظة الرابعة نحن ندعو ادارة التلفزيون ان تدرك ان هذا المجتمع في غالبيته يدين بالاسلام وان التزام المجتمع في ممارساته رجالاً ونساءً باحكام الاسلام هو بسبب العقيدة والمبدأ الذي يحمله ولا يمكن ان يعني ذلك في اي حال من الاحوال تخلفاً لاننا نربأ باول امراة يقدمها المجتمع الاردني لاهم مؤسسة سياسية ان تطلق مثل هذا الحكم على الناس الذين انتخبوها. ۞

سليم العواد

وطني

ايا قمري الحبيب ايا ملاذ احزاني واهاتي..

سالتك، ناجيتك، لي قلب يخفق بين الحنايا يناديك من بين الضلوع -الرياحين- الياسمين

عبق جراحي اريج دمائي عبير الامي، فحدق، ترنو اليك ايا قمري الحبيب..

ايا قمري ساروي لك قصتي..

من عيون الشمس من محار البحر نسجتها غلالتها احببتها رويتها من دموعي ابثها من قعر بحري من عيون شمسي من ضياء كواكبي [illegible] من دمائي

احبك ايا قمر [illegible] يعلون احبك بقدر امواج البحار، لك روحي تخرج في كل يوم بانتظار لقياك ايا قمري تعبت لكنها ما استكانت أسلمت روحي في ظلمة قبري لكنها استنارت على شموع ذكراك ايا قمري ۞

«جودت ابو الجوده»

اتفاق أوسلو في الميزان ٢

اوسلو في السياق التاريخي للتسوية السياسية

■ ابراهيم غرايبة

طرحت منذ نشأة القضية الفلسطينية في بداية القرن العشرين عشرات المشروعات لتسويتها ، وقد فرض الانتداب البريطاني على فلسطين (١٧-٤٨) واقعاً سياسياً واجتماعياً واقتصادياً يرتب إقامة دولتين عربية ويهودية في فلسطين وفق قرار التقسيم (١٨١) الصادر عن الامم المتحدة عام ١٩٤٧.

وقد ادت هزيمة العرب في حرب ١٩٤٨ إلى خسائر عربية سياسية ومكاسب دولية وإسرائيلية جعلتها تطالب باكثر مما يعطيها قرار التقسيم وأصبح القرار هدفاً او امنية عربية (على المستوى الرسمي على الاقل).

ركزت جميع المبادرات التي طرحت بين عامي ١٩٤٨و ١٩٦٧ [illegible]

مع إجراء بعض التعديلات الطفيفة لأغراض الضرورة الامنية . (٧)

وبعد حرب ١٩٦٧ طرحت مجموعة من المشروعات تتعامل مع واقع جديد افرزته الحرب تتكئ في مجملها على قرار [illegible]

حل سياسي عن طريق التفاوض مع إسرائيل. إن الحقيقة التاريخية الموضوعية هي انه منذ عام ١٩٦٨ ، أكرر عام ١٩٦٨ بدا ياسر عرفات واولئك الذين كانوا زملاءه الاساسيين في فتح بدأوا يستوعبون [illegible]

... وقد حصل هذا نتيجة احاديثنا السرية والتي كانت مذهلة في بعض الاحيان مع الرئيس عبد الناصر بعد حرب ١٩٦٧، وبينما كنا في فتح نحضر للسيطرة على م.ت.ف الاصلية التي فقدت مصداقيتها.

وقال إن عبد الناصر نصح القيادة الفلسطينية بثلاث نصائح [illegible]

المجلس على إعلان ممثلي كافة الفدائيين بالاجماع [illegible] إقامة دولة مستقلة على كل جزء او اية اراضي [illegible] تحريرها.(١٣)

وأما برنامج النقاط العشر فيتكون مما يلي :

١- تأكيد موقف منظمة التحرير السابق من قرار ٢٤٢ [illegible]

٢- تناضل المنظمة بكافة الوسائل وعلى رأسها الكفاح المسلح لتحرير الأرض الفلسطينية وإقامة سلطة الشعب الوطنية المستقلة المقاتلة على كل جزء من الارض التي يتم تحريره . وهذا يستدعي إحداث المزيد من التغيير في ميزان القوى لصالح شعبنا ونضاله .

٣- تناضل منظمة التحرير ضد اي مشروع كيان فلسطيني ثمنه الاعتراف والصلح والحدود الآمنة والتنازل عن الحق الوطني وحرمان شعبنا من حقوقه في العودة وحقه في تقرير المصير فوق ترابه الوطني .

٤- إن اية خطوة تحريرية تتم هي لمتابعة تحقيق استراتيجية منظمة التحرير في إقامة الدولة الفلسطينية الديمقراطية المنصوص عليها في قرارات المجالس الوطنية السابقة .

٥- النضال مع القوى الوطنية العربية لإقامة جبهة عربية -فلسطينية .

٦- تناضل منظمة التحرير لإقامة وحدة نضالية بين كل قوى حركة التحرير المتفقة حول هذا البرنامج .

٧- على ضوء هذا البرنامج تناضل منظمة التحرير من أجل تعزيز الوحدة الوطنية والارتقاء بها إلى المستوى الذي يمكن من القيام بواجباتها ومهماتها الوطنية والقومية.

٨- تناضل السلطة الوطنية الفلسطينية بعد قيامها من أجل اتحاد إطار المواجهة في سبيل استكمال تحرير كامل التراب الفلسطيني وكخطوة على طريق الوحدة العربية الشاملة .

٩- تناضل منظمة التحرير من اجل تعزيز تضامنها مع البلدان الاشتراكية وقوى التحرير والتقدم العالمية لإحباط [illegible]

[illegible]

بيريز ... احد مهندسي الاتفاق

[illegible] انسحاب إسرائيل من الاراضي التي احتلتها في النزاع الاخير ، وأن تنهي الدول حالة الحرب وأن تحترم وتقر الاستقلال والسيادة الاقليمية والاستقلال السياسي لكل دولة في المنطقة وحقها في ان تعيش في سلام في نطاق حدود مامونة ومعترف بها متحررة من أعمال [illegible]

● ناجي علّوش: اطلعت بنفسي على مشروع تحالف عرفاتي كتائبي اسرائيلي عام ١٩٧٥

● هاني الحسن: كنا مقتنعين منذ عام ١٩٦٨ لاستحالة ان تعود اسرائيل الى حدود ١٩٦٧

[illegible] او التهديد بها .

واكد مجلس الامن على ضرورة ضمان حرية الملاحة في الممرات المائية الدولية في المنطقة ، وتسوية عاجلة لمشكلة [illegible]

[illegible] ان وزير الخارجية الاسرائيلية مشروعاً في [illegible] دعا فيه إلى عقد مفاوضات تؤدي إلى سلام عادل [illegible] تحدد خريطة متفقاً عليها وتوجيه الاهتمام إلى [illegible] واسناد مسؤولية الاماكن المقدسة إلى الذين [illegible]

«علينا ان نزيل من اذهاننا إمكانية ان تعود إسرائيل إلى حدود ١٩٦٧ وعلى الدول العربية ان تتوصل إلى سلام عادل مع [illegible] سياسي .. وبعد عدة مداولات توصلت الاكثرية في قيادة فتح إلى النتيجة التالية : إذا لم نستطع ان نقنع شعبنا بالحاجة لإيجاد حل سياسي مع إسرائيل على اساس قرار ٢٤٢ فإننا سنفرط بالدعم العربي والدولي الذي بدونه لن نتمكن من الحصول على مقدار صغير من العدالة ».

«... وهكذا فإننا في قيادة التيار الرئيسي في منظمة التحرير قد جددنا المهمة الصعبة والخطيرة لتحضير الارضية للوصول إلى حل سياسي عن طريق التفاوض مع إسرائيل... [illegible] سجل نجاحنا [illegible] مدون في القرارات التي اصدرها مجلسنا [illegible]

> إن مشروع اتفاق اوسلو كان مطروحاً بوضوح منذ الاحتلال الإسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة عام ١٩٦٧، وكانت القيادة والأوساط الفكرية الفلسطينية مدركة للمشروع وتعاملت معه منذ مرحلة مبكرة. ويجيء توقيع الاتفاق تتويجاً لجهود إسرائيلية وأمريكية استمرت قرابة ربع قرن وكان من وجهة النظر الإسرائيلية والاستعمارية غاية ما تتمناه وتسعى لتحقيقه ، ولعلها كانت مستعدة لان تقبل بافضل منه (فلسطينياً وعربياً) لولا تهالك غريب من قيادة فتح والمنظمة .

[illegible] حدود آمنة ومعترف بها ومتفق عليها في [illegible]

[illegible] على المشروع بدون تحفظ واضافت إليه :

[illegible] الملاحة في قناة السويس ومضائق تيران [illegible] قوة سلام دولية في شرم الشيخ -٢١١- إقامة [illegible] سلاح على طرفي الحدود .

[illegible] لام تابعة للامم المتحدة . (٩)

[illegible] خلف ابو إياد رحمه الله يذكر في كتابه [illegible]

الوطني بين عامي ٧٤-١٩٨٨.(١١)

وقد يدعم استنتاجات ان حركة فتح قررت في مرحلة مبكرة القبول بمبادرة روجرز او مشروع شبيه ما يذكره صلاح خلف في مذكراته «إننا لم نقرر إقامة دولتنا على جزء من فلسطين غداة حرب تشرين ، بل قبل ذلك ، فمنذ شهر تموز ١٩٦٧ ، اي بعد شهرين من الهزيمة العربية قدم فاروق القدومي تقريراً إلى اللجنة المركزية في حركة فتح .. يقترح ان نعلن [illegible]

[illegible]

آفاق السبيل

■ منير شفيق

الواقعية واتفاق اوسلو

عندما يتحدث الناس، و اهل السياسة عن الواقعية، والمرونة في التعاطي والظروف المعطاة، او حسن التاقلم وموازين القوى القائمة، انما يتحدثون عن مساومة او استعداد لمساومة يقوم بها الطرف المعني دون ان يغير من طبيعته الاساسية، وثوابته واتجاه مساره نحو اهدافه القريبة والمتوسطة والبعيدة، فالمساومة في جوهرها قد تمس اشكال الوصول الى الهدف مراعاة لموازين القوى، او قد تمس جانباً شكلياً او تنازلا جزئياً.

اما اذا وصلت الواقعية او المرونة بذلك الطرف الى حد نقضه لطبيعته الاساسية والتنكر او التخلي عن ثوابته والتحول عن اتجاه مساره نحو الاتجاه المعاكس، فهذا لا علاقة له بالواقعية او بمراعاة موازين القوى، او التاقلم والظروف المعطاة، فالامر هنا يختلف اشد الاختلاف والامر هناك.

وما يقال هناك لا يمكن ان يقال هنا، اي ينبغي للوصف ان يتغير والمصطلح ان يختلف والمفهوم ان يتبدل وهذا ما يسمح بحسن التشخيص وحسن العلاج.

اما اذا سميت الاشياء بغير اسمائها المناسبة لواقعها وحالها، فستنجم عن ذلك سلسلة من الاضرار وربما الكوارث ولعل اولاها التوهم ان ما اقدم عليه يدخل في الباب المتعلق بالمرونة والواقعية في حين يكون الامر دخل الخط الاحمر، او كل الخطوط الحمر واصبحت الثوابت والاساسات والطبيعة الاصلية في خبر كان، ولم يبق منها غير الاحتماء بالماضي ومفاخره ومآثره، لطمانه النفس او تخديرها او خداعها.

وإذا كانت اغلب المساومات حول التسوية الراهنة تقف بعيداً قليلاً او قريباً كثيراً من الخط الاحمر الا ان اتفاق اوسلو سبقها في تجاوز الخط الاحمر، وضرب مثالاً على الحالة الثانية التي لا ينطبق عليها وصف «الواقعية» او «المرونة» او «مراعاة موازين القوى» مهما جعلنا هذا الوصف مطاطاً وبلا تخوم او حدود. ■

حقائب العمر..

■ صلاح تيم

فاتني القطار الاول وما اكترثت ومر القطار الثاني لم التفت اليه، اذ كنت استمتع بالشمس في احد مطاعم رصيف المحطة وعنه تشاغلت، والثالث ها هو يمر متثاقلاً مزدحماً يحمل الجيش والارزاق والامراض والعدوى والارامل والثكالى بعد توقف الحرب والموت.

نظرت الى معصمي فما زال امامي وقت للانتظار ورؤية ضحايا الحرب على طول رصيف المحطة، لم تقترب الشمس بعد من ساعات الغروب، تنامت في اعماقي اطماع الربح والخسارة، فبعد الحروب دوماً تزدهر التجارة وان طال الانتظار فالتخطيط لفرص الكسب الجديدة له وقع ممتع في زمني زمن النفط الجائع.....

نسيت هموم الناس حولي ولم افكر الا بهمي، ولانني كغيري ممن وقفوا على رصيف المحطة استهلكتهم اشياء الحياة الغريبة.. ولان مقاعد القطار درجات والحياة مستويات فساحاول ان اجلس في افضل مقعد واعيش ضمن المستوى الذي تطاله اطماعي التي يطلق عليها الامال والطموحات، لذلك سانتظر ولن اسافر الا في قطار ضمن شروط فرديتي المستبدة... انني لم لا اكون سلطاناً فكل الصبية والجواري يعشقون مقعد السلطان.

احب السفر والسكون في القطار اقلب اوراقي واسترخي مع امثالي من الكسالى.

استبد بي القلق لم يات بعد القطار المنتظر، لهثت بين محطتين وانا احمل حقائب السفر واوراق التجارة والاستمتاع بالارباح فالحرب حولت صغار التجار وباعة العلم والطب والدواء وباعة العدالة والفنون والافكار والورود والمرتشين والهاربين من الحرب وكل رموز الهزيمة الى سماسرة والسماسرة الى رجال اعمال وقادة ضمن تبرير تعلمناه وعليه نربي ابناءنا ونخطط لهم مستقبلهم «اكل العيش يحتاج الى ذلك» وخططت كي اسبق الناس بمقعد مريح في القطار في زمن الكذب المسمى تكتيكاً واستثمار مواهب.

غاب كل شيء، نسيت كم كنت استمتع بالسفر، على رصيف المحطة في الشمس او تحت المطر... تعبت من الانتظار والالم وفقدت طعم الحزن... تكاثرت الجموع تنتظر القطار... كل المحطات فاضت بالجيوش المهزومة العائدة من رحلة الحرب والحزن والالم، توالدت الارض ركاباً يملاون الف قطار... وبراعة التخطيط لم تعد تجدي، وتحدث الشمس نفسها بالمغيب، تبدد الامل لا وقت للحزن اوللندم.. امتلات رعباً وفقدت ايضاً حقائب السفر.

تحت اقدام الجيوش تبعثرت طموحاتي وامنياتي وبين براثن الرعب والظلما تكومت في ذلك القطار المنتظر.. نسيت كل شيء، سوى الالم.. حلمت بموعد لاجله انخرت. احس بالاختناق وبالظلام يلف اعماقي وعيوني... اين حقائبي... خبات فيها ما ادخرت....

وطويتها على امنيات عذاب واودعت اشعاري واشواقي ليوم اللقاء... فيها اجمل الهدايا التي جمعتها بالتبير والتبرير طوال سنوات الحرب التي عشت، حملتها من زمن القهر الى زمن الاستهلاك والتخمة... فيها ملابسي الانيقة... التي اتجمل بها كغيري من الجواري فيها وفيها...

رفع جندي قدمه التي ركزها فوق جبهتي.. كان حولي بعض الفراغ برغم جروحي، ها قد عدت وحدي... تمالكت نفسي جلست اذن انتهى الحلم.

واستيقظت على صوت يصرخ في وجهي اهذه حقائبك... نعم انها لي وبتهالك واصرار وخوف من الفقد مرة ثانية بها امسكت... افتحها للتفتيش...

يا سائليّ هذه ليست من اختياري.. وكذبت وتلكم الدار لم اقبل بها يوماً ان تكون داري.. وذاك لا.. لا ليس قراري لم يكن لي فيها راي يا ضيعة العمر لقد انتهت الحرب وما عشت في عمري لحظة للحياة بائعاً او للموت شارياً...

اين القرار.. أين الاختيار.. اين التحدي لسلاطين الارض او حجابهم او حتى الجواري.

مستهلك.... مستنزف تناثرت نفسي وتوحدت همومي... احتسبت الكلمات على شفتي كنت سأقول بانني لم اكن سلطاناً ولكني عملت لدى اكثر من سلطان ولم يحدث ان كنت سلعة تباع وتشترى كغيري من الجواري.. لساني لا ينطق واحسرتاه من يملك ان يخفيني يخبئني من السائلين من يستطيع تهريب ما في الحقيبتين قبل نبشهما.. من ... من يمليني الاجابة.

عجزت، غاب كل شيء سوى دمعة ساخنة تساقطت على وجهي احرقتني..... ذكرتني بدمعة ندم ذرفتها ذات يوم في الحرب ودمعة حزن اخرى على ضحايا الحرب...

ابتسم السائلان كلاهما في وجهي وقالا اهبط من القطار فقد وصلت المحطة الاخيرة. ■

محطات

■ كمال رشيد

الرنتيسي الرمز

انتقل الدكتور عبد العزيز الرنتيسي وصحبه الابرار من مرج الزهور الى المعتقل مباشرة من غير ان يحس بدفء البيت بعد ثلج مرج الزهور، ومن غير ان يضم اطفاله ويلثم يد امه ويصافح زوجته. عاد وعادوا منتصرين، وكالشوكة في حلوق المحتلين.

ولئن طوى الاعلام صفحة المبعدين وفيهم الرمز الفلسطيني فان تلك الصفحة لا تنطوي في قلوب المحبين والمخلصين والمجاهدين، بل انها صفحة من التاريخ الجهادي الرائع للشعب الفلسطيني، ولمسلم القرن العشرين. كما ان حكاية المبعدين تبقى تؤرق اليهود المحتلين فاليهود يدركون انهم يتعاملون مع وجهين للقضية الفلسطينية، الاول مع المفاوضين المتعجلين المتهافتين في الفنادق وفي العواصم الاوروبية والعربية التي فتحت لهم ابوابها بعد اليوم المشهود في البيت الابيض حيث التقى الوجهان، وتصافحت اليدان، ولولا الحياء لانهالت القبلات المعهودة من الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني على وجنات رابين صانع السلام.

اما الوجه الثاني للتعامل مع القضية الفلسطينية فهو الانتفاضة واهلها وصانعوها ووقودها الناس والحجارة. وهذا هو الاهم في نظرهم وهذا هو السهل الممتنع، الرافضون والمنتفضون تحت حكم الاحتلال ولكنهم ليسوا في يده ولا تحت سمعه وبصره، يكسر اليهود كبرياءهم -وهم الذين دوخوا امريكا والاتحاد السوفييتي والدول الاوروبية بسياستهم، ويأتون الى (الخلايا) في معتقلاتهم، ويعرضون عليهم ما هو اعز واكرم مما يعرضون على طاولات المفاوضات، فما يزيدهم ذلك الا نفوراً من الجسم الغريب الذي يحتل ارضهم ويشوه تاريخهم ويهدد مستقبل اجيالهم.

يدرك اليهود جيداً ان المفاوضات والاتفاقات مع تشكيلة المفاوضين لا تعني ان القضية قد انتهت، وان امنهم قد تحقق وان شبح الخطر الذي يهددهم قد غاب الى الابد. هم يدركون ان جوهر الصراع ما زال قائماً، وان الجمرة لم تنطفئ.

ويظل الرنتيسي وصحبه الابرار، ومن قبلهم شيخ الانتفاضة احمد ياسين هم محور الصراع ورمزه، ولهذا يؤجلون محاكمة الدكتور الرنتيسي ثلاث مرات على التوالي.

هناك يؤجلون المفاوضات، وهنا يؤجلون المحاكمات، ومثل الرنتيسي يبقى مشكلة لهم، ابعاده وابعادهم كان مشكلة، واعادته للمعتقل مشكلة، والافراج عنه -لوكان ممكناً- مشكلة. ذلك لانه وامثاله جاءوا مع الصدق، مع المعاناة، مع الوجه الاسلامي والفهم الرباني للقضية الفلسطينية، ذلك لانه رمز للرفض الديني والعقيدي للوجود اليهودي في ارض فلسطين، ومن هنا تأتي المشكلة، اليهود، الاسرائيليون، الصهاينة (سمهم ما شئت) طوعوا كل القوى العالمية، بما فيهم البابا ملك الفاتيكان، وملك اكبر مملكة دينية في العالم، والجاوه الى حذ اصل من اصول عقيدته حين برأ اليهود من دم المسيح، وحين اعترف بشرعية وجود دولة يهودية في العالم بعد الفي عام تقريباً كما طوعوا اكبر دولتين في العالم، واكبر منظمتين في العالم، كما طوعوا اطراف النزاع من العرب والفلسطينيين، ولم يبق عليهم الا السهل الممتنع، فهم لم يطوعوا فتيان غزة والخليل، ولم يطوعوا المعتقلين والمسجونين. طوعوا الكثرة والقوة ولم يطوعوا القلة والضعف، طوعوا ابار البترول وبنوك الاقتصاد العالمية والبنك الدولي، ولم يطوعوا الحفاة الجائعين.

ومع الاخبار والاحداث والتطورات يكبر أسفي ان مكثي مع الرمز الفلسطيني الدكتور عبد العزيز الرنتيسي في مرج الزهور كان قصيراً، الآن وانا اراه يكبر ويكبر، يخرج من غزة عزيزاً وعبداً للعزيز، ويعود اليها عزيزاً وعبداً للعزيز، يعتقلونه ويخشون من محاكمته، وكلما كبر في عيني كبر اسفي، كيف لم التصق بهذا الانسان اكثر واكثر، وكيف لم يطل مكثي معه ومع صحبه اسمع وارى، وكيف لم اكن معهم ساعة النصر ساعة العودة الى فلسطين. ذلك ان المقام مع هؤلاء هو المقام في مدرسة الحياة «درسة الايمان».

فليؤجلوا محاكمة الرنتيسي فهو المطمئن في سجنه لانه على المحجة البيضاء ، وكما يقول في صلاته وتسبيحه «لا اله الا الله محمد رسول الله» فانه يقول «لا للمحتلين» وبعدها يستوي عنده ان يكون في سجنه او بيته او حتفه.

عزاؤنا في هؤلاء اننا يوم نسمع عن اولئك. ■

رسالة الى القيادة العراقية

■ عبد الحفيظ علاوي

[illegible] ASAPIS [illegible] NESS MAN [illegible]

[illegible]